الجزء الاول

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

منشورات

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

﴿ كلمة عن حياة المؤلف ﴾

نقلا عن الضوء اللامع، مع المقابلة والزيادة من شـذرات الذهب وذيول تذكرة الحفاظ (١)

على بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمـر بن صالح نور الدين أبو الحسن الهيثمى القاهرى الشافعى الحافظ ويعرف بالهيثمى . كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء فولد له هذا فى رجب سـنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ فقرأ القرآن ثم صحب الزين العراقى وهو بالغ ولم يفارقه سفراً وحضراً حتى مات بحيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورفقه فى جميع مسموعه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبـك وحلب وحماه وطرابلس وغيرها ، وربما سمع الزين (٢) بقراءته . ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا والتقى السبكى وابن شاهد الجيش ، كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادى .

ومن سمع عليه سوى ابن عبد الهادى : الميدومى ومحمد بن إسماعيل بن الملوك ومحمد بن عبدالله النعمانى وأحمد بن الرصدى وابن القطروانى والعرضى ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيي العطار وابن الخباز وابن الحموى وابن قيم الضيائية وأحمـد ابن عبد الرحمن المرداوى . فما سمعه على المظفر : صحيح البخارى ، وعلى ابن الخباز صحيح مسلم ، وعليه وعلى العرضى مسندِ أحمد ، وعلى العرضى والميدومى سنن أبى داود ، وعلى الميدومى وابن الخباز جزء ابن عرفة .

وهو مكثر سماعاً وشـيوخاً ، ولم يكن الزين يعتمد فى شىء من أموره إلا

---

(١) وضعت الزيادات فى التعليقات لـكيلا تختلط بكلام الضوء .

(٢) أى حافظ عصره زين الدين العراقى المتقدم .

عليه حتى انه أرسله مع ولده الولى (١) لما ارتحل بنفسه إلى دمشق . وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد .

وكتب الكثير من تصانيف الشيخ بل قرأ عليه أكثرها . وتخرج به فى الحديث ، بل دربه فى إفراد زوائد كتب : كالمعاجم الثلاثة للطبرانى (٢) والمسانيد لأحمد (٣) والبزار (٤) وأبى يعلى (٥) على الكتب الستة وابتدأ أولا بزوائد أحمد فجاء فى مجلدين ، وكل واحد من الخمسة الباقية فى تصنيف مستقل ، إلا الطبرانى الأوسط والصغير فهما فى تصنيف ، ثم جمع الجميع فى كتاب واحد محذوف الأسانيد سماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين (٦) ، ورتب أحاديث الحلية لأبى نعيم على الأبواب ومات عنه مسودة فبيضه وأكمله شيخنا (٧) فى مجلدين ، وأحاديث الغيلانيات والخلعيات ، وفوائد أبى تمام ، والافراد للدارقطنى أيضاً على الأبواب ، ومات عنه مسودة فبيضه وأكمله شيخنا فى مجلدين ، ورتب كلا من ثقات ابن حبان وثقات العجلى على الحروف .

وأعانه (٨) بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك ، وعادت بركة الزين عليه فى ذلك وفى غيره .

كما أن الزين استروح بعد بما عمله سيما المجمع .

وكان عجباً فى الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والأوراد

---

(١) أى الحافظ ولى الدين أبو زرعة . (٢) وسمى زوائد المعجمين الأوسط والصغير (مجمع البحرين فى زوائد المعجمين) وزوائد المعجم الكبير (البدر المنير فى زوائد المعجم الكبير) . (٣) وسماه (غاية المقصد فى زوائد أحمد) (٤) وأسماه (البحر الزخار فى زوائد البزار) . (٥) واسمه (المقصد الاعلى فى زوائد أبى يعلى) . (٦) إسمه (موارد الظمآن لزوائد ابن حبان) وله أيضاً (بغية الباحث عن زوائد الحارث) . (٧) أى الحافظ ابن حجر. (٨) أى الزين العراقى .

وخدمة الشيخ وعدم مخالطة الناس فى شىء من الأمور ، والمحبة فى الحديث وأهله . وحدث بالكثير رفيقاً للزين بل قل أن حدث الزين بشىء إلا وهو معه وكذلك قل أن حدث هو بمفرده ، لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ، ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر ولا تمشيخ ، وكان مع كونه شريكا للشيخ يكتب عنه الأمالى بحيث كتب عنه جميعها وربما استملى عليه ، ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن ضايقه .

ولم يزل على طريقته حتى مات فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا .

وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية فى حلب ، والتقى الفاسى فى ذيل التقييد ، وشيخنا فى معجمه (١) وأنبائه ، ومشيخة البرهان الحلبى ، والغرس خليل الاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة ، والتقى بن فهد فى معجمه وذيل الحفاظ ، وخلق كالمقريزى فى عقوده .

قال شيخنا فى معجمه : وكان خيراً ساكنا ليناً سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محباً فى الحديث وأهله ، ثم أشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه إلى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الأول منه ومواضع يسيرة من أثنائه ، ومن أول زوائد مسند أحمد إلى قدر الربع منه ، قال وكان يودنى كثيراً ويعيننى عند الشيخ ، وبلغه أننى تتبعت أوهامه فى مجمع الزوائد فعاتبنى وتركت ذلك إلى الآن (٢) واستمر على المحبة والمودة ، قال وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك ، وقد عاشرتهما مدة فلم أرهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك مالم أره لغيره ولا أظن أحداً يقوى عليه .

---

(١) أى معجم شيوخه . (٢) سيأتى كلام السخاوى فى الدفاع عن الهيثمى فى ذلك ، مع أن مذهب السخاوى فى نشر الأغلاط مشهور .

وقال في أنبائه انه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة، وكان هيناً ديناً خيراً محباً فى أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ، وقد شهد لى بالتقدم فى الفن جزاه الله عنى خيراً، قال وكنت قد تتبعت أوهامه فى كتابه المجمع فبلغنى أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له.

قلت وكأن مشقته لكونه لم يعلمه هو بل أعلم غيره وإلا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة، أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الاعراض عنها، والاعمال بالنيات.

وقال البرهان الحلبى انه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره فى اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ فى أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدى حتى كان فى أمر خدمته كالعبد، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جداً.

وقال التقى الفاسى: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً.

وقال الاقفهسى: كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس ذا عبادة وتقشف وورع، انتهى.

والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً بل هو فى ذلك كلمة اتفاق. وأما فى الحديث فالحق ما قاله شيخنا انه كان يدرى منه فناً واحداً - يعنى الذى دربه فيه شيخهما العراقى - قال وقد كان من لا يدرى يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ انه أحفظ وليس كذلك بل الحفظ المعرفة(١).

رحمه الله وإيانا.

وإليك صورة صفحة من الاصل فى ذيلها إجازة المصنف بخطه ومطالعة الحافظ ابن حجر بتوقيعه.

---

(١) جلالة قدر المصنف وعظيم علمه متجليان فى كتابه هذا.

الحمد لله

سمع جميع هذه المجلدة الاولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد

على مؤلفه الشيخ الامام العلامة المسند المحدث الحافظ ابي الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي اثابه الله تعالى

عليه صاحب النسخة ومالكها المقر الشريف العالي المولوي المحسني المعظمي العالي العلامي جامع اسباب

الفضائل بقية السلف الكرام اكمل فخر العصر فتح الدين ابو الفتح محمد بن [illegible] كاتب السر [illegible] مستعظم

الشريف وصاحب ديوان الانشا بالممالك الاسلامية اعزه الله تعالى واحسن اليه ووسع عليه

والجناب العالي القاضوي [illegible] الدين [illegible] القاضي جمال الدين محمود [illegible] عثمان القرشي [illegible]

الدست الشريف وفاته المجلس الثامن [illegible] الدين [illegible] المجود ورفيقه عبد السلام

ابن [illegible] صدر الدين [illegible] والقاضي زين الدين عبد الرحمن شيخنا الامام الثقة العابد المسند [illegible]

ابراهيم [illegible] وفاته المجلس الاول والشيخ العالم الفاضل البارع [illegible] احمد

الاصيل قاضي المسلمين [illegible] الشيخ الامام العلامة المحدث [illegible] احمد بن علي

العسقلاني وفاته من اول [illegible] الى الثاني عشر [illegible] وولده النجيب البارع

[illegible] الدين ابو الوفا ابراهيم [illegible] التاسع والعاشر والسيد [illegible] العلامة البارع [illegible] محمد

تقي الدين محمد [illegible] الحسني المكي المالكي من اول [illegible] الى اخر المجلد بقراءة

شهاب الدين [illegible] مسعود [illegible] ناسخ هذا الكتاب للمجلس الاول [illegible] احمد بن علي بن حجر العسقلاني

[illegible] المجلس الثالث الى اخر المجلد وباقي [illegible] الشيخ [illegible] وصح [illegible] في مجالس

[illegible] سنة [illegible] بمنزل مالك النسخة [illegible] واجاز لهم المسمع [illegible]

صحيح ذلك [illegible] لهم [illegible] روايته [illegible]

[illegible]



الحمـــد لله جامع الشتات ومحيي الأموات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلـكات ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بجـوامع الـكلمات الآمر بالخيرات الناهى عن المنكرات صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الأرض والسموات .

وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الامام أحمـد وأبى يعـلى الموصلى وأبى بكر البزار ومعاجيم الطبرانى الثلاثة رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم وجعل الجنة مثواهم ، كل واحد منها فى تصنيف مستقل ـ ماخلا المعجم الأوسط والصغير فانهما فى تصنيف واحد ـ فقال لى سيدى وشيخى العـلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ومفيد الـكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين أبو الفضل عبـد الرحيم بن العراقي رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه : إجمع هذه التصانيف واحذف أسانيدها لـكى يجتمع أحاديث كل باب منها فى باب واحد من هذا . فلما رأيت إشارته إلىّ بذلك صرفت همتى إليه وسألت الله تعالى تسهيله والاعانة عليه ، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب .

وقد رتبته على كتب أذكرها لكى يسهل الكشف منه : كتاب الايمان. كتاب العلم . كتاب الطهارة . كتاب الصلاة . كتاب الجنائز - وفيه مايتعلق بالمرض وثوابه وعيادة المريض ونحو ذلك . كتاب الزكاة - وفيه صدقة التطوع . كتاب الصيام. كتاب الحج . كتاب الأضاحى والصيد والذبائح والولمية والعقيقةوما يتعلق بالمولود. كتاب البيوع . كتاب الأيمان والنذور. كتاب الأحكام . كتاب الوصايا . كتاب الفرائض . كتاب العتق . كتاب النكاح . كتاب الطلاق . كتاب الأطعمة. كتاب الأشربة . كتاب الطب . كتاب اللباس والزينة. كتاب الخلافة . كتاب الجهاد. كتاب المغازى والسير . كتاب قتال أهل البغى وأهل الردة . كتاب الحدود والديات. كتاب التفسير - وفيه مايتعلق بقراءة القرآن وثوابه وعلى كم أنزل القرآن من حرف . كتاب التعبير. كتاب القدر. كتاب الفتن. كتاب الأدب. كتاب البر والصلة. كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام . كتاب علامات النبوة . كتاب المناقب . كتاب التوبة والاستغفار . كتاب الأذكار . كتاب الأدعية . كتاب الزهد - وفيه المواعظ . كتاب البعث . كتاب صفة النار . كتاب صفة الجنة .

وقد سميته بتسمية سيدى وشيخى له (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابى واحد ثم ذكرت لمتناً بنحوه فانى أكتفى بالكلام عقب الحديث الأول إلا أن يكون المتن الثانى أصح من الأول ، وإذا روى الحديث الامام أحمد وغيره فالكلام على رجاله[1] إلا أن يكون إسناد غيره أصح ، وإذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر الى بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة ، ومن كان من مشايخ الطبرانى في الميزان نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن فى الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لايشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فانهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبرانى الذين ليسوا فى الميزان .

(١) أى رجال أحمد كما هو ظاهر .

وقد أخبرني بمسند الامام احمد رضي الله عنه الشيخان المسندان رحمهما الله أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الانصارى الخزرجي العبادى ، وأبو الحسن على بن احمد بن محمد العرضى سماعا على كل واحد منهما ، قال الاول انا المسلم بن محمد ، وقال الثاني أخبرتنا زينب بنت مكى قالا أنا حنبل بن عبد الله الرصافى المكبر انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أنا أبو على الحسن بن على بن المذهب أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي وغيره فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله وزيادات القطيعى .

وأما مسند أبي يعلى فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن ابراهيم البلبيسى سماعاً عليه بجميع الكتاب خلا الجزء الثانى والثالث من تجزئة شيخة محمد بن على الحيانى وأولهما ثنا أبو خيثمة ثنا يحيي بن سعيد القطان ثنا عبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الميت يعذب ببكاء أهله عليه » وآخر الثالث الى آخر حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال « شهدت عليا فى الرحبة يناشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم غدير خم (١) وآخره « وعاد من عاداه » فأخبرني بهذا القدر قاضى القضاة بدر الدين أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب سماعاً عليه قالا انا ابو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري قال البلبيسى خلا من أول الكتاب الى مسند طلحة بن عبيد الله وخلا من أول مسند عبد الله بن عباس الى حديث ماشطة بنت فرعون ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم اردف معاذ بن جبل — الى أول حديث يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربى اللاهين من ذريه البشر » وخلا من حديث سيار أبى الحكم عن أبي بردة عن أبي موسى قال قلت يارسول الله ان أهل اليمن يتخذون شراب

---

(١) غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم .قاله في النهاية . انتهى من هامش الاصل .

البتع [١] الحديث الى حديث أبي عثمان عن أبى موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه « ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة » فاجازة لهذه المواضع الاربعة من ابن ظافر ان لم يكن سماعا ،قال ابن ظافرانا يعقوب بن محمد ابن الحسن الهدبانى قال أنا منصور بن على بن اسماعيل الطبرى « ح » [٢] وأخبرني به عاليا قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة اجازةمعينة قال أنبانا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر اجازة قال أنبأنا عبد المعز بن محمدالهروياجازة قال هو ومنصور الطبرى أنا زاهر بن طاهربن محمد الشحامى قال أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزرودى قال أنا أبوعمرو محمدبن احمدبن حمدان الحيري قال انا أبو يعلى احمدبن على بن المثنى الموصلى .

وأخبرنى بمسندالبزار شيخ الاسلام قاضيالمسلمين ابو عمر عبد العزيز بنقاضى المسلمين بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة اجازة معينة أنا أبو جعفر أحمد ابن ابراهيم بن الزبير مكاتبة من المغربأنا أبوالحسن على بن محمد الغافقى اجازة معينة أنا عبد الله بن محمد الحجري سماعاً عليه بجميع المسند أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن احدى عشرة أنا الحافظ أبو على الحسين بن محمد الصدفى انا عبد الله ابن محمد بن اسماعيل بن فورنش أنا أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي اجازة انا محمد بن أحمد بن يحي بن المفرج ثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار « ح » وأخبرنى به أعلى من هذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي اجازة مشافهة أنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلانى اجازة أنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف الفهرى الشاطبي في كتابه الينا من المغرب أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب اجازة حدثنى أبى سماعاً عليه أنا سليمان بن خلف بن عمرون أنا ابن مفرج - فذكرهباسناده .

---

(١) البتع : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن . النهاية . (٢) هذه الحاء رمز لتحويل السند ، وتسمى حاء التحويل في المصطلح.

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لابى القاسم الطبرانى الشيخان المسندان أبوالحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسى والمحدث ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي قراءة عليهما وأنا أسمع وقراءة منى بعد ذلك على الفارقى فقط قالا أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مونسة خاتون ابنة الملك العادل أبى بكر بن أيوب قال الاول بجميع الكتاب وقال الثانى من باب الحاء المهملة الى آخر الكتاب قالت أنا المشايخ الأربعة أبو الفخر أسعد بن سعيد بن سعيد بن روح وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبى نصر وأم هانىء عفيفة بنت أحمد الفارقانية وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر اجازة قالوا أخبرتنا أم ابراهيم فاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية ، قالت عائشة حضورا وقال الباقون سماعا « ح » وقال الفارقى أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي سماعاً عليه لجميع الكتاب قال انا ابو المظفر صقر بن يحي بن صقر الحلبي واللفظ له وابو اسحق ابراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي وابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن احمد المقدسى قالوا انا ابو الفرج يحي بن محمود الثقفى انا ابوعدنان محمد بن احمد بن نزار وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة انا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى .

واخبرنى بالمعجم الأوسط ابو طلحة محمد بن على بن يوسف الحراوي قراءة عليه وانا اسمع من اول باب النون الى آخر الكتاب واجازة لباقيه قال انا الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي اجازة انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء بن ابى الفتح الراراني انا ابو على الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اجازة انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ انا ابو القاسم الطبرانى .

واخبرني بالمعجم الكبير الشيخ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي قراءة عليه ونحن نسمع من اول الجزء السابع والثلاثين واوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي الى آخر الخامس والاربعين وينتهي الى رواية شداد أبى عمار عن ابى امامة واجازة لباقيه ،

قال أنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على الحراني قراءة عليه من أول الجزء السابع والثلاثين الى آخر الجزء السادس والستين وآخره حديث سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال «الانبياء من بنى اسرائيل الاعشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم واسماعيل وإسحق وعيسى ومحمد وليس من نبي الا وله اسمان الاعيسى ويعقوب عليهما السلام» واجازة لباقيه قال أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية اجازة قالت أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية «ح» وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومى سماعا عليه لبعضه واجازة لباقيه قال أنا اسماعيل بن ابى العز الانصارى اجازة أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير سماعاً للنصف الاول من الكتاب واجازة للنصف الثانى قالت أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أنا محمد بن عبد الله بن ريدة انا ابو القسم سليمان بن أحمد بن ايوب الطبرانى . واخبرنى بالمجلد الاول وينتهى الى رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت الشيخ الامام العالم الحافظ ابو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشى الحنفى تغمده الله رحمته بقراءتى عليه قال انا ابو بكر عبدالله بن على بن عمر بن شبل الصنهاجي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الطاهر اسماعيل بن عبد القوي بن ابي العز بن عزون الانصاري قراءة عليه وانا اسمع ،واخبرنا الميدومي عن ابن عزون قال اخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارية سماعاً عليها قالت اخبرتنا ام ابراهيم فاطمة بنت عبدالله بن احمد الجوزدانية قراءة عليها وانا حاضرة قالت انا ابن ريدة انا ابو القاسم الطبرانى. واخبرني عبدالقادر ايضا بقراءتي عليه من اول الجزء الثانى والثمانين واوله ثنا ابو يزيد القراطيسى فذكر حديث النعمان بن بشير ان اباه اتى به النبي صلي الله عليه وسلم فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما ـ الحديث ، وينتهي الى تفسير حديث هند بن ابى هالة . واخبرنى من هنا الى باب اللام الف ابو حفص عمر بن على بن عادل الحنبلي بقراءتى ايضا . واخبرنى من هنا الى آخر الجزء التسعين وينتهى الى آخر طرق حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر «المتشبع بمالم يعط كلابس ثوبى زور» عبد القادر ايضا . واخبرنى عبدالله

ابن على بن محمد الباجي من هنا الى حديث بسرة بنت صفوان . واخبرني عبد القادر المذكور من هنا الى حديث حليمة بنت إبي ذؤيب السعدية . واخبرني ابن الباجي المذكور من هنا الى آخر الكتاب قالوا ثلاثتهم عبد القادد وعمر بن عادل وعبدالله بن الباجي : انا محمدبن على بن ساعد الحلبي سماعا عليه قال ابن الباجي خلا من أول الحادي والتسعين الى حديث بسرة بنت صفوان وخلامن قوله ماأسندت ام سليم الى قوله ماأسندت امكرز الخزاعية فاجازة منه قال انا يوسف بن خليل الحافظ قال أنبأ محمد بن اسماعيل بن محمدالطرسوسى أنبأمحمود ابن اسماعيل بن محمدالصيرفي وأبو سهل عبد الصمد بن احمد العنبري « ح » قال ابن خليل وأخبرنا محمد بن أبى زيد بن حمد الكرانى أنبأمحمود بن اسماعيل الصيرفي خلا الجزء الاخير فاجازة منه وسماعاً على فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور. قال محمود الصيرفي انبأ أبو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه وقال ابو سهل وفاطمة الجوزدانية أنبأ ابن ريدة أنبأ ابو القسم الطبراني . والحمد لله وحده.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين رب يسر يا كريم . رب يسر وأعن وتمم يا كريم

كتاب الايمان

﴿ باب فيمن شهد ان لااله الا الله ﴾

وبسند احمد حدثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهري أخبرني رجل من الانصار من أهل الثقة أنه سمع عثمان بن عفان رحمة الله عليه يحدث ان رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفى النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس فى ظل أطم [1] من الآطام مر علي عمر رحمة الله عليه فسلم علي فلم اشعر أنه مر ولا سلم فانطلق عمر حتى دخل على ابى بكر رحمه الله فقال له ما يعجبك انى مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ، واقبل هو وابو بكر فى ولاية ابى بكر رحمة الله عليه حتى سلما جميعاً ثم قال ابو بكر جاءنى اخوك عمر فذكر انه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام فما الذى حملك على ذلك قال قلت ما فعلت فقال عمر بلي والله قد فعلت ولكنها عيبتكم يا بنى أمية قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال وما هو قال عثمان رحمه الله توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان اسأله عن نجاة هذا الأمر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك قال فقمت اليه فقلت له بأبي انت وأمى انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قبل منى الكلمة التي عرضت على عمى فردها علي فهي له نجاة . رواه احمد والطبراني فى الاوسط باختصار وابو يعلى بتمامه والبزار بنحوه ، وفيه رجل لم يسم

---

(١) الأطم بالضم : بناء مرتفع ـ كما فى النهاية .

ولـكن الزهري وثقه وأبهمه . وقد ذكرته بسنده حتي لا ابتدىء الكتاب بسند منقطع . وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر الذى نحن فيه ؟ قال : من شهد ان لا اله إلا الله فهو له نجـاة . رواه ابو يعلى ، وفى إسناده كوثر وهو متروك . وعن ابي وائل قال حدثت ان ابا بكر اتى طلحة فقال مالي اراك واجماً قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم انها موجبة فلم اسأله عنها فقال ابو بكر انا اعلم ما هى قال ما هى قال لا آله إلا الله . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا ان ابا وائل لم يسمعه من ابى بكر. وعن ابى بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخرج فناد فى الناس من شهد ان لا اله إلا الله وجبت له الجنة، قال فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال مالك يا ابا بكر فقلت قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم : أخرج فناد فى الناس من شهد أن لا اله إلا الله وجبت له الجنة ، فقال عمر ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى أخاف أن يتكلوا عليها فرجعت الى رسول الله صلى الله عليـه وسلم فقال ماردك فأخبرته بقول عمر فقال صدق . رواه أبو يعلي ، وفي اسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبـد حقا من قلبه الا حرم علي النار . قال عمر بن الخطاب الا أحدثك ماهي هي كلمـة الاخلاص التي ألزمها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب عنـد الموت شهادة أن لا اله الا الله . قلت لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذ السياق ورجاله ثقات رواه أحمد . وعن سهيل بن البيضاء قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم وأنا رديفه فقال رسول الله صلي الله عليـه وسلم ياسهيل بن البيضاء ، ورفـع بها صوته مرتين او ثلاثا كل ذلك يجيبه سهيل فسمع الناس صوت رسول الله صلي الله عليه وسلم فظنوا انه يريدهم فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى اذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه من شهد لا اله الا الله حرمه الله على النار واوجب له الجنة . رواه احمـد والطبرانى فى الـكبير ،

ومـداره علي سعيد بن الصلت قال ابن ابي حاتم قد روي عن سهيل بن بيضاء مرسلا وابن عباس متصلا . وعن أبي موسى رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي نفر من قومي فقال : ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد أن لا اله الا الله صادقاً بها دخل الجنة ، فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر رضى الله عنه فرجع بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يارسول الله إذاً يتكل الناس ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله الا الله وحده لاشريك له دخل الجنة قال قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وان زنى وإن سرق قال وإن زنى وان سرق على رغم أنف ابي الدرداء . قال فخرجت لانادي بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها قال فرجعت فأخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر . رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط واسناد احمد أصح ،وفيه ابن لهيعة وقد احتج بهغير واحد . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه اذ حضر قال ادخلوا على الناس فأدخلوا عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقى الله وهو لايشرك به شيئاً جعله الله في الجنة . وما كنت أحدثكموه الا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء فانطلقوا الى ابى الدرداء فقال صدق أخي وما كان يحدثكم به الا عند موته . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أباصالح لم يسمع من معاذ بن جبل . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفاتيح الجنة شهادة ان لااله الا الله .رواه احمد والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ واسماعيل بن عياش روايته عن اهل الحجاز ضعيفة وهذا منها. وعن عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يؤذن في الناس أنه من شهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له مخلصاً دخل الجنة فقال عمر يارسول الله اذاً يتكلوا فقال دعهم . رواه ابو يعلى والبزار الا ان عمر قال يارسول الله اذاً

يتكلوا قال دعهم يتكلوا . وفي اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف لسوء حفظه. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نادياعمر في الناس انه من مات يعبد الله مخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة وحرم على النار . قال فقال عمر يارسول الله أفلا أبشر الناس قال لا لا يتكلوا[١]. رواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا آله الا الله نفعته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه . رواه البزار والطبراني في الاوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله وأشهد أنه لا يقولها أحد من حقيقة قلبه الا وقاه الله حر النار . رواه البزار ، وفي اسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما من الايام : من قال لا اله إلا الله وجبت له الجنة . فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم فأذن له فخرج فرحاً مستعجلا فلقيه عمر فقال ماشأنك فأخبره فقال عمر كما انت لا تعجل ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انت افضل رأيا إن الناس إذا سمعوا بهذا اتكلوا عليها فلم يعملوا قال فرده فرده . رواه البزار وفي إسناده محمد بن أبي ليلى وقد ضعف . وعن ابى سعيد أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة . رواه البزار ورجاله ثقات إلا ان من روى عنهما البزار لم اقف لهما على ترجمة[٢] . وعن ابي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . رواه احمد والبزار و رجاله رجال

---

(١) سيأتي في الابواب المستقبلة احاديث كثيرة كقوله « أربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً : الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت » .

(٢) فائدة : قال البزار حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة وعلى بن شعيب قالا انا الوليد بن القاسم ثنا اسماعيل بن ابي خالد عن عطية عن ابي سعيد بهذا

الصحيح [١] . وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة قيل وما إخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله . رواه الطبراني في الاوسط والكبير إلا انه قال فى الكبير :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إخلاصه أن تحجزه عما حرم الله عليه .وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو وضاع . وعن بلال رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ناد فى الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة او شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة قال إذاً يتكلوا قال وإن اتكلوا . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه المنهال بن خليفة وهو منكر الحديث . وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر الناس انه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة.رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سلمة بن نعيم الاشجعى وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لقى الله تعالى لا يشرك به شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق . رواه احمد ورجاله ثقات ، والطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصى وهو متروك لا يحتج به . وعن أبى سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال لا إله إلا الله دخل الجنة. رواه الطبرانى في الاوسط والكبير، وفيه ابو مشرح او مشرس لم أقف له على ترجمة . وعن يعلى بن شداد قال حدثني ابى شداد وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعنى أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب

وقال لا نعلم رواه عن إسماعيل الا الوليد .فأما شيخا البزار فانهما ثقتان اما محمد بن اسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذى والنسائي وابن ماجه ووثقه ابو حاتم والنسائي وغيرهما . وأما على بن شعيب فروى عنه النسائي أيضا ووثقه .وعلة الحديث انما هى من عطية وقد ضعفه جماعة كما في هامش الاصل.

(١) فائدة : في اسناده عطية بن سعد وهو ضعيف جدا ولم يحتج له واحد.

وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لاتخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فان الله قد غفر لكم . رواه احمد والطبراني والبزار ورجاله موثقون . وعن رجل قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لقى الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو يشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فانه لم يسم ، ورواه الطبراني بجمله من رواية مسروق عن عبد الله ابن عمرو [١] وعن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم ان الله ربه وأني نبيه صادقاً من قلبه وأومأ بيده إلى جلدة صدره حرم الله لحمه على النار . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهى الحديث. وعن النواس بن سمعان انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من مات وهو لا يشرك بالله شيئا فقد حلت له مغفرته. رواه الطبراني في الكبير وإسناده لا بأس به. وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتند بدم حرام [٢] أدخل من أى ابواب الجنة شاء . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابى عمرة الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأصاب الناس مخمصة [٣] فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نحر بعض ظهرهم [٤] وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غداً جياعا رجالا

---

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة بسماع مؤلفه .

(٢) اى لم يصب من الدم الحرام شيئا ولم ينله منه شيء . كما فى النهاية .

(٣) المخمصة : الجوع والمجاعة .

(٤) الظهر : الابل التى يحمل عليها وتركب. كما فى النهاية .

ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا ازوادهم فتجمعه ثم تدعو الله فيه بالبركة فان الله سيبارك لنا في دعوتك ـ او سيبلغنا بدعوتك ـ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية (١) من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ماشاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتثوا فما بقي فى الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي بدت نواجذه فقال اشهد ان لااله الا الله وأشهد أني رسول الله لايلقى الله عبد مؤمن بها الا حجبته عن النار يوم القيامة . رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط وزاد فيه ثم دعا بركوة (٢) فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصب فيها ثم مج فيه وتكلم بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فأقسم بالله لقد رأيت اصابع رسول الله صلي الله عليه وسلم تتفجر ينابيع من الماء ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم وأداويهم وقال لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة إلا ادخل الجنة على ماكان فيه . ورجاله ثقات . وعن رفاعة الجهني قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد او قال بقديد (٣) فجعل رجال يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي اهليهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يكون شق الشجرة التى تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض اليهم من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكياً فقال رجل إن الذي يستأذن بعدهذا لسفيه فحمد الله وقال خيراً وقال أشهد عند الله لايموت عبد يشهد ان لا إله إلا الله وأنى رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة قال وقد وعدنى ربى عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب . وإنى لأرجو ان لا تدخلوها حتى تبوؤا أنتم ومن صلح من آبائكم وازواجكم وذراريكم مساكن في الجنة . رواه احمد ، وعند ابن ماجه بعضه

---

(١) أى الغرفة باليد . (٢) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.
(٣) موضع بين مكة والمدينة ـ كما فى النهاية .

ورجاله موثقون: وعن عمارة بن روية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف. وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عملان منجيان موجبان فأما المنجيان من لقى الله لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا وجبت له النار ـ قلت ويأتي بتمامه في كتاب الصوم ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه يحي بن المتوكل وهو ضعيف. وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال ستة والناس أربعة فموجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبعمائة ضعف فأما الموجبتان فمن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار واما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه ويعلمها الله منه كتبت له حسنة ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعمائة. وأما الناس فموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة [1] قلت روى الترمذى والنسائي منه ذكر النفقة في سبيل الله. رواه احمد والطبراني في الكبير و الاوسط ورجال احمد رجال الصحيح الا إنه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم وقال الطبراني عن الركين بن الربيع عن ابيه عن عمه يسير بن عميلة ورجاله ثقات. وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقى الله لا يشرك به شيئا ولا يقتل نفسا لقى الله وهو خفيف الظهر. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده ابن لهيعة. وعن سعد بن عبادة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له اطاع بها قلبه وذل بها لسانه واشهد أن محمداً عبده ورسوله حرمه الله عز وجل على النار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم والاكثر على تضعيفه. وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان المسلم في ذمة

---

(١) في الهندية زيادة « ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا والآخرة ».

الله منذ ولدته امه الى ان يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى فان وافى الله بشهادة ان لا اله إلا الله صادقاً أو باستغفار كتب له براءة من النار. رواه البزار وهو من رواية ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ولم يسمع من ابيه[١] وعن عمران بن حصين قال ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكل الناس عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم أن الله ربه وانى نبيه موقناً بقلبه ـ وأومأ بيده الى جلده ـ حرمه الله على النار رواه البزار وفي اسناده عمران القصير وهو متروك وعبدالله بن أبي القلوص.[٢] وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال جئت ورسول الله صلي الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضى عنه وأدركت آخر الحديث ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار فقلت بيدي هكذا يحرك بيده ان هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود قلت يا ابن الخطاب فهات فقال عمر ابن الخطاب حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد ان لا اله إلا الله دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حجاج بن نصر والاكثرون على تضعيفه. وعن انس بن مالك قال بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبطت به راحلته من ثنية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحده فلما اسهلت به الطريق ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم سار رتوة[٣] ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم أدركناه فقال القوم يارسول الله كبرنا لتكبيرك ولا ندرى مم ضحكت فقال قاد الناقة لي جبريل عليه السلام فلما أسهلت التفت الي فقال أبشر وبشر امتك انه من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له دخل الجنة فضحكت وكبرت ربى ثم سار رتوة ثم التفت الي فقال ابشر وبشر أمتك انه من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له دخل الجنة وقد

---

(١) قلت وفيه حجاج بن نصر وهو ضعيف . كما فى هامش الاصل.

(٢) عمران القصير أخرج له الشيخان ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه وعبدالله بن ابى القلوص ماعلمت أحداً وثقه . كما في هامش الاصل .

(٣) اى خطوة.

حرم الله عليه النار فضحكت وكبرت ربي ففرحت بذلك لامتي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلامة بن روح وقد ضعفه جماعة ووثقوه . وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال جئت في اثني عشر راكبا حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحابي من يرعى إبلنا و تنطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح اقتبسناه ماسمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا ثم قلت في نفسي لعلي مغبون يسمع اصحابي مالا اسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم فحضرت يوماً فسمعت رجلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وضوءاً كاملا ثم قام الي صلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجباً فقلت اردد علي جعلني الله فداءك فقال عمر بن الخطاب إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: من مات لا يشرك بالله شيئا فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عني فقمت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي لم تصرف وجهك عني فأقبل علي فقال أواحد أحب اليك أم اثنا عشر مرتين او ثلاثا فلما رأيت ذلك رجعت الى اصحابي. قلت له في الصحيح حديث غير هذا وقد رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك. وعن عمارة بن روية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار. رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده محمد بن أبان. وعن رجل من الانصار أنه جاء بأمة سوداء فقال يارسول الله ان علي رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا اله الا الله قالت نعم قال أتشهدين أني رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء أعجمية فقال يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فأشارت برأسها إلى السماء باصبعها السبابة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا

فأشارت باصبعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء اي أنت رسول الله قال اعتقها . رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط إلا انه قال لها من ربك فأشارت برأسها إلى السماء فقالت الله . ورجاله موثقون . قلت وتأتى أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق . وعن حبيب بن أبي ثابت قال أنشد حسان ابن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أبياتا فقال:

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذى فوق السموات من عل
وان أبا يحي ويحي كلاهما له عمل فى دينه متقبل
وان اخا الاحقاف إذ قام فيهم يقوم بذات الله فيهم ويعدل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا . رواه ابو يعلى وهو مرسل .

﴿ باب في ما يحرم دم المرء وماله ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جاراً منافقا يصنع كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله قال نعم قال أولئك نهيت عنهم . رواه البزار وفي اسناده مساتير ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ . وعن عبيدالله بن عدي بن الخيار ان رجلا من الانصار حدثه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى مجلس فساره يستأذنه فى قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس يشهد أن لا إله الا الله قال الانصارى بلى يارسول الله ولا شهادة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يشهد أن محمداً رسول الله قال بلى يارسول الله ولا شهادة له قال أليس يصلى قال بلى يا رسول الله ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين نهاني الله عنهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأعاده عن عبيد الله بن عدى بن الخيار عن عبدالله بن عدي الانصاري حدثه فذكر معناه. وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه الطبراني و في إسناده إبراهيم بن عيينة وقد ضعفه الاكثرون وقال ابن معين كان مسلماً

صدوقا . وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوا لا إله إلا الله عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبرانى ، وفى إسناده مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله موثقون ، الا أن فيه إسحق بن يزيد الخطابى ولم أعرفه . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها منعوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه البزار وقال وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس عن أبى بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ فى إسناده .وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا شرع أحدكم بالرمح إلى الرجل فان كان سنانه عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ، وفى إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى لا تقوم به حجة . وعن أبى مالك الاشجعى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون. وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله. رواه الطبرانى في الاوسط ، وفيه مبارك بن فضالة واختلف فى الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها قيل وما حقها قال زنى بعد إحصان أو كفر بعد

إسلام أو قتل نفس فيقتل به . رواه الطبرانى فى الاوسط،وفيه عمرو بن هاشم البيرونى والا كثر على توثيقه .وعن عياض الانصارى رفعه قال إن لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عند الله مكان وهى كلمة من قالها صادقا أدخله الله بها الجنة ومن قالها كاذبا حقنت دمه وأحرزت ماله ولقى الله غداً فحاسبه . رواه البزار ورجاله موثقون إن كان تابعية عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود . وعن حميد ابن هلال قال غزا عمارة[1] بن قرض الليثى غزاة له فمكث فيها ماشاء الله ثم رجع حتى اذا كان قريباً من الاهواز سمع صوت الأذان فقال والله مالى عهد بصلاة بجماعة من المسلمين منذ ثلاث وقصد نحو الأذان يريد الصلاة فاذا هو بالأزارقة[2] فقالوا له ماجاء بك يا عدو الله فقال ما أنتم اخوانى قالوا أنت أخو الشيطان لنقتلنك قال أما ترضون منى بما رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أى شىء رضى به منك قال أتيته وأنا كافر فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فخلى عنى فأخذوه فقتلوه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[3] .وعن مسلم التميمى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابى على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون فقلت لهم تريدون أن تحرزوا أنفسكم قالوا نعم فقلت قولوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله فقالوها فجاء أصحابى فلامونى وقالوا أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا ثم انصرفنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون ماصنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا ثم أدنانى منه . رواه الطبرانى في الكبير ، وفى إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول . وعن عقبة بن مالك الليثى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأغاروا على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال الشاد من القوم إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمى الحديث

---

(١) فى الاصابة انه «عبادة»

(٢) الازارقة : من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق .

(٣) قال البزار : أخطأ فيه أسود يعنى ابن عامر ـ كما فى هامش الاصل.

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديداً بلغ القاتل فبينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل والله يارسول الله ماقال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن قبله من الناس وأخذ فى خطبته ثم قال الثانية والله ماقال الذى قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ في خطبته فلم يصبر أن قال الثالثة والله ماقال الذي قال الا تعوذاً من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة فى وجهه ثم قال ان الله أبي على فيمن قتل مؤمناً ثلاثاً. رواه الطبراني فى الكبير وأحمد وأبو يعلى الا أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك، ورجاله ثقات كلهم. وعن جندب بن سفيان ـ رجل من بجيلة قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريته فأخبره بالنصر الذي نصر الله سريته وبالفتح الذي فتح الله لهم وقال يارسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ سحقت رجلا بالسيف فواقعه وهو يسعى وهو يقول انى مسلم اني مسلم قال فقتلته فقال يارسول الله أنما تعوذ قال فهلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب قال لو شققت عن قلبه ماكان علمى هل قلبه الا بضعة من لحم قال لامافى قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يارسول الله استغفر لى قال لا أستغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثم دفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات فلما رأوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقى فاحتملوه فألقوه فى شعب من تلك الشعاب ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى، وفى إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختلف فى الاحتجاج بهما. وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أقاتل الناس إلا على الاسلام والله لا أستغفر لك أو كما قال. قلت ذكر هذا فى حديث طويل رواه ابن ماجه فى الفتن وهذا لفظه. وفى إسناده رجل مجهول. رواه الطبرانى فى الكبير. وعن قطبة بن قتادة السدوسى قال قلت يا رسول الله ابسط يدك أبايعك على نفسى وعلى ابنتي الحويصلة ولو كذبت على الله لخدعتك قال وحمل علينا خالد بن الوليد فقلنا إنا مسلمون فتركنا وغزونا معه الأبلة ففتحها فملأنا أيدينا. رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده رجل مجهول

وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحداً ذكره . وعن سعد بن أبي ذياب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر من بعده ثم استعملني عمر من بعده . رواه الامام أحمد وسماه في مكان آخر سعيداً وذكر له هذا الحديث باسناده والله أعلم . وفي إسناده منير بن عبد الله وهو مجهول وقد ضعفه الأزدي أيضاً .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوي من صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فذاكم المسلم له ذمة الله وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ، وفي اسناده الحسن ابن ادريس الحلواني ولم أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله . رواه الطبراني في الكبير ، وعبيد بن عبيدة التمار لم أقف له على ترجمة . وعن عبد الله بن ماعز أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ماعزاً أسلم أحرز ماله وانه لا يجني عليه الا يده فبايعت علي ذلك . رواه الطبراني في الكبير، وفي اسناده هنيد بن القاسم وهو مجهول .

﴿ باب منه فيما كتب بالامان لمن فعله ﴾

عن مالك بن أحمر أنه لما بلغه قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد اليه فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الاسلام فكتب له في رقعة من أدم : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أماناً لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا

وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم اقف له على ترجمة . وعن أبي شداد رجل من أهل دمار من قرية من قرى عمان قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل عمان سلام أما بعد فأقروا بشهادة أن لا اله الا الله واني رسول الله وأدوا الزكاة (١) والا غزوتكم ، قال أبو شداد فلم أجد أحدا يقرأ علينا الكتاب حتى وجدنا غلاماً اسود فقرأ علينا الكتاب فقلت لابي شداد من كان على اهل عمان يلي امرهم قال اسوار من اساورة (٢) كسرى يقال له سجان . رواه الطبراني في الاوسط واسناده لم ار احداً ذكرهم الا ان الطبراني قال تفرد به موسى بن اسماعيل، قلت وليس بالتبوذكي لان هذا يروي عن التابعين والله أعلم (٣) . وعن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية فقالوا يارسول الله انك بعثتنا وليس لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق قال انكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو من اهل الجنة فلما نزل القوم على جعل يشير بعضهم الى بعض وينظرون الى فقلت يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إلي فقالوا ابشر ببشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروني بما قال فاطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت الى اهلي فاوصيتهم بأبلي ثم خرجت الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت ما الذي تدعو اليه قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا أجبناك الى هذا فنحن آمنون على اهلنا وأموالنا ودمائنا قال نعم فاسلمت ورجعت الى قومي فاعلمتهم باسلامي فاسلم على يدى بشر كثير منهم ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب ـ رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده صخر بن الحارث عن عمه ولم

---

(١) زاد في اعلام السائلين «وخطوا المساجد» (٢) الاسوار بالضم والكسر : قائد الفرس . (٣) موسى بن إسماعيل هو التبوذكي لا شك فيه ولا ريب وقد روى عن غير واحد من الاتباع ، وتابعيه هو هنيد بن القاسم مجهول الحال . هامش .

أر احداً ذكرها والله أعلم . وعن عمير قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران ومن أسلم من همدان سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فانه قد بلغنا اسلامكم بعد مقدمنا [١] من ارض الروم فابشروا فان الله قد هداكم بهدايته [٢] فانكم اذا شهدتم ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واقمتم الصلاة وأعطيتم [٣] الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دمائكم واموالكم وعلى أرض الرومى [٤] الذي اسلمتم عليها سهلها وغورها ومراعيها غير مظلومين ولا مضيق عليهم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته [٥] وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وأدي الامانة [٦] فآمرك ياذا مران به خيراً فانه منظور اليه في قومه وليحييكم ربكم . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمير ابن ذي مران عن ابيه عن جده ولم أر احداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح. وعن ابي نعيم قال أخرج الينا عبد الملك بن عطاء العامرى كتاباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكتبوه ولم يمله علينا . زعم أن ابنه الفجيع حدثه به. هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للفجيع ومن معه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبي الله وأشهد على اسلامه وفارق المشركين فانه آمن بأمان الله ومحمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الكبير واسناده منقطع . وعن عمارة بن أحمر المازنى قال كنت في ابلى في الجاهلية أرعاها فأغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعت إبلي وركبت الفحل فتفاج [٧] يبول فنزلت عنه وركبت ناقة فنجوت عليها واستاقوا الابل فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فردها علي ولم يكونوا اقتسموها قال جواب بن عمارة فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله

---

(١) في اعلام السائلين « مرجعنا » (٢) وفيه « بهداه » (٣) وفيه « وآتيتم » (٤) بخطه في زوائد الطبرانى الكبير «الروم» كما في هامش الاصل.
(٥) في اعلام السائلين زيادة «وانما هي زكاة تزكون بها اموالكم لفقراء المسلمين»
(٦) وفيه « وبلغ الخبر » (٧) التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين.

صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير، وفي اسناده قتيلة بنت جميع عن يزيد ابن سيف عن أبيه ولم أر أحداً ترجمهم .

﴿ باب الاسلام يجب ماقبله ﴾

عن نعيم بن قعنب الرباحي قال أتيت أباذر فلم أجده ورأيت المرأة فسألتها فقالت هوذاك في ضيعة له فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطر أحدهما في عجز صاحبه في عنق كل واحد منهما قربة فوضع القربتين قلت يا أبا ذر ماكان في الناس أحد أحب الى أن ألقاه منك ولا أبغض إلى أن ألقاه منك قال لله أبوك ومايجمع هذا قال قلت انى كنت وأدت في الجاهلية وكنت أرجو في لقائك أن تخبرني أن لى توبة ومخرجاً وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لي فقال أفي الجاهلية قلت نعم قال عفا الله عما سلف ـ قلت ويأتي بتمامه في عشرة النساء ـ رواه الامام أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم قال ابن ثوبان يعني أسلموا . رواه أحمد وفي اسناده ابو العدراء وهو مجهول . وعن سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقعد بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنادى بأعلى صوته يارسول الله أرأيت من لم يدع سيئة إلا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على أهل المدينة لغمرتهم فقال له النبي ﷺ أسلمت أو أنت مسلم قال أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال اذهب فقد بدلت سيئاتك حسنات فقال يارسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله أكبر الله أكبر فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى عني اوخفي عنى . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يس الزيات يروى الموضوعات . وعن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة [1] الا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال أما أنا فأشهد

---

(١) اراد بالحاجة الحاجة الصغيرة و بالداجة الحاجة الكبيرة . كذ في انها

أن لاإله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال نعم .قال الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى . رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هرون أبي نشيط وهو ثقة . قلت ويأتى حديث أنس فى فضل لاإله إلا الله فى الاذكار . وعن عمرو بن عبسة قال أقبل شيخ يدعم على عصاً حتى قام بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان لي غدرات وفجرات فهل يغفرلى قال أليس تشهد أن لاإله إلا الله قال نعم وأشهد أن محمداً رسول الله قال فقد غفر لك غدراتك وفجراتك . رواه أحمد والطبرانى ورجاله موثقون الا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدرى أسمع منه أم لا . وعن الجارودي العبدى قال أتيت النبى ﷺ ابايعه فقلت له على انى ان تركت دينى ودخلت في دينك لا يعذبنى الله في الآخرة قال نعم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت . رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق .

﴿ باب في الوسوسة ﴾

عن عثمان يعنى ابن عفان رضى الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان فى أنفسنا فقال أبو بكر قد سألته عن ذلك فقال ينجيكم من ذلك أن تقولوا ماأمرت به عمي أن يقوله فلم يقله . رواه أحمد وفى إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ذكره ابن حبان في الثقات والاكثر علي تضعيفه . وعن خزيمة يعنى ابن ثابت أن رسول الله ﷺ قال يأتى الشيطان الانسان فيقول من خلق السموات فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله حتى يقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله . رواه أحمد والطبرانى في الكبير باسناد فيه ابن لهيعة . وعن عائشة

رضى اللهعنها أن رسول الله ﷺ قال إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله فان ذلك يذهب عنه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات . وعن عائشة رضى الله عنها قالت شكوا إلى رسول الله ﷺ مايجدون من الوسوسة وقالوا يارسول الله إنا نجد شيئاً لوأن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك محض الايمان . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أن لفظ أبي يعلى أن رجلا قال لعائشة ان أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر لقتل فكبرت ثلاثا ثم قالت سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثا ثم قال إنما يختبر بهذا المؤمن . وفى إسناده شهر بن حوشب . وعن محمد بن جبير أن عمر مر على عثمان وهو جالس فى المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك اليه فقال مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي فقال أين هو قال هو فى المسجد قاعد فانطلقا اليه فقال له أبو بكر ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك قال والله ماشعرت أنه مر بى وأنا أحدث نفسى فلم أشعر أنه سلم فقال أبو بكر فماذا تحدث نفسك قال خلا بى الشيطان فجعل يلقى فى نفسى أشياء ما أحب انى تكلمت بها وان لى ماعلى الارض قلت فى نفسى حين ألقى الشيطان ذلك فى نفسى يا ليتنى سألت رسول الله ﷺ ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذي يلقى الشيطان فى أنفسنا فقال أبو بكر فانى والله لقد اشتكيت ذلك الى رسول الله ﷺ وسألته ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقى الشيطان فى أنفسنا فقال رسول الله ﷺ ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذى أمرت به عمي عند الموت فلم يفعل . رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه ، وفى إسناده ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه والله أعلم . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله ارأيت أحدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لأن يخر من السماء فيتقطع أحب اليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ ذاك محض الايمان. رواه ابو يعلى

ورجاله رجال الصحيح إلا يزيد بن أبان الرقاشي [١] . وعن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال حتى إذا فارقناك نكون على غيره قال كيف أنتم و نبيكم قالوا أنت نبينا فى السر والعلانية قال ليس ذاك النفاق . رواه ابو يعلى والبزار إلا أن البزار قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا فى السر والعلانية. ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان يأتى احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح خلا احمد ابن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبرانى . وعن ابن عباس قال قال رجل للنبي ﷺ إنى أجد فى نفسى الشيء لان أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال ذاك صريح الايمان . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى منتصر [٢] . وعن أم سلمة رضى الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ وسأله رجل فقال إنى احدث نفسى بالشيء لو تكلمت به لاحبطت آخرتى فقال لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن . رواه الطبرانى في الاوسط والصغير، وفى إسناده سيف بن عميرة قال الازدي يتكلمون فيه . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال ذاك محض الايمان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وشيخ الطبرانى ثقة والله أعلم . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قلت يارسول الله والذى بعثك بالحق انه ليعرض فى نفسى الشيء لان أكون حممة أحب الي من أن أتكلم به فقال رسول الله ﷺ الحمد لله ان الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضى هذه ولكنه رضى بالمحقرات منا أعمالكم . رواه الطبراني فى الكبير وهو من رواية ذر بن عبد الله عن معاذ ولم يدركه . وعن عمارة بن أبى الحسن أو ابن حسن عن عمه أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدهم لان يسقط

---

(١) قوله « إلا يزيد بن ابان الرقاشي » زائد فى نسخة المؤلف .

(٢) منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبرانى ، روى عنه ايضاً محمد بن مخلد وجماعة وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً . كما فى هامش الاصل .

من عند الثريا أحب اليه من أن يتكلم به قال فقال رسول الله ﷺ ذاك صريح الايمان إن الشيطان يأتى العبد فيما دون ذلك فاذا عصم منه وقع فيما هنالك . رواه البزار ورجاله ثقات أئمة. وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايزال الناس يقولون كان الله قبل كل شيء فما كان قبله. رواه البزار، وله في الصحيح حديث غير هذا ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل أقبح الناس وجهاً وأقبح الناس ثيابا وأنتن الناس ريحاً جلفاً جافياً يتخطى رقاب الناس فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خلقك قال الله قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن خلق الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ـ مرتين ـ وأمسك بجبهته فقام الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه فكأنه لم يكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إبليس جاء يشككم في دينكم . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط . وفى إسناده عبد الله بن جعفر المديني والد على بن المدينى وقد رماه الناس بالوضع . قلت وتأتى أحاديث فى باب فى إبليس وجنوده .

﴿ باب لايقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى إسناده سعيد ابن زكريا واختلف في ثقته وجرحه .

﴿ باب في أصول الدين وبيان فرائضه ﴾

عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزنى رضى الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر أصلا من أصول الدين. وفي اسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف الحديث.

﴿ باب ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسـول الله ﷺ إن بين يدى الرحمن للوحاً فيـه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن عز وجل وعزتى وجلالى لا يأتى عبد من عبادى لايشرك بي شيئاً فيه واحدة منها الادخل الجنة. رواه أبو يعلى، وفى إسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة أن النبي ﷺ قال الايمـان ثلثمائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة منهن دخل الجنـة . رواه الطبراني فى الـكبير وفي إسناده عيسى بن سنان القسملى وثقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور ، وعبد الرحمن بن عبيد لم ار من ذكره . وعن عثمان بن عفان رضى الله عنـه قال قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل مائة خلق وستـة عشر خلقاً من اتاه بخلق منها دخل الجنة . رواه ابو يعلى في المسنـد الـكبير . وفى رواية أخرى مائة خلق وسبعة عشر خلقاً . وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف. ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال مائة وسبع عشرة شريعة [1] .وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل لوحاً من زبرجـدة خضراء تحت العرش كتب فيه انا الله لا إله الا أنا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة لااله الا الله ادخل الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفي اسناده أبوظلال القسملي وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه .وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال الاسلام ثلثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة . رواه الطبرانى في الاوسط بأسنـاد فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمـان ثلاثمائة وثلاثون شريعة من وافى بواحدة منها دخل الجنة. رواه الطبرانى في الاوسط وفى إسناده مجاهيل والمنهال بن بحر وأبو سنـان . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي

---

(١) وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً ـ كما في هامش الاصل .

صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة أرفعها لا إله إلا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق . رواه الطبراني في الاوسط ورجال إسناده مستورون والله أعلم .

﴿ باب منه في بيان فرائض الاسلام وسهامه ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له شهادة أن لا إله إلا الله وهى الملة والثانية الصلاة وهى الفطرة والثالثة الزكاة وهى الطهرة والرابعة الصوم وهى الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهى الغزوة والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهى الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهى العصمة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ، وفي إسناده حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث. وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام الثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبد [1] فى الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله معهم [2] والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم لا يستر الله عبداً فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه ابو يعلى أيضا . وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله . وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لو حلفت عليهن لبررت والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبده فى الدنيا فيوليه غيره فى الآخرة ولا يحب عبد قوماً إلا بعثه الله معهم والرابعة لا يستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستره يوم المعاد . رواه الطبراني فى الكبير، وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) في الاصل «عبداً» وفى هامش الاصل : وضبطه فى زوائد المسند بخطه «عبد» هكذا مرفوعا وهو الصواب . (٢) في الهندية « منهم ».

الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والحج سهم والجهاد سهم وصوم رمضان سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه ابو يعلى، وفي إسناده الحارث وهو كذاب . وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد فى سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء وثقه احمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث لوحلفت عليهن ـ فذكره موقوفاً وإسناده منقطع . وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للاسلام ضوءاً وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء . رواه الطبراني فى الكبير .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فأتاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً كفيه على ركبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثنى عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يا رسول الله حدثنى عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت . قال يارسول الله حدثني ما الاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعمل لله كأنك تراه فان لا تراه فانه يراك قال يارسول الله فحدثنى متي الساعة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك قال أجل يارسول الله فحدثني قال قال إذا رأيت الامة ولدت ربتها - أو ربها - ورأيت أصحاب البنيان يتطاولون بالبنيان ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة ومن أشراطها قال يارسول الله ومن أصحاب البنيان الحفاة الجياع العالة قال العريب. رواه أحمد والبزار بنحوه الا أن في البزار ان جبريل ﷺ أتى النبي ﷺ في هيئة رجل شاحب مسافر. وفي اسناد أحمد شهر بن حوشب. وعن ابن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله ما الاسلام قال أن تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم قال ثم قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم ثم قال ما الاحسان يارسول الله قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان كنت لا تراه فهو يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم. ونسمع رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه قال فمتى الساعة يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير ولكن (١) ان شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها قال حدثني قال اذا رأيت الامة تلد ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد العالة الحفاة رؤوس الناس قال ومن أولئك يارسول الله قال العريب قال ثم ولى قال فلما لم نر طريقه قال

(١) في الاصل « قال السائل » ولعلها مقحمة على ما تقدم وعلى ما في الهندية.

سبحان الله هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ماجاءني قط الا وأنا أعرفه الا أن تكون هذه المرة. رواه احمد وفي اسناده شهر بن حوشب . وعن أنس رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدى رسول الله ﷺ فوضع يده على ركبة رسول الله ﷺ فقال يامحمد ما الاسلام قال شهادة ان لا إله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هو يسأله وهو يصدقه كأنه اعلم منه ولا يعرفون الرجل ثم قال يامحمد ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وبالموت وبالبعث وبالحساب وبالجنة وبالنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يامحمد ما الاحسان قال أن تخشى الله كأنك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قال يامحمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئاً فعادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم جاءكم ليعلمكم دينكم . رواه البزار وفيه الضحاك ابن نبراس[١] قال البزار ليس به بأس وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر قال أتى ابن عمر رجل فقال يا أبا عبدالرحمن[٢] إنا نسافر فنلقى أقواماً يقولون لاقدر قال فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برىء كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثوب فقال السلام عليك يارسول الله أدنو منك قال ادنه فدنا دنوة قال ذلك مراراً حتى إصطكتا ركبتاه

---

(١) في الهندية « مرداس » وهو من أغلاطها ، على ما في التهذيب

(٢) في الهندية « يا ابا عبدالله » .

بركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت فما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقدر خيره وشره حلوه ومره من الله قال فاذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت فما الاحسان قال تعبد الله كأنك تراه فان تكن لا تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قلنا ما رأينا رجلا أطيب ريحا ولا أشد توقيراً للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم صدقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم على بالرجل فقمنا وقمت أنا إلى طريق من طرق المدينة فلم نر شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل يعلمكم مناسك دينكم ما جاءني في صورة قط الا عرفته إلا في هذه الصورة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كأن هذا الراكب أتاكم يريدنا قال فانتهى الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت قال من أهلي وولدي وعشيرتي قال فأين تريد قال أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد أصبته قال يا رسول الله علمني ما الايمان فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال أقررت . قال ثم إن بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل قال فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعداه فقالا يا رسول الله قبض الرجل فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أما رأيتما إعراضي عن الرجل فاني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله من الذين قال الله عز وجل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) قال ثم قال دونكم

أخاكم قال فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر فقال ألحدوا ولا تشقوا ، وفي رواية هذا ممن عمل قليلا وأجر كثيراً ، وفي رواية قد دخل خف بعيره في جحر يربوع .رواها كلها أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابو جناب [1] وهو مدلس وقد عنعنه والله أعلم . وعن جرير رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لأبايعه قال لاي شيء جئت ياجرير قلت جئت لاسلم على يديك فدعاني إلى شهادة أن لا إله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فألقى إلي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه .رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حصين ابن عمر مجمع على ضعفه وكذبه . وعن ابن الخصاصية السدوسي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايعه فاشترط علي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدى الزكاة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله فقلت يارسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما الزكاة فوالله مالي إلا عشر ذود [2] هن رسل أهلي وحمولتهم . وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله فأخاف إذا حضرني قتال خشعت نفسي فكرهت الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وحركها وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فبايعته عليهن كلهن . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال من شهد أن لا إله الا الله وأني رسول الله مخلصاً بها وصلي وصام وأدي الزكاة وحج البيت حرمه الله تعالى على النار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن مسعدة الباهلي وثقه يحي بن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتلج فقال ﷺ لخادمه اخرجي اليه فانه لايحسن الاستئذان فقولي له فليقل السلام عليكم أأدخل قال فسمعته يقول ذلك فقلت السلام عليكم أأدخل قال فأذن أو قال فدخلت فقلت بما أتيتنا قال لم آتكم إلا بخير أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لاشريك له قال شعبة وأحسبه قال وحده لاشريك له وأن تدعوا اللات والعزى

---

(١) في الهندية « أبو حناب » وهو غلط على ما في التهذيب (٢) من الابل .

وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات وأن تصوموا من السنة شهراً وأن تحجوا البيت وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم قال فقال هل بقى من الغيب شيء لاتعلمه قال قد علم الله عز وجل خيراً كثيرا وان من الغيب مالا يعلمه الا الله عز وجل الخمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وماتدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير ـ قلت عند أبى داود طرف منه ـ وقد رواه أحمد ورجاله كلهم ثقات أئمة . وعن رجل من قيس يقال له ابن المنتفق قال وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبته بمكة فقيل لى هو بمنى فطلبته بمنى فقيل لى بعرفات فانتهيت اليه فزاحمت عليه حتى خلصت اليه قال فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أو قال بزمامها قال هكذا حدث محمد ـ حتى اختلفت أعناق راحلتينا قال فما قرعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ماغير على ـ هكذا حدث محمد قال قلت اثنتان أسئلك عنهما ما ينجيني من النار وما يدخلني الجنة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء ثم نكس رأسه ثم أقبل على بوجهه قال إن كنت أوجزت فى المسئلة لقد أعظمت وأطولت فاعقل عنى اذاً اعبد الله لا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وصم رمضان وما تحب أن يفعله الناس بك فافعله بهم وماتكره أن تأتى اليك الناس فذر الناس منه ثم قال خل سبيل الراحلة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفى إسناده عبد الله بن أبى عقيل اليشكرى ولم أر أحدا روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله . وعن المغيرة بن سعد عن أبيه أو عن عمه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وأخذت بزمام ناقته أو خطامها فدفعت عنه فقال دعوه فارب ماجاء به قلت نبئنى بعمل يقربني من الجنة ويباعدنى من النار قال فرفع رأسه إلى السماء ثم قال لئن كنت أوجزت لقد أعظمت وأطولت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتأتى الى الناس ماتحب أن يأتوه اليك وما كرهت لنفسك فدع الناس منه خل زمام الناقة . رواه عبد الله من زياداته والطبراني فى الكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف فى يحي بن عيسى كثير . وعن

حجير عن أبيه وكان يكنى أبا المنتفق قال أتيت مكة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بعرفة فأتيته فذهبت أدنو منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت يارسول الله نبئني بما ينجيني من عذاب الله ويدخلني جنته قال اعبد الله لاتشرك به شيئاً واقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج واعتمر وصم رمضان وانظر ماتحب الناس ان يأتوه إليك فافعله بهم وما كرهت أن يأتوه اليك فذرهم منه. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده حجير وهو ابن الصحابي ولم أر من ذكره. وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله يحيي بن زكريا الى بني إسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى ياعيسى قل ليحيي بن زكريا إما أن تبلغ ماأرسلت به إلى بني إسرائيل وإما أن أبلغهم فخرج يحيي حتى صار إلى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك كمثل رجل أعتق رجلا وأحسن إليه وأعطاه فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله فقال لاتقتلوني فان لي كنزاً وأنا أفدى نفسي فأعطاهم كنزه ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تتصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى الى عدوه وقد أخذ للقتال جنة فلا يبالي من حيث أتى وان الله يأمركم أن تقرؤا الكتاب ومثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار إليهم عدوهم وقد أعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوماً فليس يأتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا وبين أيديهم من يدرؤهم عنهم عن الحصن فذلك مثل من يقرأ القرآن لايزال في أحصن حصن ولم أر في كتابي الخامسة . رواه البزار ورجاله موثقون إلا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد فاني لم أعرفه [1] . وعن سويد بن حجير قال حدثني خالي قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته فقلت يارسول الله مايقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال أما لئن

---

(١) قال البزار حدثنا الحسن بن محمد بن عباد نا محمد بن يزيد بن سنان نا أبي ـ فذكر الحديث. قلت فمحمد وأبوه ضعيفان ويزيد أضعف وشيخ البزار لم يجرحه أحد . كما في هامش الاصل .

كنت أوجزت المسألة لقد أعظمت وأطولت أقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج البيت وما أحببت أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما كرهت ان يفعله الناس بك فدع الناس منه خل زمام الناقة. رواه الطبراني فى الكبير وفي اسناده قزعة ابن سويد وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره . وعن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عصمة هذا الامر وعراه ووثاقه قال أخلصوا عبادة الله تعالى وأقيموا خمسكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا شهركم تدخلوا جنة ربكم .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن مرثد ولم يسمع من ابى الدرداء . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقى الله تعالى يوم القيامة بالصلوات الخمس وصيام رمضان والاغتسال من الجنابة كان عبد الله حقاً ومن اختان منهن شيئا كان عدو الله حقاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد ضعفه ابن عدى . وعن جرير قال جاء رجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك . رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده الحجاج بن أرطاة. وعن أبى مالك الاشعرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يشرك بالله شيئا بعد إذ آمن به وأقام الصلاة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفي إسناده محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن حكيم بن معاوية انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بما أرسلك ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وكل مسلم من مسلم حرام يا حكيم بن معاوية هذا دينك أينما تكن يكفك . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده السفر بن نسير وهو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسلة والله أعلم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة . رواه الطبرانى

فى الكبير وفى إسناده حبيب (١) بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف . وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والصغير وفى إسناده عمران القطان وقد استشهد به البخارى ووثقه احمد وابن حبان وضعفه آخرون . وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الزكاة والصلاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده يونس بن ابى حثمة ولم أر أحداً ذكره . وعن ابى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن احشدوا للصلاة غداً فان لى إليكم حاجة فقال رفقة منهم يافلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت التى تليها لئلا يفوتهم شيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من صلاتهم قال حشدتم كما أمرتكم قالوا نعم يارسول الله قال اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئا هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه قالوا نعم قال أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه قالوا نعم قال اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا هل عقلتم هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه قالوا نعم فكنا نرى أن قد جمع لنا الامر كله ـ قلت عند الترمذي بعضه بغير سياقه ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده إسحق بن إبراهيم بن زبريق الحمصى وثقه يحي بن معين وأبو حاتم وضعفه النسائى وأبو داود . وعن عمرو بن مرة الجهنى قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني شهدت ان لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته وآتيت الزكاة فقال رسول الله ﷺ من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه

---

(١) هو بضم الحاء وفتح الباء وتصغير الياء المثناة من تحت ـ ذكره ابن عدى وقال يروي عن الثقات أحاديث لا يرويها غيره ، وقال أبو زرعة واه وتركه ابن المبارك .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات الخمس وحج البيت-لا ادرى ذكر الزكاة أم لا -كان حقاً على الله أن يغفر له قلتُ أخبر به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس يعملون فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن وفيها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس. رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه. قلت وتأتي فى الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً[1] .

﴿ باب فيما بنى عليه الاسلام ﴾

عن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والصغير وإسناد أحمد صحيح. وعن عمارة بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتى بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفى إسناده إبن لهيعة . وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع اليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الامانة قيل يا نبي الله وما أداء الامانة قال الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان ثم قال ابن عباس تجده كثير المال لا يزكي

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة على الاصل على مؤلفه .

فلايزال بذلك كافراً ولا يحل دمه وتجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه . رواه أبو يعلي بتمامه ورواه الطبرانى فى الكبير بلفظ بنى الاسلام على خمس شهادة أن لااله الا الله والصلاة وصيام رمضان فمن ترك واحدة منهن كان كافراً حلال الدم. فاقتصر على ثلاثة منها ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف وإسناده حسن.

﴿ باب منه ثالث ﴾

وعن معن بن يزيد قال جاء اعرابى فأخذ بخطام ناقة النبي صلي الله عليه وسلم فقال يانبى الله دلنى على عمل يقربنى من الجنة ويباعدني من النار فقال لقد أوجزت في المسئلة ولقد أعرضت تعبد الله لاتشرك به شيئاً وتصلى الخمس وتصوم رمضان وما كرهت أن يأتيه الناس اليك فا كرهه لهم. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره . وعن عبيد الله بن عمير الليثى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التى كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتى الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التى نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يارسول الله وكم الكبائر قال هى تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً لايموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً صلى الله عليه وسلم في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب ـ قلت عند أبي داود بعضه ـ وقد رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله ابن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادى القرى فقلت يارسول الله بما امرت قال أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة قلت يارسول الله من هؤلاء قال المغضوب عليهم يعنى اليهود فقلت من هؤلاء قال الضالين يعنى النصارى قلت فلمن المغنم يارسول

الله قال لله عز وجل سهم ولهؤلاء أربعة أسهم قال فقلت هل أحد أحق بالمغم من أحد قال لاحتي السهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أحد. رواه أبو يعلى وإسناده صحيح . وعن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا إله إلا الله وانى رسول الله مخلصاً بهماوصلى الصلوات الخمس حرم الله وجهه على النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى إسناده إسحق بن ابراهيم الصواف وهو متروك الحديث .

﴿ باب فى الايمان بالله واليوم الآخر ﴾

عن زيد أبى سلام عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده وقال بخ بخ لخمس من لقى الله مستيقناً بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمر يعنى ابن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أى أبواب الجنة الثمانية شئت .رواه أحمد وفى اسناده شهر بن حوشب .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال : جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم والعباس جالس عن يمينه وفاطمة رضى الله عنها عن يساره فقال يافاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملى لله خيراً فانى لاأغنى عنك من الله شيئاً يوم القيامة قال يعنى ذلك ثلاث مرات ثم قال ياعباس بن عبد المطلب ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل لله خيرا فاني لاأغنى عنك يوم القيامة من الله شيئا ثلاث مرات ثم قال ياحذيفة ادن فدنوت ثم قال ياحذيفة ادن فدنوت ثم قال ياحذيفة من شهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله وآمن بما جئت به حرم الله عليه النار ووجبت له الجنة قلت يارسول الله

أسر هذا أو أعلنه قال أعلنه . رواه البزار من رواية قطرى عن سماك بن حذيفة وقال البزار لا نعلمه الا في هذا الحديث وقطرى لم أعرفه .

﴿ باب في حق الله تعالى على العباد ﴾

عن أبي هريرة قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نخل لبعض أهل المدينة فقال يا أبا هريرة هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ثلاث مرات وبين يديه وقليل ماهم ثم مشى ساعة فقال يا أبا هريرة هل أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه ثم مشى ساعة ثم قال هل تدرى ماحق الله عز وجل على الناس وماحق الناس على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله علي الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاذا فعلوا ذلك فحقا على الله أن لا يعذبهم . رواه أحمد ، وروى الترمذي منه حديث لاحول ولا قوة الا بالله، وله عند ابن ماجه الا كثرون هم الأقلون. ورجاله ثقات أثبات . وعن أبي هريرة قال كان معاذ بن جبل ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم ماحق الله على العباد قال معاذ: الله ورسوله أعلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال النبي ﷺ هل تدرى ما حق العباد على الله إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئا قال معاذ . الله ورسوله أعلم قال حقهم عليه أن يدخلهم الجنة قال معاذ يا رسول الله ألا آتى الناس فأبشرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعهم فيلعملوا . رواه البزار ورجاله ثقات والله أعلم . وعن حذيفة رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حذيفة تدرى ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال يا حذيفة قلت لبيك يا رسول الله قال تدرى ماحق العباد على الله تعالى إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال يغفر لهم . رواه البزار ورجاله ثقات وسماك بن الوليد [1] تابعى ثقة ولا أدرى سمع من حذيفة أم لا.

(١) فائدة : الذي فى إسناد البزار « سماك بن حذيفة » ليس فيه «سماك بن الوليد » أصلا ـ كما في هامش الاصل .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه قال أربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادى فأما التي لي فتعبدنى لا تشرك بى شيئا وأما التى لك علي فما عملت من خير جزيتك به وأما التى بينى وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة وأما التى بينك وبين عبادى فارض لهم ما ترضى لنفسك. هذا لفظ ابى يعلى ، ورواه البزار وفى إسناده صالح المرى وهو ضعيف وتدليس الحسن ايضاً . وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بينى وبينك فأما التى لي فتعبدنى لا تشرك بى شيئا وأما التى لك فما عملت من عمل جزيتك به فان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التى بينى وبينك فعليك الدعاء وعلى الاستجابة والعطاء . رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده حميد ابن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لست بناظر فى حق عبدى حتى ينظر عبدى فى حقى . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده سلام الطويل وهو متروك الحديث ولم أر من وثقه .

﴿ باب منه ﴾

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت فى مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه احمد والطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث.(١) وعن محمد بن أبي عمرة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً فى طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم

---

(١) زاد في الهندية « وبقية رجاله وثقوا ».

ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ماعبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئاً .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عروة بن مروان .

﴿ باب في طاعة المخلوقات لله تعالى ﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم . رواه الطبرانى في الصغير بأسنادين وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد من سماه ولا ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب تجديد الايمان ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الايمان ليخلق فى جوف أحدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله تعالى أن يجدد الايمان فى قلوبكم . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا إيمانكم قيل يارسول الله وكيف نجدد إيماننا قال اكثروا من قول لااله الا الله . رواه أحمد واسناده جيد وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان .

﴿ باب فى الاسلام والايمان ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام علانية والايمان في القلب قال ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات قال ثم يقول التقوى ههنا التقوى ههنا. رواه أحمد وأبو يعلي بتمامه والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح ماخلا على بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسى وأبو حاتم وابن معين وضعفه آخرون. وعن أبى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذى يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع تركه لله عز وجل .رواه أحمد وفيه دراج وقد

وثق وضعفه غير واحد . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرىء من الايمان أن يقول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن هشام بن عروة الا محمد بن عمير . قلت ذكره ابن حبان في الثقات .وعن جابر رضى الله عنه قال أمر النبي صلي الله عليه وسلم سحيما أن يؤذن فى الناس أن لا يدخل الجنة الامؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة واسناده حسن .وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه يا نبى الله قال غشه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكنه يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث. رواه أحمد رجال[1] واسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات .وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وفي إسناده على بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي رزين العقيلي رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله كيف يحيى الله الموتى قال امررت بأرض من أرضك مجدبة ثم مررت بها مخصبة قال نعم قال كذلك النشور قال يارسول الله ما الايمان قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب اليك مما سواهما وأن تحترق فى النار أحب اليك من أن تشرك بالله وأن تحب غير ذى نسب لا تحبه إلا لله فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك كما دخل حب الماء للظمآن فى اليوم القائظ[2] قلت يارسول الله كيف لى

---

(١) «للرجال» غير موجودة في الاصل (٢) اى الشديد الحر

بأن أعلم أني مؤمن قال مامن أمتي أو هذه الامة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه بها خيراً ولا يعمل سيئة ويستغفر الله عز وجل منها ويعلم أنه يغفر الا وهو مؤمن . رواه أحمد وفى اسناده سليمان بن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه آخرون . وعن عمرو بن عبسة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قال قلت أي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت أى الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت أى الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك ـ قلت روى مسلم منه من معك على هذا الامر قال حر وعبد ـ رواه أحمد وفى إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى عليه وسلم المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح الا على بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس ابن عبيد . وعن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السالم من سلم الناس من لسانه ويده . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفى اسناده ابن لهيعة عن زبان وكلاهما ضعيف وقد وثق زبان أبو حاتم ، ورواه زبان أيضا وقال المسلم بدل السالم وليس فيه ابن لهيعة . وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن المؤمن قال من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والاكثر على توثيقه . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ومعه أناس من أصحابه فقال أمؤمنون أنتم فسكتوا ثلاث مرات فقال عمر فى آخرهم نعم نؤمن علي ماأتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر على البلاء ونؤمن بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط وله فى الكبير فقال عمر فى آخرهم نعم يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومم ذاك فقال عمر نرجو ثواباً من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن عبد الله بن زيد الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا سئل أحدكم أمؤمن فلا يشك. رواه الطبرانى فى الكبير وفي اسناده أحمد بن بديل وثقه النسائى وأبو حاتم وضعفه آخرون. وعن علقمة قال قال رجل عند عبد الله انى مؤمن فقال عبد الله قل انى فى الجنة لكنا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الايمان بالله وتصديقا به قولا بلا عمل والقبلة الي بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا . رواه الطبرانى في الكبير وفي اسناده جماعة لم أعرفهم . وعن ابى أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن لا يرجع فى الكفر بعد اذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به . وعن قتادة رضى الله عنه أن ابن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الايمان ترك المراء فى الحق والكذب فى المزاح ويعلم أن ماأصابه لم يكن ليخطئه وأن ماأخطأه لم يكن ليصيبه. رواه الطبرانى وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .وعن يحي بن سعيد عن نوفل بن مسعود قال دخلنا على أنس بن مالك فقلنا حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه ايمان بالله وحب الله تبارك وتعالى وأن يلقى فى النار فيحترق أحب اليه من أن يرجع إلى الكفر ـ قلت له فى الصحيح حديث بغير هذا السياق ـ رواه احمد وابو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزى[1] قال فى ترجمة يحي القطان روي عن نوفل بن مسعود صاحب أنس.

---

(١) في الهندية « المزنى » وهو من اغلاطها.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الايمان من كان لا شيء أحب اليه من الله ورسوله ومن كان أن يحرق فى النار أحب اليه من أن يرتد عن دينه ومن كان يحب لله ويبغض لله. رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وهو فى الصحيح خلا قوله ويبغض لله . وفى إسناده ابو الحويرث ضعفه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله من المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه فضال بن جبير لايحل الاحتجاج به . وعن بلال بن الحارث المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن إن شاء الله .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منها فلا إيمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض إلي أمر الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى ولم يطعم امرؤ حقيقة الاسلام حتي يأمنه الناس على دمائهم وأموالهم فقال قائل يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده علامات كمنار الطريق شهادة أن لااله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي والتسليم على بنى آدم اذا لقيتموهم . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ولا يحتج به .

﴿ باب منه ﴾

عن عمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا ان شيخ البزار لم أرمن ذكره وهو الحسن ابن عبد الله الكوفى .

﴿ باب في كمال الايمان ﴾

وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الايمان فقال له بعض أصحابه ياأبا اليقظان ماهذه الخلال التى زعمت أن رسول الله ﷺ قال من جمعهن فقد جمع الايمان فقال عمار عند ذلك سمعته يقول الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم أبو عبدالرحمن وهو ضعيف. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل . رواه البزار وفيه عبد الله بن سليمان قال البزار حدث بأحاديث لايتابع عليها . وعن علقمة قال قال عبد الله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى حقيقة الايمان وكماله ﴾

عن الحارث بن مالك الأنصارى أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف أصبحت ياحارثة قال أصبحت مؤمناً حقا قال أنظر ماتقول فان لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا [١] فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى وكأنى أنظر عرش ربى بارزاً وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأنى أنظر إلى أهل النار يتضاغون [٢] فيها قال ياحارثة عرفت فالزم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه من يحتاج الي الكشف عنه . وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لقى رجلا يقال له حارثة فى بعض سكك المدينة فقال كيف اصبحت ياحارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهاري وأسهرت ليلى وكأنى بعرش ربى بارزاً وكأنى بأهل الجنة في الجنة يتنعمون فيها وكأنى بأهل النار فى النار يعذبون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت فالزم مؤمن نور الله قلبه. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لايحتج به.

---

(١) اى كرهتها (٢) اي يضجون ويتصايحون .

﴿باب منه﴾

عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه البزار وقال إسناده حسن . وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يحق العبد حقيقة الايمان حتى يغضب لله ويرضى لله فاذا فعل ذلك استحق حقيقة الايمان، إن أحبابي وأوليائي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم .رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن سعد والاكثر على تضعيفه .

﴿باب منه في كمال الايمان﴾

عن عمير بن قتادة أن رجلا قال يارسول الله أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أي الصدقة أفضل قال جهد المقل قال أي المؤمنين أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد أبو حاتم اختلف في ثقته وضعفه ،وتأتي أحاديث من هذا بعد . عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقاً . رواه البزار وفيه أبو أيوب عن محمد بن المنكدر ولا أعرفه (١) . وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة .رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبي عباد القلزمي ولم أر من ذكره.

﴿باب في خصال الايمان﴾

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا في باب الاسلام والايمان . عن أنس

---

(١) أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدني ثقة مشهور،والحديث صحيح الاسناد . كما في هامش الاصل .

ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من أخلاق الايمان من إذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل ومن إذا رضى لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ماليس له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب . وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال الصبر والسماحة . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن محمد ابن المنكدر وهو متروك .

﴿ باب أى العمل أفضل وأى الدين أحب الى الله ﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال أن يسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأي الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأي الايمان أفضل قال الهجرة قال ما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأي الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقاتل الكفار اذا لقيتهم ـ قال فأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده و أهريق دمه ـ قلت وهو يأتى بتمامه فى فضل الحج. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه ورجاله ثقات.. وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع القوم وهم يقولون أى الاعمال أفضل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداء فى الوادى يقول أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد وأشهد ألا يشهد بها أحد الا برىء من الشرك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن عبادة بن الصامت رحمة الله عليه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله أي العمل أفضل قال ايمان بالله وتصديق به وجهاد فى سبيله وحج مبرور قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال السماحة والصبر قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال لاتتهم الله تبارك وتعالى فى شىء قضى لك به . رواه أحمد وفى اسناده ابن لهيعة. وعن عمرو بن العاص قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور قال أكثرت يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن خلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب لا تتهم الله عز وجل على نفسك. رواه أحمد وفي إسناده رشدين وهو ضعيف. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاديان أحب إلى الله قال الحنيفية السمحة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط والبزار، وفيه ابن إسحق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به عثمان بن كثير، قلت ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح .وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة . رواه في الاوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث.وعن عمر بن عبد العزيز عن أبيه أحسبه قد ذكر جده أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أى الاسلام أفضل قال الحنيفية السمحة . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن ابان كذاب وضاع . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشرف الايمان أن يأمنك الناس وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك. رواه الطبراني في الصغير وقال تفرد به منبه . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دينكم أيسره . رواه الطبراني في الصغير وقال تفرد به إسماعيل بن يزيد . وعن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أى الاسلام أفضل قال من سلم الناس من لسانه ويده قيل فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قيل فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا في فضل الجهاد وفضل الحج . وعن عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد قلت يارسول

الله ما الاسلام قال طيب الـكلام وإطعام الطعام قلت يارسول الله فما الايمان قال الصبر والسماحة قلت فأى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت فأى الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر السوء قلت فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وهريق دمه ـ قلت في الصحيح منه من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد وروى ابن ماجه منه أى الجهاد أفضل . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه شهر بن حوشب . وعن معاذ بن أنس أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الايمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يارسول الله قال وأن تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتـكره لنفسك وأن تقول خيراً أو تصمت ـ قلت روى الترمذي بعضه بغير سياقه ـ ورواه الطبرانى فى الـكبير وفى إسناده ابن لهيعة .

﴿باب في نية المؤمن وعمل المنافق﴾

عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خـير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا ثار فى قلبه نور . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله موثقون الا حاتم بن عباد بن دينار الجرشى لم أر من ذكره له ترجمة.

﴿باب في قوله خير دينكم أيسره ونحو ذلك﴾

عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا [1] . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الاعرابى الذى سمع رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول خير دينـكم أيسره : رواه أحمـد ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة الفقيمي قال كنا ننتظر رسـول الله صلى

---

(١) هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هذا الوجه فلا فائدة فى استدراكه . كما في هامش الاصل.

الله عليه وسلم فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه يارسول الله أعلينا حرج فى كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن دين الله في يسر - ثلاثاً يقولها . وقال يزيد مرة جعل الناس يقولون يارسول الله ماتقول فى كذا ماتقول فى كذا ماتقول في كذا .رواه أحمد والطبرانى في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو داود وضعفه النسائي وغيره وغاضرة لم يروعنه غير عاصم هكذا ذكره المزي. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق . رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً والله أعلم .وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لاأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى. رواه البزار وفيه يحي بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب .وعن بريدة الاسلمي رضى الله عنه قال خرجت ذات يوم لحاجة وإذا أنا بالنبى ﷺ يمشى بين يدى فأخذ بيدى فانطلقنا نمشى جميعاً فاذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود فقال النبي ﷺ أتراه يرائي فقلت الله ورسوله أعلم فترك يده من يدى ثم جمع يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً فانه من يشاد هذا الدين يغلبه. رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الاسلام ذلول لاتركب إلا ذلولا . رواه احمد وفى إسناده أبو خلف الاعمى منكر الحديث . وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو فان بنى إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ حقين من خشب فتحشوهما ثم تولج فيهما رجليها ثم تقوم الى جنب المرأة الطويلة فتمشى معها فاذا

هى قد تساوت بها وكانت أطول منها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى قال ابن معين كذاب خبيث . وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ سددوا وابشروا فان الله تعالى ليس الى عذابكم بسريع وسيأتى قوم لا حجة لهم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث .

﴿ باب دخول الايمان فى القلب قبل القرآن ﴾

وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى أقرأ القرآن فلا أجد قلبي يعقل عليه فقال رسول الله ﷺ إن قلبك حشى الايمان وإن الايمان يعطى العبد قبل القرآن . رواه احمد وفيه ابن لهيعة.

﴿ باب فى قلب المؤمن وغيره ﴾

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط عليه غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فأما القلب الاجرد فقلب المؤمن فيه سراجه فيه نوره وأما القلب الاغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأى المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه . رواه أحمد والطبرانى فى الصغير وفى إسناده ليث بن أبى سليم. وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال أخذ بيدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ياأبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ﴾

عن أبى سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المؤمنون فى الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع

(١) فى نسخة « باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض ».

تركه لله عز وجل. رواه احمد وفيه دراج وثقه ابن معين وضعفه آخرون. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا نعلم شيئا خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط والصغير إلا ان الطبرانى قال فى الحديث لا نعلم شيئاً خيراً من الف مثله. ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف جدا .

﴿ باب في إيمان الملائكة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله ﷺ يبوح به ان أحدا على إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفرى وهو متروك لايحتج به [١]

﴿ باب في الاسراء ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كان ليلة أسرى بى وأصبحت بمكة فضعت [٢] بأمري وعرفت أن الناس مكذبى فقعدت معتزلا حزيناً فمر به عدو الله أبو جهل فجاء حتي جلس اليه فقال له كالمستهزىء هل كان من شىء فقال رسول الله ﷺ نعم قال وماهو قال إنى أسرى بى الليلة قال إلى أين قال إلى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره انه يكذب مخافة أن يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال أرأيت ان دعوت قومك أتحدثهم ماحدثتنى قال نعم قال هيا معشر بنى كعب بن لؤي حي قال فانتقضت اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما قالوا حدث قومك بما حدثتنى فقال رسول الله ﷺ

---

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعاً على المؤلف فى المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . (٢) فى زوائد البزار « ففظعت » هكذا وجدته فيها بخطه . واورده فى النهاية بالظاء فقال فيه : فظعت بأمرى أى اشتد على وهبته ـ انتهي . ففى ايراد المصنف له بالضاد فى المجمع نظر ، ولكنه اورده في زوائد البزار بالظاء بخطه ولم أر هذه اللفظة فى زوائد الكبير والصغير والوسط ـ كما فى هامش الاصل .

إني أسرى بي الليلة قالوا الى أين قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب زعم قالوا وتستطيع أن تنعت لنا المسجد وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد قال رسول الله ﷺ فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس على بعض النعت قال فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقيل ـ أو عقال ـ فنعته وأنا أنظر اليه. قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه قال فقال القوم أما النعت فو الله لقد أصاب . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كانت ليلة أسري بي أتيت على رائحة طيبة فقلت ياجبريل ماهذه الرائحة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال بيناهي تمشط إبنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدرى من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون أبي قالت لا ولكن ربي ورب أبيك الله قالت أخبره بذا قالت نعم فأخبرته فدعاها فقال يافلانة وان لك رباً غيرى قالت نعم ربي وربك الله[1] وأمر بنقرة[2] من نحاس فأحميت ثم أمر أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له إن لى إليك حاجة قال وما حاجتك قالت أحب أن تجمع عظامى وعظام أولادى فى ثوب واحد فتدفننا جميعاً قال ذلك علينا من الحق قال فأمر بأولادها فألقوا بين أيديها واحداً واحدا الي أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله قال ياأمه اقتحمى فأن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتحمت . قال ابن عباس تكلم أربع صغار عيسى بن مريم عليه السلام وصاحب جريج وشاهد يوسف وإبن ماشطة ابنة فرعون . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست ممتلىء حكمة وايمانا فأفرغها فى صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج

---

(١) فى الهندية زيادة « وفى رواية : ربي وربك فى السماء » .

(٢) النقرة :قدر يسخن فيها الماء وغيره ،وقيل هو بالباء كما فى نسخة المؤلف.

بى الى السماء فلما جاء السماء الدنيا فاستفتح قال من هذا قال جبريل صلى الله عليه وسلم قال هل معك أحد قال نعم معى محمد قال أرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة [1] وعن يساره اسودة فأذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل يساره بكى قال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت لجبريل صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فأذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بى جبريل صلى الله عليه وسلم حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن سماء الدنيا ففتح له . رواه عبدالله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بى لما انتهينا الى السماء السابعة فنظرت فوق ـ قال عفان فوقى ـ فأذا أنا برعد وبروق وصواعق قال فأتيت علي قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا فنظرت أسفل منى فأذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شياطين يحرفون على أعين بنى آدم لا يتفكرون فى ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب . رواه أحمد ـ وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير على بن زيد .وعن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال رأيت ليلة أسرى بى وضعت قدمى حيث توضع أقدام الانبياء من بيت المقدس فعرض على عيسى بن مريم ﷺ فأذا أقرب الناس به شبها عروة ابن مسعود وعرض علي موسى ﷺ فاذا رجل ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة وعرض على ابراهيم ﷺ فاذا أقرب الناس به شبها صاحبكم ﷺ . رواه أحمد وفيه عمر بن أبى سلمة وثقه أحمد ويحيى وابن حبان وضعفه على بن المدينى وغيره . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسري بالنبى ﷺ إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس قال حسن نحن نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله أعناقهم مع أبى جهل وقال أبو جهل يخوفنا محمد شجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا.فذكر الحديث.

---

(١) اسودة : جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود .

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا ان هلال بن خباب قال يحي القطان انه تغير قبل موته وقال يحي بن معين لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون، ورواه أبو يعلى وزاد قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى بن مريم وإبراهيم قال فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيته فيلمانياً[١] أقمر هجان إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى شابا أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى إرب[٢] من آرابه إلا نظرت اليه كأنه صاحبكم قال وقال لي جبريل عليه السلام سلم على أبيك فسلمت عليه .

﴿باب منه في الاسراء﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل صلى الله عليه وسلم فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ[٣] رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على ادبارهم رقاع وعلي أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام إلى الضريع والزقوم[٤] ورضف[٥] جهنم قال ماهؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وماظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم في قدر نضيج ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال ياجبريل من هؤلاء قال الرجل من امتك يقوم من عند امرأته حلالا فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها

---

(١) اي عظيم الجثة (٢) الارب بالكسر : العضو (٣) الرضخ : الدق والكسر (٤) الضريع : نبت بالحجاز له شوك كبار، والزقوم . نبات في البادية له زهر ياسميني الشكل ـ كما في النهاية والقاموس . (٥) الرضف : الحجارة المحماة .

حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيباً فتأتى الرجل الخبيث فتبيت
عنده حتى تصبح ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لايستطيع حملها وهويريد
أن يزيد عليها فقال ياجبريل من هذا قال هذا رجل من امتك عليه امانه الناس
لايستطيع اداءها وهويزيد عليها ثم اتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض
من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لايفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل
ماهؤلاء قال خطباء الفتنة ثم اتى علي جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور
ن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال ماهذا ياجبريل قال هذا الرجل يتكلم
بالكلمة العظيمة فينـدم عليها فيريد ان يردها فلا يستطيع ثم اتى علي واد
فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ماهذا قال صوت الجنة
تقول يارب إئتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندسي
واستبرقي وعبقري ومرجاني وقصبي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي
وعسلي وثيابي ولبني وخمري إئتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن
ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحاً ولم يشرك بي شيئاً ولم يتخذ من دوني
أنداداً فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل على كفيته
إني أنا الله لاإله إلا أنا لاخلف لميعادي قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن
الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال ياجبريل ماهذا
الصوت قال هـذا صوت جهنم تقول يارب إئتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر
سلاسلي وأغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري
إئتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لايؤمن
بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى
صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا ياجبريل من هذا معك قال
هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قالوا وقد أرسل إليه قال نعم
قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ثم لقوا أرواح الأنبياء فأثنوا
على ربهم تعالى فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اتخذني خليلا
وأعطاني ملكا عظيما وجعلني أمة قانتا واصطفاني برسالاته وأنقذني من النار

وجعلها على برداً وسلاما ثم إن موسى عليه السلام أثني على ربه فقال الحمد لله الذى كلمنى تكليما واصطفانى وأنزل على التوراة وجعل هلاك فرعون على يدى ونجاة بنى اسرائيل على يدى ثم إن داود صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال الحمدلله الذى جعل لي ملكا وأنزل على الزبور وألان لى الحديد وسخر لى الجبال يسبحن معي والطير وآتانى الحكمة وفصل الخطاب ثم إن سليمان عليه السلام أثنى على ربه تبارك وتعالى فقال الحمد لله الذى سخر لى الرياح والجن والانس وسخر لي الشياطين يعملون ماشئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابى وقدور راسيات وعلمنى منطق الطير وأسال لى عين القطر وأعطانى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدي ثم إن عيسى صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال الحمد لله الذى علمنى التوراة والانجيل وجعلنى أبريء الاكمه والابرص وأحي الموتى باذنه ورفعنى وطهرنى من الذين كفروا وأعاذنى وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلا . وان محمدا صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال كلكم أثنى على ربه وأنا مثن على ربى الحمد لله الذى أرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي القرآن فيه تبيان كل شيء وجعل أمتى خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي وسطا وجعل أمتي هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدرى ووضع عنى وزرى ورفع لي ذكري وجعلنى فاتحا وخاتما فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم أتى بآنية ثلاثة مغطاة فدفع إليه إناء فيه ماء فقيل له اشرب ثم دفع اليه إناء آخر فيه لبن فشرب حتى روى ثم دفع اليه إناء آخر فيه خمر فقال قد رويت لا أذوقه فقيل له أصبت أما إنها ستحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل ثم صعد به الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا بشيخ جالس تام الخلق لم ينقص من خلقه شيئا كما ينقص من خلق البشر عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة إذا نظر الى الباب الذى عن يمينه ضحك وإذا نظر الى الباب الذى عن يساره بكى وحزن فقال يا جبريل

من هذا الشيخ وما هـذان البابان قال هذا أبوك آدم وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة إذا رأى من يدخـله من ذريته ضحك واستبشر وإذا نظر الى الباب الذى عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد الى السماء الثانية فاستفتح فقال من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وقـد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء فدخل فاذا هو بشابين فقال ياجبريل ماهذان الشابان قال هذا عيسى ويحيي ابنا الخالة ثم صعـد الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فقال من هذا يا جبريل قال أخوك يوسف صلى الله عليه وسلم ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفـة ونعم المجىء جاء فدخل فاذا هو برجل فقال يا جبريل ما هذا الرجل الجالس قال هذا أخوك إدريس رفعـه الله مكاناً علياً ثم صعد به الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس يقص عليهم قال يا جبريل من هذا ومن هؤلاء الذين حوله قال هذا هرون صلى الله عليه وسلم المخلف فى قومـه وهؤلاء قومه من بنى إسرائيل ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا قال موسى صلى الله عليه وسلم قال ما يبكيه قال تزعم بنو إسرائيل انى أفضل الخلق وهذا قد خلفنى فلو أنه وحده ولكن معه كل أمته ثم صعد بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك قال محمد ﷺ قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء

جاء فاذا هو برجل أشمط جالس على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم جلوس في ألوانهم شيء
قال عيسى يعني أبا جعفر الرازي وسمعته مرة يقول سود الوجوه فقام هؤلاء الذين
في ألوانهم شيء فدخلوا نهراً يقال له نعمة الله فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من
ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر يقال له رحمة الله فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص
من ألوانهم شيء فدخلوا نهرا آخر فذلك قوله تعالى (وسقاهم ربهم شرابا طهوراً)
فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم فجلسوا إلى أصحابهم فقال
ياجبريل من هذا الاشمط الجالس ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين
في ألوانهم شيء فدخلوا هذه الانهار فاغتسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلصت ألوانهم
قال هذا أبوك إبراهيم ﷺ أول من شمط على الارض وهؤلاء القوم البيض
الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء قد خلطوا عملا
صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم ثم مضى إلى السدرة فقيل له هذه السدرة
المنتهى ينتهي كل أحد من أمتك خلا على سبيلك وهي السدرة المنتهى يخرج
من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة
للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما
وإن ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيتها الملائكة قال عيسى فذلك قوله (إذ
يغشى السدرة مايغشى) فقال تبارك وتعالى له سل فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلا
وأعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما وألنت له
الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس
والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة
والانجيل وجعلته يبرىء الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم
فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد إتخذتك خليلا وهو
مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك إلى الناس كافة وجعلت امتك
هم الاولون وهم الآخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك
عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقاً وآخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني
ولم اعطها نبياً قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها

نبيا قبلك وجعلتك فاتحاً وخاتماً . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني ربى تبارك وتعالى بست قذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لى الارض مسجدا و طهوراً واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرض على امتى فلم يخف على التابع والمتبوع منهم ورأيتهم اتوا علي قوم يتعلون الشعر ورأيتهم اتوا علي قوم عراض الوجوه صغار الاعين فعرفتهم ماهم. وامرت بخمسين صلاة فرجع الى موسى فقال له موسى بكم امرت من الصلاة قال بخمسين صلاة قال ارجع الي ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلي الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت قال بأربعين صلاة قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فان أمتك أضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد صلي الله عليه وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت قال بثلاثين قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فان أمتك أضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت قال بعشرين قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فان أمتك أضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له بكم امرت قال بعشر قال ارجع الى ربك فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمساً فرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بخمس قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة قال قد رجعت الى ربى حتى استحييت منه وما انا براجع اليه فقيل له كما صبرت نفسك على الخمس فانه يجزىء عنك بخمسين يجزيء عنك كل حسنة بعشر امثالها . قال عيسى بلغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى صلى الله عليه وسلم اشدهم على اولا وخيرهم آخراً .رواه البزار ورجاله موثقون الا ان الربيع بن انس قال عن ابى العالية اوغيره فتابعيه مجهول

﴿باب منه فى الاسراء﴾

عن شداد بن أوس قال قلنا يارسول الله كيف اسري بك ليلة اسري بك قال صليت بأصحابى صلاة العتمة بمكة معتما فأتانى جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فاستصعب على فأدارها بأذنها حتى حملنى عليها فانطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى اتهينا الى ارض ذات نخل قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا قال لى تدري اين صليت قلت الله أعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي تضع حافرها حيث ادرك [١] طرفها حتي بلغنا أرضاً بيضاء قال لى انزل فنزلت ثم قال لي صل فصليت ثم ركبنا قال تدرى أين صليت قلت الله أعلم ورسوله قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها - أو يقع خافرها - حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال تدرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بى حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه مثل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله - قال ابن زبريق - ثم أتيت بأناءين فى أحدهما لبن وفى الآخر عسل أرسل إلى بهما جميعاً فعدلت بينهما ثم هدانى الله فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت به جبى وبين يدى شيخ متكيء فقال اخذ صاحبك الفطرة او قال بالفطرة ثم انطلق بى حتى اتيت الوادي الذى بالمدينة فاذا جهنم تكشف عن مثل الزرابى قلنا يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل - وذكر شيئا ذهب عنى - ثم مررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيراً لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتيت اصحابى قبل الصبح بمكة فأتانى ابو بكر فقال يارسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك فى مكانك فلم اجدك قال إنى اتيت بيت المقدس الليلة فقال يارسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لى شراك كانى انظر اليه لا يسألونى عن شيء إلا انبأتهم عنه فقال ابو بكر

---

(١) فى الإصل « انتهى » وفى الهامش « أدرك » وعليها اشارة التصحيح

اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابى كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة قال نعم وقد مررت بعير لكم فى مكان كذا قد اضلوا بعيراً لهم بمكان كذا وكذا وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل أدم عليه مسح أسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني فى الكبير الا ان الطبراني قال فيه وقد أخذ صاحبك الفطرة وإنه لمهدى وقال فى وصف جهنم كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة . وفيه إسحق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحيي بن معين وضعفه النسائى. وعن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا فى أرض غمة [1] منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة. قال الطبرانى قلت ياجبريل كنا نسير فى أرض غمة نتنة ثم إلى أرض فيحاء طيبة فقال تلك أرض النار وهذه أرض الجنة. وقال البزار احسبه فقال جبريل صلي الله عليه وسلم تلك ارض اهل النار وهذه ارض اهل الجنة فأتيت على رجل قائم فقال من هذا ياجبريل معك قال اخوك محمد صلي الله عليه وسلم فرحب ودعالي بالبركة فقلت من هذا ياجبريل قال هذا أخوك عيسى بن مريم ﷺ فسرنا فسمعت صوتاً فأتينا علي رجل فقال من هذا معك قال هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم ودعالى بالبركة وقال سل لامتك التيسير قلت من هذا ياجبريل قال هذا اخوك موسى صلى الله عليه وسلم قلت على من كان تدمره قال على ربه قلت على ربه قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرأيت شيئا فقلت ماهذا اوما هذه ياجبريل قال هذه شجرة ابيك إبراهيم ادن منها قلت نعم وقال الطبرانى قلت ادنو منها قال نعم فدنونا منها فرحب ودعالي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التى تربط بها الانبياء ثم دخلنا المسجد فنشرت لي الانبياء من سمى الله ومن لم يسم فصليت قال الطبرانى بهم ثم اتفقا إلا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وابويعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) اي ضيقة .

وعن انس بن مالك رضى اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بينا انا قاعد إذ جاء جبريل صلى اللّٰه عليه وسلم فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها كوكرى الطير فقعد فى احدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وانا أقلب طرفى ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت إلى جبريل كانه حلس لاطىء فعرفت فضل علمه باللّٰه على وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الاعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحى الى ماشاء أن يوحى . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانىء رضى اللّٰه عنها قالت بات رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ليلة أسرى به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع منى النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتانى فأخذ بيدى فأخرجني فاذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار فحملنى عليه ثم انطلق حتى انتهى إلى بيت المقدس فأرانى ابراهيم يشبه خلقه خلقى ويشبه خلقي خلقه وأرانى موسى أدم طويلا سبط الشعر يشبه برجال ازد شنوءة وأراني عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفى وأراني الدجال ممسوخ العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فاخبرهم بما رأيت فاخذت بثوبه فقلت إنى أذكرك اللّٰه انك تأتى قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فأخاف أن يسطوا بك قال فضرب ثوبه من يدى ثم خرج اليهم فاذاهم جلوس فأخبرهم ماأخبرني فقام جبير بن مطعم فقال يامحمد لو كنت شاباً كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يامحمد هل مررت بابل لنا فى مكان كذا وكذا قال نعم واللّٰه قدوجدتهم قد أضلوا بعيراً لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبنى فلان قال نعم وجدتهم فى مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت مافيها قالوا أخبرنا ماعدتها ومافيها من الرعاة قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فأتى بالابل فعدها وعلم مافيها من الرعاة ثم اتى قريشاً فقال لهم سألتمونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسألتمونى عن ابل بنى فلان فهي كذا كذا وفيها من الرعاء ابن ابى قحافة وفلان وفلان وهى مصبحتكم بالغداة على الثنية

قال فقعدوا الي الثنية ينظرون أصدقهم فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسرت لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة قال أبو بكر أنا والله وضعتها فما شربها أحد ولا هراقوه في الارض وصدقه ابو بكر وآمن به فسمى يومئذ الصديق. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور متروك كذاب. وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى بي جبلا طويلا وعراً فقال لي ارقه فقلت لا أستطيع فقال إني سأسهله لك فجعلت كلما رقيت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون مالا يعلمون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الذين يرون أعينهم مالا يرون ويسمعون آذانهم مالا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن تنهش ثديهن الحيات قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الذين يمنعون أولادهن من ألبانهن ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن يلحسن من ماء قليل وحمأ قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظراً وأقبحه لبوسا وأنتنه ريحاً كأنما ريحهم المراحيض قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الزانون والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن نرى دخاناً ونسمع عواءاً قلت ماهذا قال هذه جهنم فدعها ثم انطلقنا فاذا نحن برجال نيام تحت ظلال الشجر قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن بجوار وغلمان يلعبون بين نهرين قلت ماهؤلاء قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال أحسن شيء وجهاً وأحسنه لبوساً وأطيبه ريحاً كأن وجوههم القراطيس قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً ويغنون فقلت ماهؤلاء قال ذاك زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة فملت قبلهم فقالوا قد نالك قد نالك ثم رفعت رأسي فاذا بثلاثة نفر تحت

العرش قلت ماهؤلاء قال ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك صلوات الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن أبي ليلي أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه فاذا بلغ مكاناً مطأطئا طالت يداها وقصرت رجلاها حتى تستوي به وإذا بلغ مكاناً مرتفعاً قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يامحمد إلى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له إلى الطريق يامحمد فقال له جبريل امض ولا تكلم أحداً ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء[١] فقال له جبريل تدرى من الرجل الذى عن يمين الطريق فقال له النبي ﷺ لا قال تلك اليهود دعتك إلى دينهم ثم قال له تدرى من الرجل الذى دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصاري دعتك إلى دينهم هل تدري من المرأة الحسناء الجملاء قال تلك الدنيا دعتك إلى نفسها ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس فاذا هو بنفر جلوس فقالوا مرحباً بالنبي الامى فاذا فى النفر الجلوس شيخ فقال محمد صلي الله عليه وسلم من هذا قال هذا أبوك ابراهيم ثم سأله من هذا قال هذا موسى ثم سأله من هذا قال هذا عيسى ابن مريم ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمداً صلى الله عليه وسلم ثم أتوا بأشربة فاختار محمد صلي الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة ثم قيل له قم إلى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماصنعت فقال فرضت على أمتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فان أمتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها إلى خمس وعشرين صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فرجع ثم جاء حتى ردها إلى خمس فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فقال قد استحييت من ربى مما أراجعه وقد قال لي لك بكل ردة رددتها مسئلة أعطيكها . رواه الطبراني فى الاوسط هكذا مرسلا وقال لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الاسناد ومع الارسال فيه محمد بن

---

(١) اى جميلة ولا افعل لها من لفظها كديمة هطلاء ـ كما فى النهاية .

عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف. وعن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله ﷺ الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة وبها غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غويت وغويت أمتك وكنت من أهل هذه وأشار بيده الى الوادى الذي يقال له وادى جهنم فنظرت إليه فاذا هو يتلهب. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الرحمن بن قرظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى المسجد الاقصى فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحاً فى السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشفقات لذى العلا بما علا سبحانه وتعالي. رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال إنه منكر. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسري بى انتهيت إلى سدرة المنتهى فاذا نبقها أمثال[1] القلال. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها. وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بى فانتهيت إلى قصر من لؤلؤة يتلألأ نوراً وأعطيت ثلاثاً انك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين. رواه البزار وفيه هلال الصيرفى عن أبي كثير الانصارى لم أر من ذكرهما. وعن جابر قال مررت ليلة أسرى بي بالملأ الاعلى وجبريل كالحلس[2] البالى من خشية الله. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب فى الرؤية﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى عز وجل. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عكرمة (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) قال شيء أريه النبى صلى الله عليه وسلم في اليقظة رآه بعينيه حين

---

(١) أى ثمرها. (٢) الحلس: الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب - كما فى النهاية

ذهب به إلى بيت المقدس. رواه أحمد موقوفا على عكرمة وفيه ابن إسحق وهو مدلس.
وعن ابن عباس أنه كان يقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين مرة ببصره
ومرة بفؤاده. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح خلا جهور بن
منصور الكوفي وجهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات. وعن ابن عباس
قال نظر محمد صلى الله عليه وسلم إلى ربه تبارك وتعالى قال عكرمة فقلت لابن عباس نظر
محمد الى ربه قال نعم جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم.
رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمر العدني[1] روى ابن أبي حاتم توثيقه
عن أبي عبد الله الطهراني[2] وقد ضعفه النسائي وغيره.

﴿ باب في عظمة الله سبحانه وتعالى ﴾

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل هل ترى
ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت. رواه
الطبراني في الاوسط وفيه قائد الاعمش قال أبو داود عنده أحاديث موضوعة وذكره
ابن حبان في الثقات وقال يهم. وعن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة
ماتسمع نفس شيئا من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها. رواه أبو يعلى والطبراني
في الكبير عن عبد الله بن عمرو وسهل أيضاً، وفيه موسى بن عبيدة لايحتج به. وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يامحمد هل احتجب الله
عز وجل عن خلقه بشيء غير السموات والارض قال نعم بينه وبين الملائكة الذين
حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجاباً من نار وسبعون حجاباً من ظلمة
وسبعون حجاباً من رفارف الاستبرق وسبعون حجاباً من رفارف السندس وسبعون
حجاباً من در أبيض وسبعون حجابا من در أحمر وسبعون حجابا من در أصفر
وسبعون حجابا من در أخضر وسبعون حجابا من ضياء استضاءها من ضوء النار والنور

---

(١) في الهندية «العدوى» وهو من غلطها على ما في تهذيب التهذيب.
(٢) وفيها «الطبراني» وهو غلط، على ما في تهذيب التهذيب.

وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من غمام وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابامن عظمة الله التى لا توصف قال فأخبرنى عن ملك الله الذي يليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدقت فيما أخبرتك يايهودى قال نعم قال فان الملك الذى يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت صلى الله عليهم أجمعين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد المنعم بن ادريس كذبه أحمد وقال إبن حبان كان يضع الحديث .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا لوقيل له التقم السموات والارضين السبع بلقمة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وقال تفرد به وهب بن رزق قلت ولم أر من ذكر له ترجمة . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض السفلي وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال تفرد به عبدالله ابن المنكدر، قلت هو وأبوه ضعيفان . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة سبعين عاما ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله سبعين عاماً . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى ملك لم ينزل الي الارض قبلها قط برسالة من ربى فوضع رجله فوق السماء الدنيا ورجله فى الارض يقلها . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله التنيسى والا كثر على تضعيفه وقد وثقه يحيي بن معين ودحيم . وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في السماء ملكا يقال له اسماعيل على سبعين الف

ملك كل منهم على سبعين الف ملك . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أبو هارون واسمه عمارة بن جوين وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى التفكر في الله تعالى والكلام ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا في الله . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهراً وذلك عند كلامهم فى ربهم. رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن الاوزاعى إلا اسماعيل بن يحيي التيمى، قلت ولم أر من ذكر اسماعيل ولا الذي روى عنه وهو اسحق بن زريق [1] .قلت وتأتى أحاديث بمقلوبها.

﴿ باب منزلة المؤمن عند ربه ﴾

عن عبد الله بن عمر ورضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله عز وجل من المؤمن. رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمؤمن أعظم حرمة منك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [2] وعن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال أنت حرام ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن. رواه الطبرانى فى الاسط

---

(١) فائدة: قد ذكر المؤلف فى (باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب) أن اسماعيل ابن يحيي التيمى كان يضع الحديث وأما الراوى عنه اسحق فهو ابن زبريق وهو اسحق بن ابراهيم بن العلاء روى عنه البخارى فى كتاب الادب المفرد واختلف فى الاحتجاج به . كما فى هامش الاصل .

(٢) قال ابو داود عن احمد بن حنبل :اصحاب الحديث اذا شاؤا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واذا شاؤا تركوه ـ كما فى تهذيب التهذيب.

وفيه محمد بن محصن وهو كذاب يضع الحديث . وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة قالت يا ربنا أعطيت بنى آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة فقال لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلتُ له كن فكان. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصى وهو كذاب متروك، وفى سند الاوسط طلحة بن زيد وهو كذاب أيضاً. وعن عبدالله ابن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أكرم على الله جل ذكره يوم القيامة من بنى آدم قيل يارسول الله ولا الملائكة قال ولا الملائكة إن الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عبدى المؤمن أحب إلى من بعض ملائكتى. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو المهزم وهو متروك . وهو عند ابن ماجه من قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته . وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله تبارك وتعالى أضن بموت عبده المؤمن من أحدكم بكريمة ماله حتى يقبضه على فراشه . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه أحمد وأكثر الناس ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

﴿ باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين (١) ﴾

عن كعب بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الناس أفضل قال مؤمن بين كريمين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معاوية بن يحي أحاديثه مناكير.

﴿ باب المؤمن غر كريم ﴾

عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف بن السفر وهو كذاب.

---

(١) أي بين أبوين مؤمنين.

﴿ باب في مثل المؤمن ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل العطار إن جالسته نفعك وإن ماشيته نفعك وإن شاركته نفعك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها نفعك ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله ما أتاك منها نفعك ـ رواه البزار ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهرى ولم يروهذا عن الزهرى. قلت وتأتي أحاديث فى مثل المؤمن مثل الخامة[1] وغير ذلك بعضها في المرض وثوابه فى الجنائز وبعضها فى الادب .

﴿ باب ان الله لاينام ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى عن موسى عليه السلام على المنبر قال وقع فى نفسه هل ينام الله عز وجل فأرسل الله اليه ملكا فأرقه ثلاثا ثم أعطاه قارورتين فى كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما قال فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فتحبس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان قال فضرب الله له مثله ان الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض . رواه أبو يعلى وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم .قلت ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب ﴾

عن عمر رضى الله عنه أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت ادع الله أن يدخلنى الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والارض وإن له أطيطا[2]

---

(١) هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع ـ كما فى النهاية .

(٢) الاطيط صوت الاقتاب التى توضع علي ظهر البعير .

كأطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.[1]
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون قال ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه يحي بن بكير فقال عن عبدالله بن عمرو وقال غيره عن عبد الله ابن عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله تبارك وتعالى السموات فيأخذهن بيمينه ويطوى الارض فيأخذها بيده الاخرى ثم يقول انا الملك أين الملوك قال عمر ابن حمزة فحدثت به عكرمة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر نحو حديث سالم هذا عن ابن عمر . قلت رواه البزار هكذا وحديث ابن عمر فى الصحيح بغير سياقه ورجاله ثقات . وعن نعيم بن همار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضحك من يأس عباده وقنوطهم وقرب الرحمة منهم فقلت بأبي أنت وأمي يارسول الله أويضحك ربنا قال نعم والذى نفسى بيده إنه ليضحك قلت فلا يعدمنا خيراً إذا ضحك . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه جارحة ابن مصعب وهو متروك الحديث . وعن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى لا يغلب ولا يخلب[2] ولا ينبأ بما لا يعلم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يزيد بن يوسف الصنعانى وهو ضعيف متروك الحديث . وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا سميع بصير وأشار إلى عينيه . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول. كما فى هامش الاصل.
(٢) يخلب : يخدع .

وله طرق تأتى فى سورة النور ، وفى إسناده ابن لهيعة . وعن أبى رزين قال قلت يارسول الله كيف يحيي الله الموتى قال أو ما مررت بوادي قومك محلا ثم تمر به خضراً ثم تمر به محلا ثم تمر به خضرا كذلك يحيي الله الموتى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إن ربكم تعالى ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والأرض من نور وجهه وإن مقدار يوم من أيامكم عنده ثنتى عشرة ساعة وتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على مايكره فيغضبه ذلك فأول من يعلم غضبه حملة العرش يجدونه ثقل عليهم فتسجد حملة العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شىء إلا سمع صوته فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات فذلك قوله فى كتابه (هوالذي يصوركم فى الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير) فتلك تسع ساعات ثم يؤتى بالارزاق فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) (كل يوم هو فى شأن) قال هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم مجهول وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وعبدالله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ مرت سحابة فقال هل تدرون ماهذه قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وروايا الارض يسوقه الله الى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ماهذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرفيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال اتدرون ماالتى فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرون مافوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرش قال تدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ماهذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم

قال أرض أتدرون ماتحتها قلنا الله أعلم قال أرض أخري أتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع ارضين ثم قال وايم الله لو دليتم بحبل لهبط ثم قرأ (هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم)قلت رواه الترمذى غير أنه ذكر بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وهنا سبعمائة عام،وعنده أيضاً لو دليتم بحبل لهبط على الله،وهنا لم يذكر الجلالة . رواه احمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث . وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال مابين سماء الدنيا والتى تليها مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماءين خمسمائة عام وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسى والماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله جل ذكره على العرش يعلم ما انتم عليه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .وقد تقدم بقية هذا في باب التفكر فى الله .

﴿ باب من سرته حسنته فهو مؤمن ﴾

عن أبى موسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عمل حسنة فسر بها و عمل سيئة فساءته فهو مؤمن . رواه احمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ماخلا المطلب بن عبد الله فانه ثقة ولكنه يدلس ولم يسمع من أبى موسى فهو منقطع . وعن أبى امامة رضى الله عنه أن رجلا قال يارسول الله ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن . رواه الطبرانى فى الكبير. وله فى الاوسط[1] أيضاً قال قال رجل ما الاثم يارسول الله قال ماحك فى صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن. ورجاله رجال الصحيح الا ان فيه يحي بن أبى كثير وهو مدلس وان كان من رجال الصحيح. وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساءته سيئته فهو مؤمن . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك فى الضعف .

---

(١) فى الهندية زيادة « عن ابى أمامة ».

﴿ باب في النصيحة ﴾

عن أبي إمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب مايعبدني به عبدى الى النصح لى . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن قال لله ولرسوله ولائمة المؤمنين. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وقال ولائمة المسلمين وعامتهم . قال أحمد عن عن عمرو بن دينار أخبرنى من سمع ابن عباس، وقال الطبرانى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلى قالوا لمن يارسول الله قال لكتاب الله ولنبيه ولائمة المسلمين . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرنى جبريل عليه السلام بالنصح . رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن على الهاشمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال لله عز وجل[1] ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لايحتج به . وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمسى ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم. رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازى ضعفه محمد ابن حميد ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان . وعن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فدعانى فقال لا أقبل منك حتى تبايع على النصح لكل مسلم فبايعته ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

---

(١) فى الهندية زيادة « ولدينه »

باب فيمن حبهم إيمان

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلى أحب إليه من أهله وعترتى أحب إليه من عترته وذاتى أحب إليه من ذاته . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ لا يحتج به. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى بن معين وغيره . وعن عبدالله ابن جعفر قال أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أتيت قوما يتحدثون فلما رأونى سكتوا وماذاك إلا أنهم استثقلوني فقال رسول الله ﷺ أقد فعلوها والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتى ولا يرجوها بنو عبدالمطلب. رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث. وعن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الله ورسوله صادقا غير كاذب ولقى المؤمنين فأحبهم وكان أمر الجاهلية عنده كمنزلة نار ألقى فيها فقد طعم طعم الايمان ـ أو قال فقد بلغ ذروة الايمان الشك من صفوان ـ. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شريح بن عبيد وهو ثقة مدلس اختلف فى سماعه من الصحابة لتدليسه.

باب منه

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي. رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف ولم أر من وثقه . وعن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان

ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب العبد لا يحبه إلا لله وأن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

﴿ باب منه ﴾

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان و بغضهم كفر وحب العرب إيمان فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الهيثم بن جماز ضعفه أحمد ويحي ابن معين والبزار قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في المناقب .

﴿ باب من الايمان الحب لله والبغض لله ﴾

عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا أحب لله تبارك وتعالى وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله إن اوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم . رواه احمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف . وعن عمرو بن الحمق انه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف . وعن معاذ بن أنس انه سأل النبي ﷺ عن أفضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وزاد في رواية أخرى وان تقول خيراً او تصمت . وفي الاولى رشدين بن سعد وفي الثانية ابن لهيعة وكلاهما ضعيف . رواهما احمد . وعن البراء بن عازب قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عرى الاسلام اوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا صيام رمضان قال حسن وماهو به قالوا الجهاد قال حسن وما هو به قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب لله وتبغض في الله . رواه أحمد وفيه

ليث بن ابى سليم وضعفه الاكثر. وعن ابي ذر قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون اي الاعمال احب الي الله قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد قال ان احب الاعمال الي الله عز وجل الحب لله والبغض لله — قلت عند أبي داود طرف منه — رواه احمد وفيه رجل لم يسم. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وقال هاشم من سره ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل. رواه احمد والبزار ورجاله ثقات. وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ فقال يا ابن مسعود اى عرى الايمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الاسلام الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله — فذكر الحديث وهو بتمامه في العلم. رواه الطبراني فى الصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخارى منكر الحديث. وعن ابى أمامة ان النبي ﷺ قال من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخارى واحمد وغيرهما وقال ابو حاتم محله الصدق. وعن ابن مسعود قال إن من الايمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله. رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده اسحق الديرى وهو منقطع بين عبد الرزاق وابى إسحق. وعن مجاهد عن ابن عمر قال قال لى احب فى الله وأبغض فى الله ووال فى الله وعاد فى الله فانه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مواخاة الناس فى امر الدنيا. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث ابن ابى سليم والاكثر على ضعفه. وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضى لله.

﴿ **باب** في المنجيات والمهلكات ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء

في السبرات [١] ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه. رواه البزار والطبراني في الأوسط ببعضه وقال إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء، وفيه زائدة بن أبي الرقاد وزياد النميري وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع.وعن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال بمثله. رواه البزار وفي سند ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما محمد بن عون الخراساني وهو ضعيف جداً .

﴿ باب ماجاء في الحياء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار . رواه أحمد ـ وفي الصحيح منه الحياء من الايمان ـ ورجاله رجال الصحيح .وعن عبد الله بن سلام ان النبي ﷺ قال الحياء من الايمان . رواه ابو يعلى وفيه هشام بن زياد ابو المقدام لايحل الاحتجاج به ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد .وعن أبي بكرة وعمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ، قلت حديث ابي بكرة رواه ابن ماجه، ورواهما جميعاً الطبراني في الاوسط والصغير وفي سنده عبد الجبار بن عبد الله عن المأمون ولم أر من ذكر عبد الجبار .وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال جاء قوم بصاحبهم إلي نبي الله ﷺ فقالوا يانبي الله

---

(١) جمع سبرة وهي الغداة الباردة .

إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء فقال نبي الله ﷺ إن الحياء من شرائع الاسلام وإن البذاء من لؤم المرء. رواه الطبراني فى الكبير ورجاله وثقهم ابن حبان. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الحياء والعى من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال أعرابى لابى أمامة انا لنقول فى الشعر إن العي من الحمق فقال إنى أقول قال رسول الله ﷺ وتجيئنى بشعرك المنتن. رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو ضعيف لايحتج به. وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ الحياء والايمان مقرونان لا يفترقان إلا جميعاً. رواه الطبرانى في الأوسط والصغير وقال تفرد به محمد بن عبيدة القرشى. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحياء والايمان فى قرن فاذا سلب أحدهما تبعة الآخر. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتى كذاب خبيث.

﴿ باب ماجاء ان الصدق من الايمان ﴾

وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ماعمل الجنة قال الصدق وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة ـ فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى ذم الكذب من كتاب العلم. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وإن كان صادقا. رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره. قلت وتأتى أحاديث من هذا الباب بعضها فى العلم وبعضها فى الأدب إن شاء الله. وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقا. رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب. رواه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبى أمامة. وعن سعد بن أبى وقاص أن النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب. رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف.وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال لايجتمع الكفر والايمان في قلب امرىء ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً ولاتجتمع الخيانة والامانة جميعاً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .وعن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلى البر وهما فى الجنة وإياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما فى النار.رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.وعن مازن بن الغضوبة قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلي الجنة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه يحي بن كثير وهو متروك.

﴿ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ﴾

عن أبى أمامة قال إنى لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال قولاً حسناً جميلا فكان فيما قال من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين وله مالنا وعليه ماعلينا ومن أسلم من المشركين فله أجره وله مالنا وعليه ماعلينا .رواه احمد والطبرانى فى الكبير وفيه القاسم ابو عبد الرحمن وقد ضعفه أحمد وغيره.

﴿ باب الاسلام بالنسب ﴾

قال الطبرانى فى الكبير حدثنا على بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وأمامة وكان على مسترضعاً فى بنى غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وأبوه يومئذ مشرك فقال من شاركني فى شيء فأنا أحق به وأيما كافر شارك مسلماً فى شيء فهو أحق به منه ـ فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى .

﴿ باب فيمن أسلم على يديه أحد ﴾

عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله ﷺ من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه احمد وضعفه اكثر الناس قال يحي بن معين كذاب. قلت وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله، وحديث عائشة فيمن ربى صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله في البر والصلة

﴿ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم ﴾

عن السائب بن أبي السائب أنه كان يشارك النبي ﷺ قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي ﷺ مرحباً بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري ياسائب قد كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لاتقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلف وصلة - قلت رواه أبو داود وغيره بعضه وله طريق تأتي في البر والصلة - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن صعصعة ابن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة قال قدمت على النبي ﷺ فعرض على الاسلام فأسلمت وعلمني آيا من القرآن فقلت يارسول الله إني عملت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال وما عملت فقلت إني أضللت لي ناقتين عشراوين فخرجت أتبعها على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الارض فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت هل أحسست ناقتين عشراوين قال مانارهما[(١)] قلت ميسم بني دارم قال قد اصبنا ناقتيك ونتجناهما فظارتاهما وقد نعش الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر فبينا هو يخاطبني إذ نادت إمرأة من البيت الآخر ولدت قال وما ولدت إن كان غلاما فقد شركنا في قومنا - وقال البزار فقد تاركنا في قومنا - وإن كانت جارية فادفناها فقالت جارية فقلت ماهذه الموؤدة قال ابنة لي فقلت إني أشتريها منك قال ياأخا بني تميم أتقول أتبيع إبنتك وقد أخبرتك إني رجل من العرب من مضر فقلت إني لا أشترى منك رقبتها إنما أشترى روحها أن لا تقتلها قال بم تشتريها قلت بناقتي هاتين وولديهما قال

---

(١) اى ماسمتهما ، سميت السمة ناراً لانها تكوى بالنار .

وتزيدني بعيرك هذا قلت نعم على أن ترسل معي رسولا فاذا بلغت إلى أهلي رددت اليك البعير ففعل فلما بلغت أهلي رددت اليه البعير فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ماسبقني اليها أحد من العرب وظهر الاسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين موؤدة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من أجر فقال النبي ﷺ لك أجر إذ من الله عليك بالاسلام. قال عباد ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجدي الذي منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم يوءد

رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه الطفيل بن عمرو التميمي قال البخاري لا يصح حديثه وقال العقيلي لا يتابع عليه.

﴿ باب فيمن أحسن بعد اسلامه أو أساء ﴾

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال إن رجلا قال يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء منكم في الاسلام أخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام. رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب (١)

﴿ باب لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه ﴾

عن أنس كنت جالساً ورجل عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه المسلم مايحب لنفسه قال أنس فخرجت أنا والرجل إلى السوق فاذا سلعة تباع فساومته فقال بثلاثين فنظر الرجل، فقال قد أخذتها باربعين فقال صاحبها مايحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا ثم نظر أيضا فقال قد أخذتها بخمسين فقال صاحبها مايحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه وأنا أرى أنه صالح بخمسين، قلت في الصحيح طرف منه عن انس وحده. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

---

(١) هنا في هامش الاصل: بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه في الرابع (اي المجلس الرابع) بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر.

﴿ باب لا إيمان لمن لا أمانة له ﴾

عن أنس قال ماخطبنا رسول الله ﷺ الا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لاعهد له . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني فى الاوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. رواه الطبراني فى الكبير وله فى رواية أخرى عنه لا دين لمن لا أمانة له. وفيه القسم ابو عبد الرحمن وهو ضعيف عند الاكثرين. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لاعهد له ـ فذكر الحديث وقد تقدم وفيه حصين بن مذعور عن قريش التيمي ولم أر من ذكرهما .

﴿ باب لا يفتك مؤمن ﴾

عن الحسن قال جاء رجل إلى الزبير فقال ألا أقتل لك علياً قال لا وكيف تقتله ومعه الجنود قال ألحق به فأفتك به فقال لا ان رسول الله ﷺ قال ان الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن . رواه احمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ولكنه قال حدثنا الحسن . وعن سعيد بن المسيب ان معاوية دخل على عائشة رضى الله عنها فقالت له أما خفت أن اقعد لك رجلا فيقتلك فقال ما كنت لتفعلى وانا فى بيت أمان وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يعنى الايمان قيد الفتك كيف انا فى الذى بينى وبينك وفى حوائجك قالت صالح قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل .رواه احمد والطبراني فى الكبير إلا أن الطبراني قال عن سعيد ابن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه على بن زيد وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يخالف كمال الايمان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قالوا كيف يا رسول الله قال لان البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء والمصيبة وليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يسكن فى صلاته قالوا ولم يا رسول الله قال لان المصلى يناجى ربه فاذا

كان فى غير صلاة انما يناجي ابن آدم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبد العزيز ابن يحي المدنى قال البخاري كان يضع الحديث.

﴿ **باب** ليس المؤمن باالطعان ولا اللعان ﴾

عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء [١].رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه ابو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** فيمن ادعى غير نسبه او تولى غير مواليه ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ كفر تبرؤ من نسب وان دق وادعاء نسب لا يعرف . رواه احمد والطبراني فى الصغير والاوسط إلا إنه قال كفر بامرىء ،وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن جابر ان النبي ﷺ قال من تولى غير مواليه فقد خلع ربقة الايمان من عنقه . رواه احمد رواه عن جابر خالد بن ابى حيان وثقه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت ويأتى هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه فىالفرائض . وعن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من أدعى نسباً لا يعرف كفر بالله وانتفاء من نسب وان دق كفر بالله . رواه الطبراني فىالاوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف . ورواه البزار وفيه السرى بن اسماعيل وهومتروك . وعن ايوب بن عدي بن عدى عن ابيه أو عمه أن مملوكا كان يقال له كيسان فسمي نفسه قيسا وادعى الى مولاه ولحق بالكوفة فركب ابوه الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ابنى ولد على فراشي وادعى ثم رغب عنى وادعى الى مولاى ومولاه فقال عمر لزيد بن ثابت أماتعلم انا كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم فقال زيد بلى فقال عمر بن الخطاب انطلق فاقرن ابنك الى بعيرك ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنك سوطاً حتى تأتى به اهلك . رواه الطبراني فى الكبير وايوب بن

---

(١) هذا أخرجوه وقدضرب عليه الشيخ فى الاصل ـ كما فى هامش الاصل.

عدى وابوه أو عمه لم أر من ذكرهما . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من ادعى الى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما ـ أو من مسيرة سبعين عاما ـ قلت رواه ابن ماجه الا أنه قال من مسيرة خمسمائة عام ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى الكبر ﴾

عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقى عبد الله بن عمر يبكى فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن قال هـذا يعنى عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان فى قلبه مثقال حبة من كبر كبه الله لوجهه فى النار . رواه احمد والطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفى رواية أخرى عند احمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . وعن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مامن رجل يموت حين يموت وفى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها فقال رجل من قريش يقال له ابو ريحانة يا رسول الله انى لاحب الجمال وأشتهيه حتى انى لاحبه فى علاقة سوطى وفى شراك نعلى فقال رسول الله ﷺ ليس ذاك الكبر ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس (١) بعينيه . رواه احمد وفى إسناده شهر عن رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم فى نفسه أو اختال فى مشيته لقى الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن كثير المصيصى شديد الضعف. وعن السائب بن يزيد عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال

---

(١) أي احتقرهم ولم يرهم شيئاً .

حبة من كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان نعلم ما فى قلوبنا من ذات الكبر وأين هو فقال النبي ﷺ من لبس الصوف أو حلب الشاة او أكل مع ما ملكت يمينه فليس فى قلبه ان شاء الله الكبر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلى منكر الحديث جدا . وعن على قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يقول العز إزارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن الزبير والد ابى احمد ضعفه أبو زرعة وغيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وإزاره العز ورجل فى شك من أمر الله والقنوط من رحمته . رواه الطبرانى فى الكبير هكذا . ورواه البزار مطولا ويأتى فى باب الكبائر ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام أنه مر فى السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا قال أردت ان أدمغ الكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة من فى قلبه خردلة من كبر . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى موسى أن نبى الله ﷺ كان آخذاً بيد أبى موسى فى بعض سكك المدينة فأتى على سائلة فى ظهر الطريق تسفى الرياح فى وجهها فقال لها ابو موسى تنحى عن سنن [1] رسول الله ﷺ فقالت له هذا الطريق له معرضا فليأخذ حيث شاء فشق ذلك على أبى موسى حتى كبا [2] لذلك وعرف رسول الله ﷺ ذلك فى وجهه فقال يا أبا موسى اشتد عليك ماقالت هذه السائلة قلت نعم بأبى أنت وأمى يارسول الله لقد شق على حين استخففت بما قلت لها من امر رسول الله ﷺ فقال لا تكلمها فانها جبارة فقلت بأبى وأمى ما هذه فتكون جبارة فقال ان لا يكن ذلك فى قدرتها فانه فى قلبها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بلال بن أبى بردة . وعن أنس بن مالك قال مر النبي ﷺ فى طريق ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل الطريق فقالت الطريق ثم فقال النبي ﷺ دعوها فانها جبارة . رواه الطبرانى فى الاوسط وابو يعلى وفيه يحي الحمانى ضعفه احمد ورماه بالكذب . ورواه البزار وضعفه برا وآخر . وعن أبى الطفيل قال بينا

---

(١) السنن بفتح السين : الطريق . (٢) فى النهاية « كبا وجهه » أى رباوانتفخ من الغيظ .

رسول الله ﷺ في مسير له وبين يديه رجل ينظر هل فى الطريق شيء يكرهه رسول الله ﷺ فيميطه فاذاهو بامرأة عجوز قال فذكر الحديث، قلت ذكر هذا فى ترجمة أبى الطفيل والذى قبله فى ترجمة أبي موسى فلا أدري حاله على أى شيء والله أعلم.

﴿ باب فى قوله لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ونحو هذا ﴾

عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزنى حين يزنى وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف أو سرف وهو مؤمن. رواه احمد والطبرانى فى الكبير والبزار وفيه مدرك بن عمارة ذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن . رواه الطبرانى فى الكبير بطوله والبزار. وروي احمد منه لا يزنى الزانى ولا يسرق فقط، وفى إسناد احمد ابن لهيعة وفى إسناد الطبرانى معلى بن مهدى قال ابو حاتم يحدث احيانا بالحديث المنكر وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عائشة رضى الله عنها انه مر رجل قد ضرب فى الخمر على بابها فقالت أى شيء هذا قلت رجل اخذ سكرانا فضرب فقالت سبحان الله سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعنى الخمر ولا يزني الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن فاياكم واياكم . رواه احمد والبزار ببعضه والطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يشرف الناس الية وهو مؤمن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه احمد ويحيى بن معين . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق

حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قلنا يا رسول الله كيف يكون ذلك قال يخرج الايمان منه فان تاب رجع اليه . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفي إسناد الطبرانى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وثقه العجلى وضعفه احمد وغيره لسوء حفظه . وعن شريك عن رجل من الصحابة عن النبى ﷺ قال من زنى خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .وعن ابن عباس وأبى هريرة وابن عمر عن النبى ﷺ قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن. رواه البزار والطبرانى فى الكبير ، قلت حديث ابن عباس فى الصحيح وغيره باختصار وحديث أبى هريرة كذلك. وعن علقمة بن قيس قال رأيت عليا رضى الله عنه على منبر الكوفة وهو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزنى الزانى حين زنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر فقال على ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص لا يزنى الزانى وهو مؤمن ان ذلك الزنى له حلال فان آمن به أنه له حلال فقد كفر ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال فان آمن بها أنها له حلال فقد كفر ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن انها له حلال فان شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن انها له حلال فان انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه اسمعيل بن يحي التيمى كذاب لا تحل الرواية عنه. وعن أبى هريرة قال سمعت خليلى أبا القاسم ﷺ يقول لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزنى الزانى وهو مؤمن الايمان اكرم على الله من ذلك. قلت هو فى الصحيح خلا قوله الايمان اكرم على الله من ذلك ـ رواه البزار وفيه اسرائيل الملائى وثقه يحي بن معين فى رواية وضعفه الناس، قلت ويأتى لأبى هريرة حديث فى الفتن. وعن الفضل بن يسار قال سمعت محمد بن علي وسئل عن قول النبى ﷺ

لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فادار دارة واسعة فى الارض ثم أدار فى وسط الدارة دارة فقال الدارة الاولى الاسلام والدارة التى فى وسط الدارة الايمان فاذا زنى خرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرجه من الاسلام الا الشرك. رواه البزار وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلى

﴿ باب ما جاء في الرياء ﴾

عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قال وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت وتأتى بقية أحاديث الرياء فى الزهد ونحوه.

﴿ باب الشح يمحق الاسلام ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما يمحق الاسلام محق الشح شيء. رواه أبو يعلى وفيه على بن أبى سارة[1] وهو ضعيف.

﴿ باب في الحقد وغير ذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان النميمة والحقد فى النار لا يجتمعان فى قلب مسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عفير بن معدان أجمعوا على ضعفه.

﴿ باب في المكر والخديعة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المكر والخديعة فى النار . رواه البزار وفيه عبيد الله بن أبى حميد اجمعوا على ضعفه.

﴿ باب فى الكبائر ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اجتنبوا الكبائر . رواه أحمد وفيه

(١) كذا فى الاصل والميزان وفى الهندية « شارة » وهو غلط .

ابن لهيعة. وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين فاجرة يقتطع بها مالا بغير حق. رواه أحمد وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل ولعن الله من يسب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الكبائر أولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف ورمي المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته . رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ الا أخبركم بأكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان النبي ﷺ محتبياً فحل حبوته فأخذ النبي ﷺ بطرف لسانه وقال الا وقول الزور. رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمر بن المساور وهو منكر الحديث. وعن عمر أن النبي ﷺ قال أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الاشراك بالله ثم قرأ (ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما) وعقوق الوالدين ثم قرأ (أن اشكر لي ولوالديك الي المصير) وكان متكئاً فاحتفز [1] فقال الا وقول الزور . وقال ابن عباس كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات الا أن الحسن مدلس وعنعنه. وعن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول اجتنبوا الكبائر السبع فسكت الناس فلم يتكلم أحد فقال النبي ﷺ الا تسألوني عنهم الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الله بن عمرو قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال لا أقسم لا أقسم

---

(١) بالزاي ومعناه استوفز.

ثم نزل فقال أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل من أى أبواب الجنة شاء قال المطلب سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ولم أر من ذكره. وعن ثوبان عن النبي ﷺ قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة ضعيف جدا. وعن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ﷺ انما هى أربع فما أنا بأشح منى عليهن يوم سمعتهن من رسول الله ﷺ الا لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فان الله يغفرله ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ليث بن أبى سليم. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الكبائر سبع الاشراك بالله وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو بلال الاشعرى وهو ضعيف. وعن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال الشرك بالله والاياس من روح الله والقنوط من رحمة الله. رواه البزار والطبرانى ورجاله موثقون. وعن ابن مسعود قال الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح[1] الله ـ وفى رواية أكبر الكبائر ـ واسناده صحيح. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لاصحابه أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تشربوا مسكرا فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه حده فهو كفارة من ستر الله عليه فحسابه على الله عز وجل ومن لم يفعل من ذلك

(١) رواه الطبرانى فى الكبير. وهو ساقط من خطه فلعله سها. كما فى هامش الاصل.

شيئا ضمنت له على الله الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون الا أنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا تطفأ ناره ولا تموت ديدانه ولا يخفف عذابه الذى يشرك بالله عز وجل ورجل جر رجلا الى سلطان بغير ذنب فقتله ورجل عق والديه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد . وعن عبد الله بن أنيس الجهنى عن رسول الله ﷺ أنه قال من أكبر الكبائر الشرك بالله واليمين الغموس. رواه الطبرانى فى الاوسط وهو بتمامه فى الايمان والنذور ورجاله موثقون (١) . وعن معاذ بن جبل قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يارسول الله علمنى عملا اذا أنا عملته دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وان عذبت وحرقت أطع والديك وان أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك لا تترك الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر لا تنازع الامر أهله وان رأيت أنه لك أنفق من طولك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك أخفهم فى الله. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخارى وجماعة وقال الصورى كان صدوقا. وعن بريدة أن رسول الله ﷺ قال إن أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل .رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف ولم يوثقه احد. وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا وأمة أو عبد ابق من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها أمر الدنيا فتبرجت بعده وثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبرياء وازاره العز ورجل كان فى شك من أمر الله والقنوط من رحمة الله .رواه البزار والطبرانى فى الكبير فجعلهما حديثين (٢) ورجاله ثقات. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لا تزال المرأة يلعنها الله وملائكته وخزان الرحمة وخزان العذاب ما انتهكت من معاصى الله شيئا . رواه البزار وفيه عبيد

---

(١) فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقى : حديث عبد الله ابن أنيس رواه الترمذى فى التفسير . كما فى هامش الاصل (٢) هذه الزيادة بخط شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقى هكذا وجدتها بخطه فى حاشية الاصل .

ابن سلمان الاغر وثقه ابن حبان وذكره البخارى فى الضعفاء وقال أبو حاتم يحول من كتاب الضعفاء لم أر له حديثا منكرا . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ هلك المتقذرون قال ابن الاثير في النهاية المتقذرون الذين يأتون القاذورات. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جدا . وعن أبي سعيد يعنى الخدرى قال انكم لتعملون أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . رواه البزار وفيه عباد بن راشد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره ، قلت ويأتى لهذا الحديث طرق فى التوبة ان شاءالله .

﴿باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ كفوا عن أهل لا إله الا الله لا تكفروهم بذنب من أكفر أهل لا إله الا الله فهو الى الكفر أقرب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضحاك بن حمرة عن على بن زيد وقد اختلف فى الاحتجاج بهما .وعن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة بن الاسقع وأنس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى فى شيء من أمر الدين-فذكر الحديث الي أن قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ولم يماروا فى دين الله ولا تكفروا أحداً من أهل التوحيد بذنب-قلت ويأتى بتمامه-أخرجه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن مروان كذبه يحيي والدارقطني. وعن على وجابر قالا قال رسول الله ﷺ بنى الاسلام على ثلاثة أهل لا اله الا الله لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله والجهاد ماض الى يوم القيامة مذ بعث الله محمدا ﷺ الى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيي التيمى كان يضع الحديث. وعن أبي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال لن يخرج أحد من الايمان الا بجحود ما دخل فيه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيي التيمي وهو وضاع كما تقدم . وعن

عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تكفروا أحداً من أهل القبلة بذنب وان عملوا بالكبائر وصلوا مع كل امام وجاهدوا مع كل أمير . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن أبى سارة وهو ضعيف متروك الحديث . وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قلت يا أبا حمزة ان ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك قال أنس أولئك شر الخلق والخليقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وقد ضعفه الاكثر ووثقه أبو أحمد بن عدى وقال عنده أحاديث صالحة عن أنس وارجو أنه لا بأس به . وعن أبى سفيان قال سألت جابراً وهو مجاور بمكة وهو نازل فى بنى فهر فسأله رجل هل كنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا قال معاذ الله ففزع لذلك قال هل كنتم تدعون أحدا منهم كافراً قال لا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى ضعف اليقين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخاف على أمتى الاضعف اليقين. رواه الطبرانى الاوسط ورجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير أنه كان يقول على منبره إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء فى ايمان السوء . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فى النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ﴾

عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجرا ولا يأتون الصلاة الا دبرا مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار (١) وقال يزيد مرة سخب بالنهار. رواه أحمد والبزار وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي وثقه يحي بن معين وغيره وضعفه الدار قطني وغيره . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال انى مسلم اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان. رواه ابو يعلى وفيه يزيد الرقاشي

(١) اي صياحون فيه متجادلون .

وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ في المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن الخطاب وهو مجهول . وعن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال آيات المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زنفل العرفي كذاب . وعن سلمان الفارسي قال دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من خلال المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان فلقيتهما فقلت مالي أراكما ثقيلين فقالا حديثا سمعناه من رسول الله ﷺ قال من خلال المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان قال أولا سألتماه قالا هبنا رسول الله ﷺ قال لكني سأسأله فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت لقيني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهما ثقيلان وذكرت ما قالا فقال قد حدثتهما ولم أضعه على الموضع الذي يضعانه ولكن المنافق اذا حدث بحديث وهو يحدث نفسه انه يكذب واذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف واذا اؤتمن وهو يحدث نفسه انه يخون . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو النعمان عن أبي وقاص وكلاهما مجهول ـ قاله الترمذي ـ وبقية رجاله موثقون . وعن عبدالله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق اذا حدث كذب واذا اوتمن خان واذا وعد أخلف . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود [1] قال اعتبروا المنافقين بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله) الى آخر الآية. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من أعلام المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمنته خانك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في الهندية «عن ابن عباس»

﴿ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا نار فى قلبه نور . رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب منه فى المنافقين ﴾

عن أبي هريرة قال مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول وهو فى ظل فقال قد غبر علينا ابن أبي كبشة فقال ابنه عبد الله والذى أكرمك وأنزل عليك الكتاب لئن شئت لآتينك برأسه فقال النبي ﷺ لا ولكن بر أباك وأحسن صحبته . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال تفرد به زيد بن بشر الحضرمي ، قلت وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهم قال انى كنت أسير خلف رسول الله ﷺ فنام على راحلته فسمعت ناسا منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه فسرت بينهم وبينه وجعلت اقرأ وأرفع صوتى فانتبه رسول الله ﷺ فقال من هذا فقلت حذيفة قال من هؤلاء قلت فلان وفلان حتى عددتهم قال وسمعت ماقالوا قلت نعم ولذلك سرت بينك وبينهم قال فان هؤلاء فلانا وفلانا حتى عد أسماءهم منافقون لا تخبرن أحداً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط وضعفه جماعة . وعن حذيفة قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقود وعمار يسوق أو عمار يقود وأنا أسوق به إذ استقبلنا اثنا عشر رجلا متلثمين قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة قلت يا رسول الله ألا تبعث الى كل رجل منهم فتقتله فقال اكره أن يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه وعسى يكفينيهم الدبيلة قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيقتله ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن سلمة وثقه جماعة وقال البخارى لا يتابع على

دينه . وعن حذيفة قال أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادي وأخذ الناس العقبة فجاء سبعة نفر متلثمون فلما رآهم رسول الله ﷺ وكان حذيفة القائد وعمار السائق قال شدوا ما بينكما فلم يصنعوا شيئا فنظر اليهم رسول الله ﷺ فقال يا حذيفة هل تدرى من القوم قلت ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الاحمر فانى أعلم انه فلان ـ قلت له حديث فى الصحيح بغير هـذا السياق ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه تليد بن سليمان وثقه العجلى وقال لا بأس به كان يتشيع ويدلس وضعفه جماعة .
وعن جابر قال كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام فقال وديعة لعمار إنما أنت عبد أبى حذيفة بن المغيرة ما اعتقك بعد قال عمار كم أصحاب العقبة قال الله اعلم قال أخبرنى عن علمك فسكت وديعة قال من حضره أخبره وانما أراد عمار ان يخبره أنه كان فيهم قال كنا نتحدث أنهم اربعة عشر فقال عمار فان كنت فيهم فانهم خمسة عشر فقال وديعة مهلا يا أبا اليقظان أنشدك الله لن تفضحنى اليوم فقال عمار ما سميت أحداً ولا أسميه ابدا ولكنى أشهد أن الخمسة عشر رجلا اثنا عشر رجلا منهم حزب الله ورسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبرانى فى الكبير ـ وفى الصحيح طرف منه ـ وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى الطفيل قال خرج رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك فانتهى الى عقبة فأمر مناديه فنادى لا يأخذن العقبة أحد فان رسول الله ﷺ يسير يأخذها وكان رسول الله ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه فاقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي ﷺ فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل فقال النبي ﷺ لحذيفة قدقد فلحقه عمار فقال سق سق حتى أناخ فقال لعمار هـل تعرف القوم فقال لا كانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل قال أتدرى ما أرادوا برسول الله ﷺ قلت الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ قال نرى أنهم أربعة عشر قال فان كنت فيهم فكانوا خمسة عشر ويشهد عمار ان اثنى عشر حزبا لله ورسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . قال

الطبرانى حـدثنا على بن عبدالعزيز ثنا الزبير بن بكار قال تسمية أصحاب العقبة معتب بن قشير بن مليل من بنى عمرو بن عوف شهد بدراً وهو الذى قال يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن على خلائه وهو الذي قال لوكان لنا من الامر شيء ماقتلنا ههنا ، قال الزبير وهو الذىشهد عليه الزبير بهذا الـكلام، ووديعة بن ثابت بن عمرو بن عوف وهو الذى قال إنما كنا نخوض و نلعب وهو الذى قال مالي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطونا واجبننا عند اللقاء ، وجد بن عبد الله بن نبتل بن الحارث من بنى عمرو بن عوف وهو الذى قالجبريل عليه السلام يا محمد من هذا الاسود كثير شعر عيناه كانهما قدران من صفر ينظر بعيني شيطان وكبده كبد حمار يخبر المنـافقين بخبرك وهو المخبر بخبره ، والحارث بن يزيد الطائى حليف لبنى عمرو بن عوف وهو الذى سبق الى الوشل يعني البئر التى نهى رسول الله ﷺ أن يسبقه احـدفاستقى منه ،وأوس بن قبطى وهو من بنى حارثة وهو الذي قال إن بيوتنا عورة وهو جد يحيي بن سعيد بن قيس ،والجلاس بن سويد ابن الصامت وهو من بنى عمرو بن عوف وبلغنا أنه تاب بعد ذلك ،وسعد بن زرارة من بنى مالك بن النجار وهوالمدخر على رسول الله ﷺ وهو أصغرهم سناوأخبثهم ، وسويد وراعش وهما من بلحبلى وهما ممن جهز ابن أبى فى غزوة تبوك لخذلان الناس [١] وقيس بن عمرو بن فهد،وزيد بن اللصيب وكان من يهود قينقاع فأظهر الاسلام وفيه غش اليهود و نفاق من نافق،وسلالة بن الحمام من بنى قينقاع فاظهر الاسلام . رواه الطبرانى فى الـكبير من قول الزبير بن بـكار كما ترى . وعن أبى الطفيل قال لمـا كان غزوة تبوك نادى منادى النبى ﷺ ان الماء قليل فلا يسبقنى اليه أحد فأتي الماء وقد سبقه أقوام فلعنهم . رواه الطبرانى فى الـكبيروفيه يحيي بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما . وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال دخلت على أبى الطفيل فوجـدته طيب النفس فقلت لاغتنمن ذلك منه فقلت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من هم سمهم من هم قال فهم

---

(١) بخطه (أى بخط المؤلف)لعله « وهما ممن جهر بقول من أتى فى غزوة تبوك بخذلان الناس» . كما فى هامش الاصل .

ان يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم انما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه احمد ورجاله ثقات. وعن أبي مسعود. قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان حتى سمى ستة وثلاثين رجلا قال إن فيكم أو منكم فاتقوا الله قال فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه قال مالك قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعدا لك سائر اليوم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم أر من ترجمهما . وعن أم سلمة قالت قال النبي ﷺ من اصحابي من لا أراه ولا يراني بعد ان أموت ابدا قال فبلغ ذلك عمر فأتاها يشتد او يسرع فقال أنشدك الله انا منهم قالت لا ولا أبرىء بعدك احداً ابدا . رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير ،وفي رواية أخرى لابي يعلى واحمد عنها دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قال فقال يا أمه قد خفت ان يهلكني كثرة مالي انا اكثر قريش مالا قالت يا بني انفق فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه فذكر نحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة يخطىء . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف خارجاً وداخلا حتي دخل فلان يعنى الحكم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ليطلعن عليكم رجل يبعث يوم القيامة على غير سنتي أو على غير ملتي وكنت تركت أبي في المنزل فخفت أن يكون هو فاطلع رجل غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم . وعنه قال قال رسول الله ﷺ يطلع عليكم رجل من هذا الفج من أهل النار وكنت تركت أبي يتوضأ فخشيت أن يكون هو فاطلع غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ أول من يطلع من هذا الباب من أهل النار فطلع فلان . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال يقول أحدهم أبى صحب رسول الله ﷺ وكان مع رسول الله ﷺ ولنعل خلق خير من أبيه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أنه قال لابى الاعور السلمى ويحك الم يلعن رسول الله ﷺ رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان. رواه ابويعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن ابن أبى عوف وهو ثقة وذكر سنداً آخر الى الحسن قال دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة قال وذكر الحديث وكتبناه فى أحاديث ابن نمير فى الامـلاء . وعن سفينة أن النبى ﷺ كان جالساً فمر رجل على بعير وبين يديه قائد وخلفه سائق فقال لعن الله القائد والسائق والراكب . رواه البزار ورجالة ثقات . وعن المهاجر بن قنفذ قال رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير فقال الثالث ملعون . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سعد بن حذيفة قال قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وامر الصلح فقال والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما رأوا عليه اعواناً أظهروه . رواه الطبرانى فى الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عمرو قال يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عبدالرحمن بن عوف قال دخلت على عمر فقال ياعبد الرحمن بن عوف أتخشى أن يترك الناس الاسلام ويخرجون منه قلت لا إن شاء الله وكيف يتركونه وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ فقال لئن كان من ذلك شىء ليكونن بنو فلان . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تحشر كل نفس على هواها ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا ـ قلت له فى الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه فقط ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ انه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات فى أحد . السندين

﴿ باب البراءة من النفاق ﴾

قال رجل لعبد الله بن مسعود انى أخاف ان أكون منافقا قال لو كنت منافقا ما خفت ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وهو منقطع .

﴿ باب فى ابليس وجنوده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ابليس لربه يا رب اهبطت آدم وقد علمت أنه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون منهم وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابى قال كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك مالا يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الاسواق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن صالح الايلى ضعفه العقيلى،قلت ويأتى حديث أبى أمامة فى أواخر الادب فى الشعر مثل هذا او أتم ان شاء الله.
وعن أبى موسى الاشعرى عن النبى ﷺ قال إذا أصبح ابليس بعث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج فيجيئون فيقول أحدهم لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول يوشك أن يتزوج ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى عق والديه فيقول يوشك أن يبر ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ريحانة قال قال رسول الله ﷺ إن ابليس يضع عرشه على البحر فيتشبه بالله عز وجل ودونه الحجب فيندب جنوده فيقول من لفلان الآدمي فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتماه وضعت عنكما التعب وإلا صلبتكما قال فكان يقول لابى ريحانة لقد صلب فيك كثير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن طلحة اليربوعى ضعفه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب فيمن يعويهم الشيطان ﴾

عن معاوية بن قرة عن أبيه قال كنت مع أبى نريد النبى ﷺ فلما كنا ببعض

الطريق مررنا بحى فبتنا فيه فاذا الراعي قد جاء الى اهل الحي يسمى يقول لست أرعى لـكم فان الذئب يجيء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم والصنم ينظرلا ينكر ولا يغير فقالوا أقم علينا أحسبه قال حتي نأتيه فأتوه فتكلموا حوله قال للراعى أقم الليلة قال انى أقيم الليلة حتى تنظر قال فبتنا ليلتنا فلما كان صلاة الغداة إذ الراعى يشتد الى أهل القرية يقول لهم البشرى الا ترون الذئب مربوطاً بين يدى الغنم بغيروثاق فجاؤا وجئنا معهم قال فقال نعم هكذا فاصنع فقدمنا على رسول الله ﷺ فحدثه أبي الحديث فقال يتلعب بهم الشيطان . رواه البزار ومداره على أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدا . وعنه أيضا قال ذهبت لاسلم حين بعث النبي ﷺ وأردت ان أدخل مع رجلين او ثلاثة فى الاسلام فاتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم فقال لا أرعى لـكم أغنامكم قالوا لم قال يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمنا هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فرجعوا وأنا أرجو ان يسلموا فلما أصبحنا جاء الراعى يشتد ما البشرى ماالبشرى قدجيء بالذئب فهو بين يدى الغنم مقموطا(١) فذهبت معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على النبي ﷺ فحدثته بهذا الحديث فقال عبث بهم الشيطان . رواه الطبرانى فى الـكبير وقد تقدم الـكلام عليه قبله . وعن السائب قال بعث معى أهلي بقدح لبن وزبد الى آلهتهم فذهبت به فلقد خفت ان آكل منه شيئا فوضعته اذ جاء الـكلب فشرب اللبن واكل الزبد وبال على الصنم . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله ثقات . وعنه أيضا أنه كان فيمن بني الـكعبة فى الجاهلية قال ولي حجر أنا نحته بيدى أعبده من دون الله تعالي واجيء باللبن الخاثر الذى أنفسه على نفسى فاصبه عليه فيجيء الـكلب فيلحسه ثم يشغر(٢) فيبول فذكر الحديث وهو بتمامه فى بناء الـكعبة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

---

(١) أى مشدود اليدين والرجلين كما يفعل بالصبى فى المهد .

(٢) أى يرفع إحدى رجليه .

﴿ باب في شيطان المؤمن ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان المؤمن لينضى [١] شياطينه كما ينضى أحدكم بعيره في السفر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة.

﴿ باب في أهل الجاهلية ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال إن أول من سيب السوائب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رأيته يجر أمعاءه في النار . رواه احمد وفيه ابراهيم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف ابو خزاعة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه صالح مولى التوءمة وضعفه بسبب اختلاطه وابن أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه . وعن علقمة قال كنا جلوسا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعني النبي ﷺ فقالت هل تدرى ما كانت المرأة ان المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وان المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي رزين عن عمه قال قلت يا رسول الله أين أمي قال أمك في النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أما ترضى أن تكون أمك مع أمي . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة قال كنا مع النبي ﷺ فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب فصلي ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام اليه عمر ابن الخطاب ففداه بالأم والاب يقول يا رسول الله مالك قال انى سألت ربى عز وجل في الاستغفار لامي فلم يأذن لي فدمعت عيناى رحمة لها من النار .

---

(١) في الاصل « لينصىء » وفي الهامش : بالصاد المهملة من نصأت الناقة زجرتها . وفي الهامش أيضا : صوابه بالمعجمة كما في النهاية أى يهزل .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بودان او بالقبور سأل الشفاعة لامه أحسبه قال فضرب جبريل ﷺ صدره وقال لا تستغفر لمن مات مشركا . رواه البزار وقال لم يروه بهذا الاسناد الا محمد بن جابر عن سماك بن حرب، قلت ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا [1] . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستندوا الى العقبة حتى أرجع اليكم فذهب فنزل على قبر أمه فناجى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه وبكى هؤلاء لبكائه وقالوا ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان الا وقد حدث في أمته شيء لا نطيقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك قلنا لعله حدث في أمتك شيء لا تطيقه قال لا وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعته يوم القيامة فأبى الله أن يأذن لي فرحمتها وهي أمي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه فتبرأ من أمك كما تبرأ ابراهيم من أبيه فرحمتها وهي أمي فدعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربعا فرفع عنهم اثنتين وابى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وأن لا يلبسهم شيعا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وأبى الله أن ترفع عنهم اثنتان القتل والهرج . وانما عدل الى قبر أمه لأنها مدفونة تحت كذا وكذا وكان عسفان لهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الدرداء وعبد الغفار بن المنيب عن اسحق بن عبد الله عن أبيه عن عكرمة ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم . وعن عمران بن الحصين ان اباه الحصين أتى النبي ﷺ فقال أرأيت رجلا كان يقري الضيف ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك فقال ان أبي وأباك وأنت في النار فمات حصين مشركا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص أن اعرابيا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله أين

---

(١) فائدة : محمد بن جابر هذا هو اليمامي ضعفه أحمد بن حنبل وغيره ـ كما في هامش الاصل.

ابى قال فى النار قال فأين أبوك قال حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وزاد فأسلم الاعرابى فقال لقد كلفنى رسول الله ﷺ بعناء مامررت بقبر كافر الا بشرته بالنار، ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ قال ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فليقطعنه نار ايريد ان يدخله الجنة قال فينادي أن الجنة لا يدخلها مشرك ان الله قد حرم الجنة على كل مشرك قال فيقول أى رب أبى قال فيتحول فى صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال وكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه ابراهيم ولم يزدهم رسول ﷺ على ذلك . رواه أبو يعلى والبزار ورجالها رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول يا أبت هل أنت مطيعي اليوم وهل أنت تابعى اليوم فيقول نعم فيأخذ بيده فينطلق به حتى يأتى به الله تبارك وتعالى وهو يعرض الخلق فيقول أى رب انك وعدتنى ان لا تخزنى فيعرض الله تبارك وتعالى عنه ثم يقول مثل ذلك فيمسخ الله أباه ضبعا فيهوى فى النار فيقول أبوك فيقول لا أعرفك . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن الحارث بن هشام أتى النبي ﷺ يوم حجة الوداع فقال يا رسول الله انك تحث على صلة الرحم والاحسان الى الجار وايواء اليتيم واطعام الضيف واطعام المسكين وكل هذا كان يفعله هشام بن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ كل قبر لا يشهد صاحبه ان لا اله الا الله فهو جذوة من النار وقد وجدت عمى أبا طالب فى طمطام من النار فاخرجه الله لمكانه منى واحسانه الى فجعله فى ضحضاح من النار . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وقد وثق . وعن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إن عمي هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل ويفعل فلو ادركك اسلم فقال رسول الله ﷺ كان يعطى للدنيا وحمدها وذكرها وما قال يوما قط اللهم اغفرلى يوم الدين. رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال انطلقت أنا واخي وابى الى رسول الله ﷺ قال قلنا يارسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم وتقرى الضيف وتفعل وتفعل

هلكت فى الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا قال لا قال قلنا فانها كانت وأدت أختاً لها فهل ذلك نافعها شيئا قال الوائدة والموؤدة فى النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام ليعفو الله عنها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبرانى فى الكبير بنحوه . وعن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا قال ان أباك أراد أمراًفأدركه يعني الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات والطبرانى فى الكبير . وعن سهل بن سعد أن عدى بن حاتم أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول ان ابى كان يصل الرحم ويحمل الكل ويطعم الطعام قال فهل أدرك الاسلام قال لا قال فان اباك كان يحب أن يذكر فذكر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال ذكر حاتم عند النبي ﷺ فقال ذاك رجل أراد أمراً فادركه . رواه البزار وفيه عبيد ابن واقد العبسى ضعفه أبو حاتم . وعن سلمة بن عامر الضبي قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان أبى كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويفي بالذمة قال ولم يدرك الاسلام قال لا فلما وليت فقال على بالشيخ قال يكون ذلك فى عقبك فلن تزولوا ولن تتفرقوا أبداً .رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عفيف الكندى قال بينا نحن عند النبي ﷺ اذ اقبل وفد من اليمن فذكروا امرأ القيس بن حجر الكندى وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر ضارج ماء من مياه العرب فقال رسول الله ﷺ ذاك رجل مذكور فى الدنيا منسى فى الآخرة يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم الى النار . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده ولم أر من ترجمهم .

((كتاب العلم))

{ باب فى طلب العلم }

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشى عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هذا قال البخارى مجهول ولا يقبل من حديث حماد

الا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثورى والدستوائى ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد ضعيف جدا . وعن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد العزيز بن أبى ثابت ضعيف جدا . وعن واثلة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبراني فى الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول[1] .

﴿ باب فى فضل العلم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقهاً اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه انما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذوا المؤمن ولا تجاوروا الجاهل . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه اسحق بن أسيد قال أبو حاتم لا يشتغل به . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن أبى ليلى ضعفوه لسوء حفظه. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم أفضل من العبادة وملاك الدين الورع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سوار بن مصعب ضعيف جداً . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه خارجة

---

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى الخامس .

ابن مصعب وهو ضعيف جدا . وعن على بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ما جمع شيء الى شيء أفضل من علم الى حلم . رواه الطبراني فى الاوسط والصغير من رواية حفص بن بشر عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوى عن أبيه ولم أر من ذكر أحداً منهم . وعن عمر يعنى ابن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى أو يرده عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وقال فيه حتى يستقيم عقله بدل عمله وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

﴿ باب منه ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه فى الدين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه فى دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وألهمه رشده . رواه البزار والطبراني فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في فضل العالم والمتعلم ﴾

عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ان مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد واختلف في الاحتجاج به وأبو حفص صاحب أنس مجهول والله أعلم . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال الناس معادن فخيارهم فى الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا . رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح. وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الناس رجلان عالم ومتعلم هما في الاجر سواء ولا خير فيما بينهما من الناس. رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي سند الاوسط نهشل بن سعيد وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان. وعن ابن مسعود أيضا قال قال رسول الله ﷺ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا عالم وذكر الله وما والاه. رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة الا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، قلت لم أر من ذكره. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه. رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحي الصدفي قال ابن معين هالك ليس بشيء. وعن عبد الله قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك فان لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود. وعن ابى بكرة قال سمعت النبي ﷺ يقول أغد عالماً أو متعلما أو مستمعاً أو محبا ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطاء قال لى مسعر زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة أن تبغض العلم وأهله. رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون. وعن زر بن حبيش قال غدوت على صفوان بن عسال المرادى فقال ما غدا بك يا زر قلت التمس العلم قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن سليمان وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون. وعن أبي الردين قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم الا كانوا أضيافاً لله والا حفتهم الملائكة حتي يقوموا أو يخوضوا فى حديث غيره وما من خارج يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أو انتساخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغادى الرائح في سبيل الله ومن يبطىء به عمله لم يسرع به نسبه. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به. وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. رواه أبو يعلى وفيه الخليل بن مرة قال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدى لم أر حديثاً منكراً وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو بمتروك. وعن أبي

أمامة عن النبي ﷺ قال من غدا الى المسجد لا يريد الا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم . وعن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرا أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة الذي يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب ابن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان وضعفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه الا الى أنه محدود وسماعه صحيح . وعن صفوان بن عسال المرادي قال من خرج من بيته ابتغاء العلم فان الملائكة تضع أجنحتها للمتعلم والعالم. رواه الطبراني في الكبير وهو عند الترمذي خلا ذكر العالم وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ﷺ من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سخبرة قال مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس وهو يذكر فقال اجلسا فانكما على خير فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه فقاما فقالا يا رسول الله إنك قلت لنا اجلسا فانكما على خير ألنا خاصة أم للناس عامة فقال ما من عبد يطلب العلم الا كان كفارة ما تقدم ـ قلت عند الترمذي منه من طلب العلم كان كفارة لما مضى فقط ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الجعد وهو متروك . وعن أبي هريرة أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا أهل السوق ما أعجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قالوا ذاك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم ههنا ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه قالوا وأين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم قالوا يا أبا هريرة فقد أتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم في المسجد أحدا قالوا بلى رأينا قوماً يصلون وقوماً يقرأون

القرآن وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد ﷺ. رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أيما ناشيء نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقا. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

﴿ باب منه ﴾

عن أبي هريرة وأبي ذر قالا لباب من العلم يتعلمه الرجل احب الي من الف ركعة تطوعا وقالا قال رسول الله ﷺ إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد. رواه البزار وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها وتستغفر له. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك وهو كذاب. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر. رواه البزار وفيه محمد ابن عبد الملك وهو كذاب ايضا. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتر به ثمنا فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيداً شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذاك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ من الحساب. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وأبوزرعة وأبو حاتم وابن عدي ووثقه ابن حبان. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عبد الله بن زرارة وثقه ابن حبان وقال الازدي منكر الحديث، ولا يلتفت الى قول الازدي في مثله وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير. رواه

الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وثقة البخاري وضعفه أحمد.

﴿باب الخير كثير ومن يعمل به قليل﴾

عن عبد الله يعني ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخير كثير ومن يعمل به قليل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن عبدالاول وهو ضعيف.

﴿باب حث الشباب على طلب العلم﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن سالم الشامي ضعفه البخاري ومسلم وأبو حاتم. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ايما ناشيء نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقا . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث . وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبياً الا وهو شاب ولا أوتي عالم علماً الا وهو شاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قابوس بن أبي ظبيان وثقه يحي بن معين في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد.

﴿باب في فضل العلماء ومجالستهم﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحي القلب الميت بنور الحكمة كما يحي الارض الميتة بوابل المطر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف لا يحتج به . وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله ﷺ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء . رواه الطبراني في الكبير من طريقين احداهما هذه والاخرى موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي وهو منكر الحديث والموقوف صحيح الاسناد . وعن عبدالله ابن مسعود أنه كان يقول المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة . قلت

ذكر هذا فى حديث طويل رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله ما رياض الجنة قال مجالس العلم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم.
وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ اللهم ارحم خلفائى قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثى ويعلمونها الناس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه احمد بن عيسى بن عيسى الهاشمى قال الدار قطني كذاب.
وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العلماء خلفاء الانبياء ـ قلت له فى السنن العلماء ورثة الانبياء ـ رواه البزار ورجاله موثقون .وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال انى لاعرف ناساً ماهم أنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمنزلتهم يوم القيامة الذين يحبون الله ويحببونه الى خلقه يأمرونهم بطاعة الله فاذا أطاعوا الله أحبهم الله . رواه البزار وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن رجل من عبس قال كنت أمشى مع سلمان على شط دجلة فقال يا أخا بنى عبس انزل فاشرب فشربت ثم قال اشرب فشربت فقال ما نقص شربك من دجلة قال قلت ما نقص قال فان العلم كذلك يؤخذ منه ولا ينقص. فذكر الحديث وهو بطوله فى الزهد فى عيش السلف . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن مسعود قال يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله وعليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى يفتقر الى ما عنده وعليكم بالعلم وإياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق[1] فانه سيجيء قوم يتلون كتاب الله ينبذونه وراء ظهورهم . رواه الطبرانى فى الكبير وابو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم أجعل علمى وحلمى فيكم إلا وأنا أريد أن اغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم أضع فيكم علمى لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم . رواه الطبرانى فى

---

(١) اي بالأمر العتيق

الـكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى[١] وهوضعيف جدا .

﴿ باب ﴾

وعن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه عن النبي ﷺ قال إنكم قد أصبحتم فى زمان كثير فقهاؤه قليـل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتى زمان قليـل فقهاؤه كثير خطباؤه وكثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خـير من العمل . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفى وهو ثقة إلا أنه قيل فيه يروى عن الضعفاء وهذا من روايته عن صدقة بن خالد وهو من رجال الصحيح [٢] . وعن أبى ذر أن النبي ﷺ قال انكم فى زمان علماؤه كثير خطباؤه قليل من ترك فيه عشير مايعلم هوى وسيأتى على الناس زمان يقل علمـاؤه ويكثر خطباؤه من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجـا . رواه احمد وفيه رجـل لم يسم . وعن حزام بن حكيم عن عمـه عن رسول الله ﷺ أنه قال أصبحتم فى زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليـل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتى زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث .

﴿ باب فى معرفة حق العالم ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتى من لم يجـل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه احمد والطبرانى فى الـكبير وإسناده حسن . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق ذو الشيبة فى الاسلام وذو العلم وامام مقسط . رواه الطبرانى فى الـكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن أبى مالك الاشعرى أنه

---

(١) فى الهندية «الترمذى» والتصحيح من الخلاصة وغيرها. (٢) فائدة: بل صدقة المذكور فى اسناده هو ابن عبد الله السمين وهوضعيف جدا ـ كما فى هامش الاصل.

سمع رسول الله ﷺ يقول لا أخاف على أمتى إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون وأن يفتح لهم الكتاب يأخذه المؤمن يبتغى تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الالباب وان يروا ذا علمهم فيضيعونه ولا يبالون عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش عن أبيه ولم يسمع من أبيه . وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله ﷺ من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغى ان يخذله ولا يستأثر عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد بن رزين اللاذقى ولم أر من ذكره.

﴿ باب فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل الذى يسمع الحكمة فيحدث شر مايسمع مثل رجل أتى راعياً فقال يا راعى أجزرنى [١] شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بأذن خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف واختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب العلم بالتعلم ﴾

عن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم وعتبة بن أبى حكيم وثقه ابو حاتم وابوزرعة وابن حبان وضعفه جماعة . وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم من يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة من تكهن أو استقسم أورده من سفره تطير. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن الحسن بن ابى يزيد وهو كذاب . وعن ابن مسعود انه كان يقول فعليكم بهذا القرآن فانه مأدبة الله فمن

---

(١) يقال أجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها .

استطاع منكم ان يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانما العلم بالتعلم . رواه البزار فى حديث طويل ورجاله موثقون .

﴿ باب المجالس ثلاثة ﴾

عن أبي سعيد يعني الخدري عن رسول الله ﷺ قال ان المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب [1] . رواه احمد وأبو يعلى . وله فى الطبرانى الكبير الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

﴿ باب فى أدب العالم ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا . رواه أحمد وهو بتمامه فى الادب وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس. وعن ابى أمامة ان فتى من قريش أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إئذن لى فى الزنا فاقبل القوم عليه وزجروه فقالوا مه مه فقال أدنه فدنا منه قريبا فقال أتحبه لامك قال لا والله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال أفتحبه لابنتك قال لا والله يارسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال أفتحبه لاختك قال لا والله يارسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال أتحبه لعمتك قال لا والله يارسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أتحبه لخالتك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة ان النبي ﷺ كان اذا تكلم تكلم ثلاثاً لكى يفهم عنه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أدب الطالب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عباد بن كثير

---

(١) أى هالك .

وهو متروك الحديث . وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك قالت كان ثابت إذا أتى أنساً قال يا جارية هاتي لي طيباً أمسح يدي فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي . رواه أبو يعلي ،وجميلة هذه لم أر من ترجمها .

﴿ باب وصية أهل العلم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ قال أخي موسى عليه السلام يا رب ارني الذي كنت أريتني في السفينة فأوحى الله اليه يا موسى انك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر في طيب ريح وحسن ثياب البياض فقال السلام عليك يا موسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله فقال موسى هو السلام ومنه السلام واليه السلام والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نعمه ولا أقدر على شكره إلا بمعونته ثم قال موسى إني أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك قال الخضر ياطالب العلم ان القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل [(١)] جلساءك إذا حدثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعزف الدنيا [(٢)] وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وأنها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ويا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم أن كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً فان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزماً فان مالقي [(٣)] من جهله عليك وشتمه إياك أعظم واكثر يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ماغلقه ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا هل يكف عن الشهوات من قد غلب عليه هواه وينفعه طلب العلم والجهل قدحواه

---

(١) أي لا تسئمهم . (٢) أي ازهد فيها وانصرف عنها . (٣) في نسخة « بقي »

لان سفره الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ماتعلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره يا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لا بد عامل سواه قد وعظت ان حفظت. فتولى الخضر وبقي موسى حزيناً مكروبا. رواه الطبراني فى الاوسط وفيه زكريا بن يحي الوقاد قال ابن عدى كان يضع الحديث.

﴿ باب فى قوله علموا ويسروا ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت. رواه احمد والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

﴿ باب فى طالب العلم واظهار البشر له ﴾

عن أم الدرداء قالت كان أبو الدرداء لا يحدث حديثا إلا تبسم فيه فقلت له إني أخشى أن يحمقك الناس فقال كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه. رواه احمد والطبراني فى الكبير وفيه حبيب بن عمرو قال الدارقطني مجهول. وعن صفوان بن عسال المرادى قال أتيت النبي ﷺ وهو فى المسجد متكيء على برد له أحمر فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال مرحباً بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب - قلت له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا - رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب إن الله أمرني أن اعلمك ولا أجفوك وأن أدنيك ولا أقصيك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي. رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو منكر الحديث وعباد بن يعقوب رافضي[1].

---

(١) هو أبو سعيد الأسدي الرواجني الكوفي - كما فى الخلاصة وغيرها.

﴿ باب البكور فى طلب العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اغدوا فى طلب العلم فانى سألت ربى أن يبارك لأمتى فى بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث.

﴿ باب الجلوس عند العالم ﴾

عن قرة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس اليه أصحابه حلقاً حلقا. رواه البزار وفيه سعيد بن سلام كذبه احمد . وعن يزيد الرقاشى قال كان أنس مما يقول لنا اذا حدثنا هذا الحديث انه والله ما هو بالذى تصنع أنت وأصحابك يعنى يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب انما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقاً حلقا يقرؤن القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن. ويزيد الرقاشى ضعيف.

﴿ باب فيمن يخرج فى طلب العلم والخير ﴾

عن قبيصة بن المخارق قال أتيت النبي ﷺ فقال لى يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سنى ورق عظمي فأتيتك لتعلمنى ما ينفعنى الله به قال يافبيصة مامررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقلت ثلاثاً سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمي الجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم إنى أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك . رواه احمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال مامن خارج يخرج من بيته إلا ببابه رايتان راية بيد ملك وراية بيدشيطان فان خرج لما يحب الله اتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الي بيته وإن خرج لما يسخط الله عز وجل اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الى بيته . رواه احمد والطبرانى فى الاوسط وفيه عبدالرحمن بن أبى الزناد وثقه مالك وضعفه احمد ويحيي فى رواية . وعن على قال قال رسول الله ﷺ ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس ثوباً فى طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة بابه .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خرج رجل من بيته يطلب علماً إلا سهل الله له طريقاً الى الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هاشم بن عيسى وهو مجهول وحديثه منكر .

﴿ باب المشي في الطاعة ﴾

عن ابن عباس قال كنا جلوساً مع أبي بكر الصديق فمرت جنازة فقام فقمنا ثم صلينا فخلع نعليه فقلنا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الله ابن معاوية الحذاء ، قلت محمد هذا وشيخه عبد الله بن ابراهيم لم أر من ذكرهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تسارعتم الى الخير فامشوا حفاة فان الله يضاعف أجره على المنتعل رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن عيسى العطار كذاب.

﴿ باب الرحلة في طلب العلم ﴾

عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول بلغني عن رجل حديث سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيراً ثم شددت رحلي فسرت اليه شهراً حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص فخشيت أن تموت أو اموت قبل أن أسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة غرلا بهماً قال قلنا وما بهماً قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك لا ينبغي لاحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقضيه منه ولا ينبغي لاحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولاحد من أهل النار عنده حق حتى أقضيه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف هذا وإنما نأتي عراة غرلا بهماً قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف. وعن مكحول أن عقبة بن عامر أتى

مسلمة بن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فاذن له فقال انى لم آتك زائرا جئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئت . رواه الطبرانى فى الكبير هكذا وفى الاوسط عن محمد بن سيرين قال خرج عقبة بن عامر ـ فذكره مختصرا ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير عن منيب عن عمه قال بلغ رجلا من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة، ورحل اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ . رواه أحمد ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان كان غيره فانى لم أر من ذكره ،قال ابن جريج وركب أبو أيوب الى عقبة ابن عامر الى مصر قال انى سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله ﷺ الا أنا وأنت كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ستر المسلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر مؤمنا فى الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة فرجع الى المدينة فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث . رواه أحمد هكذا منقطع الاسناد . وعن رجاء بن حيوة قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول بينا أنا على مصر اذ أتى البواب فقال ان اعرابياً على الباب على بعير يستأذن فقلت من أنت قال جابر بن عبد الله الانصارى قال فاشرفت عليه فقلت انزل اليك أو تصعد فقال لا تنزل ولا أصعد حديث بلغنى أنك ترويه عن رسول الله ﷺ فى ستر المؤمن جئت أسمعه قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا موؤدة فضرب بعيره راجعا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو سنان القسملى وثقه ابن حبان وابن خراش فى رواية وضعفه أحمد والبخارى ويحيى بن معين . وعن أبى موسى الاشعرى قال قال رسول الله ﷺ يخرج الناس من المشرق والمغرب فى طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة ،أو عالم أهل المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن محمد

ابن عقيل وهو ضعيف عند الاكثرين.

﴿ باب أخذ كل علم من أهله ﴾

عن ابن عباس قال خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية وقال يا أيها الناس من أراد ان يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن اراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فان الله جعلني له والياً وقاسما . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن داود بن الحصين لم أر من ذكره . وعن أبي أمية الجمحي أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال من اشراطها ثلاث احداهن التماس العلم عند الأصاغر، قال موسى يقلل ان الاصاغر من أهل البدع . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن اكابرهم فاذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش ﴾

عن علي عن النبي ﷺ قال الحديث على ما تعرفون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدي وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ منهومان لا يشبع طالبهما طالب علم وطالب الدنيا. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن مجاهد عن ابن عباس أحسبه رفعه الى النبي ﷺ قال منهومان لا تنقضي نهمتهم منهوم في طلب العلم لا تنقضي نهمته ومنهوم في طلب الدنيا لا تنقضي نهمته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أربع لا يشبعن من

أربع عين من نظر وارض من مطروانثى من ذكر وعالم من علم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس وهو ضعيف لا يحتج به.

﴿باب الزيادة من العلم والعمل به﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من معادن التقوى تعلمك الى ما علمت مالم تعلم (وزهدك فيما لم تعلم هو) [1] النقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه انما يزهد الرجل فى علم مالم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يا بن الزيات وهو منكر الحديث.

﴿باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما فلا بورك فى طلوع شمس ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحكم ابن عبد الله قال أبو حاتم كذاب .

﴿باب فى من كتب بقلمه خيراً أوغيره﴾

عن عطاء قال كنت عند ابن عباس فاتاه رجل فقال يا أبا عباس ما تقول في قال وما عسى أن أقول فيك فقال انى عامل بقلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة فى تابوت من نار مقفل عليه باقفال من نار فان كان أجراه فى طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت وان كان أجراه فى معصية الله هوى به فى التابوت سبعين خريفا حتى باري القلم ولايق الدواة . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه أبو أيوب الجيزى عن اسماعيل بن عياش والظاهر ان آفة هذا الحديث الجيزى لان الطبرانى قال فى الاوسط تفرد به الجيزى .

﴿باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره اوذكر عنده﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صلى على فى كتاب لم تزل

---

(١) ما بين القوسين غير موجود فى نسخة المؤلف ، وفيها « والنقص . . »

الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي وغيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ذكرني فليصل علي . رواه أبو يعلى وفيه الأزرق بن علي وثقه ابن حبان وقال يغرب وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن محمد الكندي أو بشر فان كان بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحي بن معين والدارقطني وإن كان بشراً فلم أر من ذكره ، قلت والأحاديث في الصلاة على النبي ﷺ تأتي في الأدعية .

﴿ باب في سماع الحديث وتبليغه ﴾

عن ثابت بن قيس بن شماس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم ثم قال يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا . رواه البزار والطبراني في الكبير وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم . رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد ابن بزيع فاني لم أر أحداً ذكره وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح فانه روى عنهما والله أعلم (١) . وعن أبي الدرداء قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي هذه فبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لكل مسلم ولزوم جماعة المسلمين فان دعاءهم يحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الكبير ومداره على عبد الرحمن ابن زيد وهو منكر الحديث قاله البخاري . وعن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ خطبهم فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه لا فقه

---

(١) فائدة : الشيخ سليمان هو سعيد بن سلام فان البزار رواه بالاسناد الذي روى به حديث أبي سعيد المتقدم وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً

له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أنى لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبرانى فى الأوسط . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبداً سمع كلامى ثم لم يزد فيه فرب حامل فقه إلى من هو أوعى منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والمناصحة لأولى الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فى الأوسط رب حامل كلمة بدل فقه وفيه عمرو بن واقد رمى بالكذب وهو منكر الحديث . وعن النعمان بن بشير أنه قال فى خطبة خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فقال نضر الله وجه عبد سمع مقالتى فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عيسى الخباط وهو متروك الحديث . وعن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبداً سمع مقالتى فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن كثير الكوفى ضعفه البخارى وغيره ومشاه ابن معين . وعن أبى قرصافة حيدرة بن خيثمة قال قال رسول الله ﷺ نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها وحفظها فرب حامل علم إلى من هو أعلم منه ثلاث لا يغل عليهن القلب إخلاص العمل ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة قال وبلغنى أن ابناً لأبى قرصافة أسرته الروم فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان فى وقت كل صلاة يا فلان الصلاة فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وإسناده لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها ثم بلغها فرب مبلغ أوعى من سامع ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن موسى البربرى قال الدارقطنى ليس بالقوى . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب حامل فقه

وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن عبد الله لم أر من ذكره . وعن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منى فقال نضر الله امرأ سمع مقالتى فحفظها ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرىء مؤمن إخلاص العمل لله والنصح لمن ولاه الله عليكم الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ كان يقول انى محدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالخيف خيف منى نضر الله عبداً سمع مقالتى فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحفظ من ورائهم ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد وفى إسناده ابن إسحق عن الزهرى وهو مدلس وله طريق عن صالح بن كيسان عن الزهرى ورجالها موثقون . وعن وابصة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة الوداع فقال ليبلغ الشاهد الغائب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ، وقد رواه البزار مطولا باسناد أحسن من هذا يأتى . وعن وابصة أنه كان يقوم للناس بالرقة فى المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال انى شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال ياأيها الناس أى شهر أحرم قالوا هذا قال أيها الناس أى بلد أحرم قالوا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم هل بلغت قال الناس نعم فرفع يديه صلى الله عليه وسلم إلى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال ياأيها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب فادنوا نبلغكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن مكحول قال دخلت أنا وابن أبى زكريا وسليمان بن حبيب على أبى أمامة بحمص فسلمنا عليه فقال ان مجالسكم هذا من بلاغ الله لكم

واحتجاجه عليكم وان رسول الله ﷺ قد بلغ فبلغوا . رواه الطبرانى فى الكبير وفى رواية عن سليم بن عامر قال كنا نجلس الى أبى أمامة فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سكت قال أعقلتم بلغوا كما بلغتم . رواهما الطبرانى فى الكبير واسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال فى أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم وفى آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم قيل لابن عباس ولم ذلك قال لأن الصغار سمعوا ولم يسمع الكبار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النضر (١) أبو عمر وهو متروك .

﴿ باب أخذ الحديث من الثقات ﴾

عن عقبة بن عامر أنه لما حضرته الوفاة قال يابنى إنى أنهاكم عن ثلاث فاحتفظوا بها لاتقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة ولاتدينوا ولو لبستم العباء ولاتكتبوا شعراً تشغلوا به قلوبكم عن القرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده ابن لهيعة ويحتمل فى هذا على ضعفه . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها(٢) فى البحر يصلون معكم فى مساجدكم ويقرؤون معكم القرآن ويجادلونكم فى الدين وانهم لشياطين فى صورة الانسان ـ قلت رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطى نسبه ابن معين الى الكذب . وعن أبى هريرة وعبد الله بن عمر رفعه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين . رواه البزار وفيه عمرو بن خالد القرشى كذبه يحي بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه الى الوضع . وعن المقنع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا فأمر بها فقبضت فقلت ان فيها ناقتين هدية لك فأمر بعزل الهدية من الصدقة فمكثت أياما وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد الى رفيق مصر أوقال مضر شك أبو غسان يصدقهم فقلت والله ان لنا وماعند أهلنا من مال ولاصدقتهم ههنا فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبى صلى الله عليه وسلم مارأيت أحداً من الناس أطول منه فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبى صلى الله عليه وسلم فقلت إن الناس خاضوا فى كذا وكذا فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض إبطيه وقال اللهم انى لاأحل لهم أن يكذبوا

---

(١) بالضاد المعجمة الخزاز الكوفى ـ كما فى هامش الأصل . (٢) فى نسخة «يوثقها» .

على . قال المقنع فلم أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه فى حياته فكيف بعد موته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سيف بن هرون البرجمى وهو متروك . وعن ابن عباس قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتى فى العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت . رواه البزار وفيه هرون ابن هرون وهو منكر الحديث . وعن أبى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتى فى ثلاث فى القدرية والعصبية والرواية من غير ثبت . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه سويد بن عبد العزيز وقد أجمعوا على ضعفه :

﴿ باب النصح فى العلم ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تناصحوا فى العلم فان خيانة أحدكم فى علمه أشد من خيانته فى ماله وان الله سائلكم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو سعد البقال قال أبو زرعة لين الحديث مدلس قيل هو صدوق قال نعم كان لا يكذب وقال أبو هشام الرفاعى ثنا أبو أسامة قال ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة وضعفه شعبة لتدليسه والبخارى ويحي بن معين ، وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب الاحتراز فى رواية الحديث ﴾

عن عمران بن حصين قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ما يمنعنى أن أحدث بها إلا أن أصحابى يخالفونى فيها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى ادريس الخولانى قال رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أو نحوه أو شكله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قال لى عمران بن الحصين أى مطرف والله إن كنت لأرى أنى لو شئت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لا أعيد حديثاً ثم لقد زادنى بطأ عن ذلك وكراهية له أن رجالا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم فكان أحياناً يقول لو حدثتكم أنى سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا رأيت أنى قد صدقت وأحياناً يعزم يقول سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا . رواه أحمد وفيه أبو هارون الغنوى لم أر من ترجمه . قلت ويأتى حديث عمر فى باب فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم .

﴿ باب في ذم الكذب ﴾

عن عبدالله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ماعمل الجنة قال الصدق فاذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة قال يارسول الله ماعمل النار قال الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر دخل النار . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة . وعن عائشة قالت ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وما اطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة . رواه البزار وأحمد بنحوه وفي رواية لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح . وعن أسماء بنت يزيد قالت فقلت يارسول الله إن قالت احدانا لشيء تشتهيه لا أشتهيه يعد ذلك كذباً قال ان الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذيبة كذيبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير في حديث طويل وفي إسناده أبو شداد عن مجاهد قال في الميزان لم يرو عنه سوى ابن جريج ، قلت قد روى عنه يونس بن يزيد الايلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة . وعن نواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت به كاذب . رواه أحمد عن شيخه عمر بن هرون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة . رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ياأيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه.

﴿ باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ ﴾

عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً أورد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفقيمي وهو متروك الحديث . وعن دحين أبي الغصن قال دخلت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أن أنقص كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف أن أزيد حرفاً أو أنتقص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على فهو في النار .

رواه أحمد وأبو يعلى الا إنه قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وفيه دحين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء . وعن عثمان بن عفان أنه كان يقول مايمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكني أشهد لسمعته يقول من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار . وفى روايةعن عثمان بن عفان يعنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال على كذباً فليتبوأ بيتاً فى النار . رواهما أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفى رواية البزار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وكذلك أبو يعلى وهو حديث رجاله رجال الصحيح والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ـ قلت له فى الصحيح لا تكذبوا على فانه من يكذب على يلج النار ـ رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن وفيه الفضل بن دكين كذبه يحي بن معين . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذباً على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذى يكذب على يبنى له بيت فى النار . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح وله عند الطبرانى فى الكبير والأوسط أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً بنى الله له بيتاً فى النار ورجاله موثقون . وعن معاوية بن أبى سفيان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن خالد بن عرفطة أنه قال للمختار هذا رجل كذاب ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة . وعن يحي بن ميمون الحضرمى أن أبا موسى الغافقى

سمع عقبة بن عامر الجهنى يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقال أبو موسى إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد الينا أن قال عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عنى فمن قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً فليحدث به . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن هشام بن أبى رقية قال سمعت مسلمة ابن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول ياأيها الناس أما لكم فى العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياعقبة فقام عقبة بن عامر فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أنى سمعته يقول من لبس الحرير فى الدنيا حرمه الله أن يلبسه فى الآخرة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن أبى حيان التيمى عن عمه قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً قال يزيد ابن حيان حدثنا زيد فى مجلسه ذلك قال بعث إلى عبد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدث بها وترويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجدها فى كتاب الله تحدث ان له حوضاً فى الجنة قال قد حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدناه فقال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال الى قد سمعته أذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار أو بيتاً فى جهنم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قلت وهو عند الترمذى والنسائى دون قوله ليضل به الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفرى الفرى من أرى عينيه مالم تر ومن أفرى الفرى من قال على ما لم أقل ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من كذب على فى رواية حديث فليتبوأ مقعده من النار. قلت هو فى الصحيح خلا قوله فى رواية حديث. رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف. وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه البزار وفيه عبد المؤمن بن سالم ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد. وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت مع أبى إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرحنا بها يابلال الصلاة قال قلت أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا إلى حى من أحياء العرب فلما أتاهم قال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم فى نسائكم بما شئت فقالوا سمعاً وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثوا رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا جاءنا فقال ان النبي ﷺ أمرنى أن أحكم فى نسائكم فان كان عن أمرك فسمعاً وطاعة وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلا من الأنصار وقال اذهب فاقتله واحرقه بالنار فانتهى اليه وقد مات وقبر فأمر به فنبش ثم أحرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فقال ترانى كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا. قلت روى أبو داود منه أرحنا بها يابلال. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف واهى الحديث. وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبى صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم أمرنى أى أهل بيت شئت استطلعت فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالفواحش قال فأعدوا له بيتاً وأرسلوا رسولا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لأبى بكر وعمر انطلقا إليه فان وجدتماه حياً فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وإن وجدتماه ميتاً فقد كفيتماه ولا أراكما إلا قد كفيتماه فحرقاه فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (١) وأخرج البخارى

(١) فائدة: راويه عن عطاء بن السائب وهيب بن خالد وقد ذكر أبو داود

والترمذى منه من كذب على الحديث. وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن أبى إسحق إلا موسى بن عمران الحضرمى، قلت وهو متروك شيعى. وعن أبى موسى يعنى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه خالد بن نافع الأشعرى ضعفه أبو زرعة وغيره. وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبرانى قال حدثنا أحمد ثنا أبى ولا أعرفهما (١). وعن عمرو بن مرة الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن عدى قال البخارى وغيره كذاب. وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الصغير وشيخه أحمد بن إسحق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابى. وعن أبى مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول لأبى موسى أنشدك الله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن الحزور ضعفه البخارى وغيره ويقال له على بن أبى فاطمة. وعن عمرو بن عبسة عن النبى ﷺ قال من كذب على متعمداً (ليضل به الناس)(٢) فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن. وعن عمرو بن حريث عن النبى ﷺ أنه قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الكريم ابن أبى المخارق وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كذب

أنه سمع منه بعد اختلاطه. وفى صحيح خ طرف من هذا الحديث دون القصة.. كما فى هامش الأصل. (١) فائدة: قلت هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة وعبيد الله ثقة ولم ينفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التسترى أحد الثقات عن عبيد الله مثله ـ كما فى هامش الأصل. (٢) ما بين القوسين زائد فى الهندية.

على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الأعلى بن عامر والأكثر على تضعيفه . وعن عتبة بن غزوان قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن زكريا الغلابى وثقه ابن حبان وقال الدارقطنى يضع الحديث . وعن العرس بن عميرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أحمد بن على الأفطح عن يحي بن زهدم بن الحارث قال ابن عدى لاأدرى البلاء منه أومن شيخه . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى(١) وهومتروك الحديث وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه خلف بن خليفة وثقه يحي بن معين وغيره وضعفه بعضهم . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ بيتاً فى النار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم وكذلك الحديث الآتى . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ بيتاً فى النار ومن رد حديثاً بلغه عنى فانى مخاصمه يوم القيامة فاذا بلغكم عنى حديث فلم تعرفوه فقولوا الله أعلم . رواه الطبرانى فى الكبير(٢) . وعن عمرو بن دينار وكيل زبير بن شعيب البصرى أن بنى صهيب قالوا لصهيب ياأبانا ان أبناء أصحاب النبى ﷺ يحدثون عن آبائهم فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك الحديث . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عنى حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده بين عينى جهنم فشق ذلك على

(١) فى الهندية « على » وهو من أغلاطها. (٢) وفى إسناده هلال أيضاً . هامش

أصحابه فقالوا يارسول الله نحدث بالحديث نزيد وننقص قال ليس أعنيكم إنما اعنى الذى يكذب على متحدثاً يطلب به شين الاسلام قالوا يارسول الله إنك قلت بين عينى جهنم وهل لجهنم عينان قال نعم أما سمعتم الله تعالى يقول (إذا رأتهم من مكان بعيد) فهل تراهم إلا بعينين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائى وغيره ووثقه العجلى ويحى بن سعيد القطان فى رواية ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف (١). وعن أبى قرصافة قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عنى بما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب على فمن كذب على أوقال على غير ماقلت بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده لم أرمن ترجمهم. وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ لاتكذبوا على فانه ليس كذب على كـكذب على أحد. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رفاعة بن الهدير ضعفه ابن حبان وغيره. وعن أوس بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من كذب على نبيه أوعلى عينيه أوعلى والديه لم يرح رائحة الجنة. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن. وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ لاتكذبوا على إن الذى يكذب على لجرىء (٢). رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى. وعن أبى خلدة قال سمعت ميمون الكردى وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن أبيه فان أباك قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه فقال كان أبى لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة أن يزيد أو ينقص وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله. وعن أبى هريرة قال ثلاثة لايريحون رائحة الجنة رجل ادعى إلى غير أبيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه. رواه البزار وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد (٣).

﴿باب فيمن كذب بما صح من الحديث﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب

---

(١) والراوى عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد.. كذبه يحيي وقال غيره متروك قاله الذهبي - كما فى هامش الأصل. (٢) فى الهندية «يجزى» فى مكان «لجرىء».

(٣) بلغ على نسخة الأصل في السادس بقراءة الحافظ

ثلاثة . الله ورسوله والذى حدث به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محفوظ بن ميسور ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف.

﴿ باب فى الكلام فى الرواة ﴾

عن معاوية بن حيدة قال خطبهم رسول الله ﷺ فقال حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس . رواه الطبرانى فى الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف فى بعضهم اختلافاً لا يضر . وعن معاوية ابن حيدة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لفاسق غيبة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدى . وعن عبد الله بن بريدة قال جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز قال فمروا بجنازة فأثنوا خيراً فقال وجبت ثم مروا بجنازة فقالوا هذا كان أكذب الناس فقال إن أكذب الناس أكذبهم على الله ثم الذين يلونهم من كذب على روحه فى جسده - فذكر الحديث. رواه أحمد وفيه عمر بن الوليد الشنى ضعفه النسائى ويحيى القطان . وعن حماد بن زيد قال لقيت سلمة بن علقمة فحدثنى به فرجع عنه ثم قال إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب الامساك عن بعض الحديث ﴾

عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود وأبى مسعود الأنصارى وأبى الدرداء فقال ماهذا الحديث الذى تكثرون عن رسول الله ﷺ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد . رواه الطبرانى فى الأوسط - قلت هذا أثر منقطع وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر (١) قلت ويأتى باب التثبت والامساك عن بعض الحديث .

﴿ باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه ﴾

عن أبى حميد وأبى أسيد أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه

شهاب الدين أحمد بن حجر - كما فى هامش الأصل . (١) قلت بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً فى الحديث - كما فى هامش الأصل .

قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم قريب (١) فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم عنى حديثاً فوافق الحق فأنا قلته . رواه البزار وفيه أشعث بن براز(٢) ولم أر من ذكره .

﴿ باب طلب الاسناد ممن أرسل ﴾

عن مبارك بن فضالة قال قام إسماعيل بن ابراهيم أو ابراهيم بن إسماعيل إلى الحسن فقال ياأبا سعيد إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ فاسندها لنا فقال سل عما بدالك فقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم فى قيام الساعة فقال حدثنى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنى جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ وحدثنى عبد الله بن قدامة وكان امرأ صدق عن الأسود بن سريع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقاموا وقالوا كدنا نغلب على هذا الشيخ . رواه البزار هكذا وفى إسناده مبارك بن فضالة وهو ثقة مدلس .

﴿ باب كتابة العلم ﴾

عن ابن عباس وابن عمر قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوباً رأسه فرقى المنبر فقال ماهذه الكتب التى يبلغنى أنكم تكتبونها أكتاب مع كتاب الله يوشك أن يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا فلا يترك فى ورقة ولا فى قلب منه حرفاً إلا ذهب به فقال بعض من حضر المجلس فكيف يارسول الله بالمؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيراً أبقى فى قلبه لا إله إلا الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن ميمون الواسطى وهومتروك وقد وثقه حماد بن سلمة . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بنى إسرائيل كتبوا كتاباً واتبعوه وتركوا التوراة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عثمان بن أبى شيبة وهو ثقة وقد ضعفه غير واحد . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال كنا قعوداً نكتب مانسمع من النبي صلى الله عليه

---

(١) فى نسخة « قريب منكم » . (٢) فى الهندية « برار » وفى نسخة المؤلف « نزار » وفى الهامش : قلت هو الهمى قال البخارى منكر الحديث وضعفه جماعة ، وأبوه بالباء الموحدة ثم الراء ثم الألف ثم الزاى .

وسلم فخرج علينا فقال ماهـذا تكتبون فقلنا مانسمع منك فقال أ كتاب مع كتاب الله امحضوا كتاب الله واخلصوه قال فجمعنا ما كتبناه فى صعيد واحد ثم أحرقناه بالنار فقلنا أى رسول الله نتحدث عنك قال نعم تحدثوا عنى ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. قال قلنا أى رسول الله أنتحدث عن بنى اسرائيل قال نعم تحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج فانكم لا تحدثون عنهم بشىء إلا وقد كان فيهم أعجب منه ـ قلت له حديث فى الصحيح بغير هـذا السياق ـ رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن زيدبن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنأبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تكتبوا عنى إلا القرآن فمن كتبعنى غيرالقرآنفليمحه وحدثوا عن بنىاسرائيل ولا حرج فذ كرالحديث . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أبى بردة بن أبى موسى قال كتبت عن أبى كتاباًفقال لو لا أن فيه كتاب الله لأحرقته ثم دعا بمركن أو باجانة (١) فغسلها ثم قال ع عنى ماسمعت منى ولا تكتب عنى فانى لم أ كتب عن رسول الله ﷺ كتاباً كدت أن تهلك أباك . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه إلا أن البزار قال احفظ كما حفظنا عن رسولالله ﷺ . ورجالهرجال الصحيح . وعنأبى بردة أيضاً قال كنت إذا سمعت من أبى حديثاً كتبته فقال أى بنى كيف تصنع قلت إنى أ كتب ما أسمع منك قال فأتنى به فقرأته عليه فقال نعم هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنى أخاف أن يزيد أو ينقص.. رواه البزار وهذه الطريق فيها خالد بن نافع ضعفه النسائى وأبو زرعة وغيرهما . وعن أبى هريرة قال ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ منى إلا ماكان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه وكنت أعيه بقلبى ولا أ كتب بيدى واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكتابة عنه فأذن له . رواه أحمد وفى الصحيح بعضه بغير سياقه خلا استئذانه فى الكتابة وغير ذلك وهو من رواية ابن اسحق عنعمرو بن شعيبوابن إسحق مدلس وعمرو فيه كلام . وعن رافع بن خديج قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقالوا تحدثوا وليتبوأ من كذب على مقعده من جهنم قلت يارسول اللهإنا نسمع منك أشياء فنكتبها قال اكتبوا ولا حرج . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو مدرك روىعن رفاعةبن رافع وعنه بقية ولم أر من ذ كره . وعن عبد الله بن عمرو قال كان عند

---

(١) التى تغسل فيها الثياب .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه وأنا معهم وأنا أصغر القوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فلما خرج القوم قلت كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ماقال وأنتم تنهمكون فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحكوا فقالوا ياابن أخينا ان كل ماسمعنا منه عندنا فى كتاب. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث. وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أقيد العلم قال نعم قلت وما تقييده قال الكتابة. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن سعد ثقة قليل الحديث وقال الامام أحمد أحاديثه منا كير. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ قيد العلم قلت وما تقييده قال الكتابة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن المؤمل وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه. وعن ثمامة قال قال لنا أنس قيدوا العلم بالكتابة. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس قال شكا رجل إلى النبى ﷺ سوء الحفظ فقال استعن بيمينك. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن سيف وهو ضعيف. وعن أبى هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال استعن بيمينك على حفظك. رواه البزار وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب (١)

﴿ باب عرض الكتاب بعد املائه ﴾

عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحى أخذته برحاء شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة فاكتب وهو يملى على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لاأمشى على رجلى أبداً فاذا فرغت قال اقرأ فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون إلا أن فيه وجدت فى كتاب خالى فهو وجادة.

﴿ باب عرض الكتاب على من أمر به ﴾

عن عمر قال كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم أجب هؤلاء فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه ثم جاء بالكتاب يعرضه على

---

(١) هذا ضرب الشيخ عليه فى الأصل فكأنه ليس بزائد ـ كما فى هامش الأصل.

رسول الله ﷺ فقال أحسنت فما زال ذلك فى نفسي حتى وليت فجعلته على بيت المال . رواه البزار وفيه محمد بن صدقة الفدكى قال فى الميزان حديثه منكر .

﴿ باب فى كتاب الوحى ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم فكان يكتب إلى الملوك فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ثم يأمر بهأن يطينه(١) ثم يختم لا يقرأ لأمانته عنده واستكتب أيضاً زيد بن ثابت فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضاً فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب لانسان كتاباً يقطعه أمر من حضر أن يكتب وقد كتب له عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبى سفيان وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم ممن قد سمى من العرب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ضعفه البخارى وابن المدينى وأبو زرعة ووثقه ابن معين وأبو حاتم .

﴿ باب فى الخبر والمعاينة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة ان الله عز وجل أخبر موسى عليه السلام بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان . وعن أنس أن النبى ﷺ قال ليس الخبر كالمعاينة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات

﴿ باب فى الأمر يشهده أربعون ﴾

عن أسامة الهذلى عن نبى الله ﷺ قال إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلا فصاعداً أجاز الله شهادتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وقال فيه أو قال صدق الله شهادتهم . وفيه صالح بن هلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبى حاتم .

﴿ باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول ﴾

عن حميد قال كنا مع أنس بن مالك فقال والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً . رواه الطبرانى فى

---

(١) أى يضع عليه طين الخاتم .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابه عنه كانت تشغلنا عنه رعية الابل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث حديثاً كما سمع فان كان براً وصدقاً فلك وله وان كان كذباً فعلى من بدأه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .

﴿ باب رواية الحديث بالمعنى ﴾

عن يعقوب بن عبدالله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له بآبائنا وأمهاتنا يارسول الله إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر أن نؤديه كما سمعنا قال إذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا وأصبتم المعنى فلا بأس . رواه الطبراني في الكبير ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه .

﴿ باب في الناسخ والمنسوخ ﴾

عن شداد قال كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، رواه الطبراني في الكبير . وعن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص فركله(١) برجله فقال أتدري ماالناسخ والمنسوخ قال وماالناسخ والمنسوخ قال فما تدري ماالناسخ والمنسوخ قال لاقال هلكت وأهلكت. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو راشد مولى بني عامر ولم أر من ذكره .

﴿ باب الأدب مع الحديث ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث وهو متكىء في أريكته فيقول أتلو علي به قرآنا ماجاءكم عني من خير قلته أولم أقله فانا أقوله وما أتاكم من شر فاني لاأقول الشر . قلت رواه ابن ماجه باختصار وهو بتمامه عند أحمد والبزار وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق . وعن

---

(١) الركل : الضرب برجل واحدة .

جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ عسى أن يكذبني رجل وهو متكىء على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع هذا وهات مافي القرآن . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن ابان الرقاشي وهو ضعيف . وعن أبي حازم عن سهل أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب ثم قال انظر اليهم أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما رأت عيناي وسمعت أذناي وبعضهم يقبل على بعض أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أرجع اليكم أبداً قلت له أين تذهب قال أذهب فأجاهد في سبيل الله قلت مالك جهاد وماتستمسك على الفرس وماتستطيع أن تضرب بالسيف وماتستطيع أن تطعن بالرمح قال ياأبا حازم اذهب فأكون في الصف فيأتيني سهم عائر (١) أو حجر فيرزقني الله الشهادة. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن خالد بن الوليد قال قال رسول الله ﷺ ياخالد أذن في الناس الصلاة جامعة لايدخل الجنة إلا نفس مسلمة ثم خرج فصلى بالهاجرة ثم قام في الناس فقال ماأحل أموال المعاهدين بغير حقها عسى الرجل منكم يقول وهو متكىء على أريكته ماوجدنا في كتاب الله عز وجل من حلال أحللناه وماوجدنا من حرام حرمناه ألا وإني أحرم عليكم أموال المعاهدين بغير حقها . رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود طرفا منه وفيه بقية وهو ضعيف .

﴿ باب في المعضلات والمشكلات ﴾

عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مشكل حرام وليس في الدين إشكال . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة وهو مجمع على ضعفه . وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون أقوام من أمتي يتعاطون فقهاً وهم عضل المسائل أولئك شرار أمتي . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن عبد الله بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوددت أن بيني وبين أهل نجران حجاباً من شدة ما كانوا يجادلونه . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

﴿ باب السؤال عما يشك فيه ﴾

عن المقداد يعني ابن الأسود قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم شيء سمعته منك

---

(١) أي لايدري من رماه .

شككت فيه قال إذا شك أحدكم فى الأمر فليسألنى عنه قال قال قولك فى أزواجك انى لاأرجولهن من بعدى الصديقين قال ومن تعدون الصديقين فقلنا أولادنا الذين يهلكون صغاراً قال لاالصديقون هم المتصدقون ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات كلهم إلا أن قرينة قال الذهبي تفرد عنها ابن اخيها موسى بن يعقوب الزمعى . قلت وتأتى أحاديث فى هذا المعنى فى باب السؤال عن الفقه .

﴿ باب ماجاء فى المراء ﴾

عن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نتمارى فى شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلا ياأمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لايمارى ذروا المراء فان الممارى قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى إثماً أن لاتزال ممارياً ذروا المراء فان الممارى لاأشفع له يوم القيامة ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة فى رباضها(١) ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول مانهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان المراء فان بنى اسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يارسول الله ماالسواد الأعظم قال من كان على ماأنا عليه وأصحابى من لم يمار فى دين الله ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا يارسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس ولايمارون فى دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً .

وعن أبى سعيد قال كنا جلوساً عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يفقأ فى وجهه حب الرمان فقال ياهؤلاء بهذا بعثتم أم بهذا أمرتم لاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار .

وعن أنس مثله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات اثبات وفى الأول سويد أبو حاتم ضعفه النسائى وابن معين فى رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه

---

(١) أي ماحولها .

حديث أهل الصدق . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة وببيت فى وسط الجنة وببيت فى أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقاً وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه . رواه الطبرانى فى الثلاثة ويأتى حديث ابن عباس فى حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت فى أعلى الجنة لمن حسنت سريرته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عقبة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء فى القرآن كفر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فى الاختلاف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مااختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب الأمور ثلاثة ﴾

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أن عيسى بن مريم عليه السلام قال انما الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده إلى عالمه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فى كثرة السؤال ﴾

عن عبد الله بن سبرة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينهاكم عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمران القطان ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى العقوق . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أوصنى فقال

دع قيل وقال وكثرة السؤال. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك. وعن عمار بن ياسر عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ومنع وهات ووأد البنات وعقوق الأمهات ـ قلت حديث المغيرة فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى لايحل الاحتجاج بما انفرد به ، وقال عبدالله يعنى ابن مسعود يوماً وأكثروا عليه فقال ياحار بن قيس للحارث بن قيس ماتراهم يريدون إلى مايسألون قال ليتعلموه ثم يتركوه قال صدقت والذى لا إله غيره. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون. وعنه قال يجىء قوم يشربون العلم شرباً. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

﴿ باب سبب النهى عن كثرة السؤال ﴾

عن سعد قال كان الناس يتساءلون عن الشىء من أمر النبى صلى الله عليه وسلم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم. رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما. وعن جابر قال مانزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن المغيرة قال قال رسول الله ﷺ ذرونى ماتركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم به من شىء فأتوا منه مااستطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ذرونى ماتركتكم فانما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشىء فأتوه وإذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه مااستطعتم ـ قلت هو فى الصحيح بعكس هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب السؤال للانتفاع وإن كثر ﴾

عن ابن عباس قال مارأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ماسألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن فى القرآن (يسألونك عن الشهر الحرام) (ويسألونك عن الخمر والميسر) (ويسألونك عن اليتامى) (ويسألونك عن المحيض) (ويسالونك عن الأنفال) (ويسألونك ماذا ينفقون) ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم قال وأول من طاف بالبيت الملائكة وأن ما بين الحجر إلى الركن اليمانى

لقبور من قبور الأنبياء كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى قال كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر انحرفنا اليه فمنا من يسأله عن القرآن ومنامن يسأله عن الفرائض ومنامن يسأله عن الرؤيا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عمر الروى ضعفه أبو داود وأبو زرعة ووثقه ابن حبان . وعن أبى أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فجلس اليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياأبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال ياأبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يانبى الله وللانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ثم قال ياأبا ذر ألا أعلمك كلمات من كنز الجنة قلت بلى جعلنى الله فداءك قال قل لاحول ولا قوة إلا بالله قلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال ثم سكت عنى فاستبطأت كلامه قال قلت يانبى الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماهى قال خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر قلت يارسول الله أرأيت الصيام ماذا هو قال فرض مجزى قال قلت يانبى الله أرأيت الصدقة ماهى قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت يانبى الله فأى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل قلت يانبى الله أيما أنزل عليك أعظم قال (الله لاإله إلا هو الحى القيوم) آية الكرسى قلت يانبى الله أى الشهداء أفضل قال من سفك دمه وعقر جواده قلت يانبى الله فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال قلت يانبى الله أى الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يانبى الله ونبى كان آدم قال نعم نبى مكلم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا(١) قال قلت يانبى الله كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وقال كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً . ومداره على على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال ياأبا ذر هل صليت قلت لا قال قم فصل قال فقمت فصليت ثم

(١) أى عياناً ومقابلة .

جلست فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر الشياطين الانس والجن قال قلت يارسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يارسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يارسول الله فالصوم قال فرض مجزىء وعند الله مزيد قال قلت يارسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يارسول الله فأيها أفضل قال جهد من مقل أوسر الى فقير قلت يارسول الله أى الأنبياء كان أول قال آدم قلت يارسول الله ونبى كان قال نعم نبى مكلم قلت يارسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جماً غفيراً وقال مرة خمسة عشر قلت يارسول الله آدم نبى كان قال نعم مكلم قال قلت يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم). رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وعند النسائى طرف منه وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط وفى طريق الطبرانى زيادة تأتى فى باب التاريخ.

﴿ باب فى حسن السؤال والتودد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مخيس بن تميم عن حفص بن عمر قال الذهبى مجهولان. وعن أبى رزين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره المسائل ويعيبها فاذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن. وعن ابراهيم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود إذا شك أحدكم فى الآية فلا يقول ما تقول فى كذا وكذا فيلبس عليه ولكن ليقرأ ماقبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أنه منقطع.

﴿ باب فعل العالم إذا اهتم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته. رواه البزار وفيه رشدين بن سعد والجمهور على تضعيفه وقد وثق.

﴿ باب فى خلوة العالم ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على نشز (١) من الأرض حتى جلست مستقبل وجهه أو وجهى عند ركبته فاغتنمت خلوة

---

(١) أى مرتفع.

رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أى الذنوب أكبر فأعرض عنى حتى قلتها ثلاث مرات ثم أقبل على بوجهه فذكر الحديث . رواه البزار وفيه السرى بن اسمعيل وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما فتحت المدائن أقبل الناس على الدنيا وأقبلت على عمر فكان عامة حديثه عن عمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قول العالم سلونى ﴾

عن أبى فراس رجل من أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم سلونى عما شئتم فقال رجل يارسول الله من أبى قال أبوك فلان الذى تدعى اليه وسأله رجل فى الجنة أنا قال فى الجنة وساله رجل فى الجنة أنا قال فى النار فقال عمر رضينا بالله رباً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى مدارسة العلم ومذاكرته ﴾

عن أنس قال كنا قعوداً مع نبى الله ﷺ فعسى أن يكون قال ستين رجلا فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زرع (١) فى قلوبنا . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه كان إذا أتاه أصحابه قال تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيراً وأحبكم وأحب من يحبكم ردوا علينا المسائل فان أجر آخرها كأجر أولها واخلطوا حديثكم بالاستغفار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وعن أبى نضرة قال قلت لأبى سعيد أكتبنا قال لن نكتبكم ولن نجعله قرآناً ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبى الله ﷺ كان أبو سعيد يقول تحدثوا فان الحديث يذكر بعضه بعضاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تفصيل المسائل ﴾

عن كردوس بن عمرو قال سمعت رجلا من أهل بدر قال شعبة أراه على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال لئن تفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك أى المفصل قال القصص . رواه البزار وفيه كردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب سؤال العالم عن مالا يعلم ﴾

عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب ياأبا حسن ربما شهدت

---

(١) فى الهندية « درمج » مكان « زرع » .

وغبنا وربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على وماهن قال الرجل يحب الرجل ولم يرمنه خيراً والرجل يبغض الرجل ولم يرمنه شراً قال نعم قال رسول الله ﷺ إن الأرواح فى الهوى أجناد مجندة تلتقى فتشام فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف قال واحدة وقال الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره قال على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضىء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء وبينا الرجل يحدث الحديث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكر قال عمر اثنتان قال والرجل يرى الرؤيا فمنها مايصدق ومنها مايكذب قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما إلا عرج بروحه إلى العرش فالتى لاتستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والتى تستيقظ دون العرش فهى الرؤيا التى تكذب فقال عمر ثلاث كنت فى طلبهن فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت.

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أزهر بن عبد الله قال العقيلى حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبى إسحق عن الحارث عن على موقوفاً وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب أى الناس أعلم ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال أى الناس أعلم قال ان يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان(١) . رواه أبو يعلى وفيه مسعدة ابن اليسع وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبى ﷺ فقال ياابن مسعود أى عرى الايمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الاسلام الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله ثم قال ياابن مسعود قلت لبيك يارسول الله قال تدرى أى الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال إن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا فى دينهم ثم قال ياابن مسعود قلت لبيك يارسول الله قال أتدرى أى الناس أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً فى عمله وإن كان يزحف على استه زحفاً واختلف من كان قبلكم على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرهن فرقة آزت(٢) الملوك فقاتلوهم على دينهم

---

(١) أى جائع . (٢) أى قاومتهم .

ودين عيسى بن مريم ﷺ فأخذوهم فقتلوهم ونشروهم بالمناشر وفرقة لم يكن لها طاقة بموازات الملوك ولابأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعوهم إلى دين الله ودين عيسى فساحوا فى البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله عز وجل (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاءرضوان الله ـ الآية) قالالنبى صلى الله عليه وسلم فمن آمن بى واتبعنى وصدقنى فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعنى فأولئك هم الهالكون. رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخارى منكر الحديث.

﴿ باب فيمن كتم علماً ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامةملجماً بلجام من نار ومن قال فى القرآن بغير مايعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير باختصار قوله فى القرآن، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح. وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار قال هى الشهادة تكون عند الرجل يدعى اليها أولا يدعى وهو يعلمها ولا يرشد صاحبها اليها فهو هذا العلم. رواهالطبرانى في الكبير وفيه إبراهيم بن أيوب الفرسانى وهو مجهول. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجامءن نار. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون. وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد آتاه اللهعلماً فكتمهلقىالله يومالقيامة ملجماً بلجام من نار. رواه الطبرانى فى الأوسط هكذاوقال فى الكبيرمنسئلعنعلم فكتمهألجم يومالقيامة بلجاممن نار. وفى إسنادالأوسط النضر بنسعيد ضعفهالعقيلى وفى إسناد الكبير سوار بن مصعب وهو متروك. وعن عبد الله بن عمر عن النبى ﷺ قال من سئل عن علم فكتمه جيء يوم القيامة قد ألجم بلجام من نار. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسان بن سياه ضعفه ابن عدى وابن حبان والدارقطنى. وعن سعد بن المدحاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من علم شيئاًفلا يكتمه ومن دمعت عيناه من خشية الله لم يحل له أن يلج النار أبداً الاتحلة الرحمن ومن كذب على فليتبوأ بيتاً فى جهنم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن عبد الحميد قال

النسائى كذاب وقال ابن أبى حاتم صدوق ووثقه ابن حبان . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يتعلم العلم ثم لايحدث به كمثل الذى يكنز الكنز فلا ينفق. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب فى تعليم من لا يعلم ﴾

عن علقمة بن سعد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال مابال أقوام لايفقهون جيرانهم ولايعلمونهم ولايعظونهم ولايأمرونهم ولاينهونهم ومابال أقوام لايتعلمون من جيرانهم ولايتفقهون ولايتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتفطنون أو لأعاجلنهم العقوبة ، ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء قال الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والاعراب فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله ذكرت قوماً بخير وذكرتنا بشر فمابالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليفقهنهم وليفطننهم وليأمرنهم ولينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفطنون ويتفقهون أو لأعاجلنهم العقوبة فى الدنيا فقالوا يارسول الله أنفطن غيرنا فأعاد قوله عليهم وأعادوا قولهم أنفطن غيرنا فقال ذلك أيضاً فقالوا أمهلنا سنة فأمهلهم سنة ليفقهونهم ويعلمونهم ويفطنونهم ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود) الآية. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكير بن معروف قال البخارى إرم به ووثقه أحمد فى رواية وضعفه فى أخرى وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به .

﴿ باب من علم فليعمل ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه هانىء بن المتوكل قال ابن حبان لايحل الاحتجاج به بحال . وعن عبد الله بن مسعود قال ياأيها الناس تعلموا فمن علم فليعمل . رواه الطبرانى ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فيما ينبغى للعالم والجاهل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينبغى للعالم أن يسكت على علمه

ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله قال الله جل ذكره (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حميد وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ﴾

عن شعبة قال إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون .

﴿ باب السؤال عن الفقه ﴾

عن أبي عبد الرحمن يعني السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا مافي هذه من العلم والعمل قال فيعلمنا العلم والعمل . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره . وعن أم سليم قالت كنت مجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت أم سليم يارسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله ﷺ فقالت أم سليم إن الله لايستحي من الحق ولنا أن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك ياأم سليم عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يارسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي ﷺ فاني يشبهها ولدها هن شقائق الرجال . رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة . وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله . وعن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهري وان أحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن ثم لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ مابين فاتحة الكتاب إلى خاتمته مايدري ما آمره ولا زاجره وماينبغي أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل (١) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن فقال تساندا وتطاوعا

---

(١) الدقل هو رديء التمر ويابسه وماليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لايجتمع ويكون منثوراً ـ كما في هامش الأصل .

وبشرا ولاتنفرا فخطب الناس معاذ فحثهم على الاسلام والتفقه والقرآن وقال أخبركم بأهل الجنة وأهل النار إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة وإذا ذكر بشرفهو من أهل النار. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون.

﴿ باب فيمن يربط الشيء يستذكر به ﴾

عن رافع بن خديج قال رأيت فى يد رسول الله ﷺ خيطاً فقلت ماهذا قال أستذكر به. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه غياث بن ابراهيم وهو ضعيف جداً. وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط فى خاتمه يستذكر به. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية عن أبى عبد الرحمن قال البخارى ان غياث بن ابراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه بقية.

﴿ باب فيمن نشر علماً أودل على خير أوعلم القرآن ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ ماتصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاأخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل. رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك. وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. رواه البزار وفيه عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن. وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذهب فان الدال على الخير كفاعله. رواه أحمد وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم. وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمران بن محمد يروى عن أبى حازم ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة وليس هو عمران بن محمد بن سعيد ابن المسيب لأن ذاك مدنى، وقال الطبرانى فى هذا انه بصرى وابن سعيد لم يسمع من أبى حازم ولم أجد من ذكر هذا. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ خياركم

من تعلم القرآن وعلمه رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن أبى طالب البزاز ضعفه يحيى بن معين وابن عدى . وعن ابن مسعود قال نعم المجلس الذى تذكر فيه الحكمة. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش(١) لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال أحمد لايعرف ، قلت وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصارى لم أر من ترجمه . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطاً فى سبيل الله ورجل علم علماً فأجره يجرى عليه ماعمل به ورجل أجرى صدقة فأجرها له ماجرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار ، وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يجرى للعبد أجرهن من بعد موته وهو في قبره من علم علماً أو كرى نهراً أوحفر بئراً أو غرس نخلا أو بنى مسجداً أوورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ فأمسك القوم ثم أن رجلا أعطاه فأعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً(٢) فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى جحيفة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد قيس مجتابى النمار(٣) عليهم أثر الضر فساءه مارأى من هيأتهم فدخل منزله ثم خرج فأمر بالصدقة وحرض عليها ثم قال ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره قال فجاء رجل بصرة فوضعها ثم تتابع الناس حتى اجتمع شىء من ثياب وطعام قال فتهلل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة ثم قال من سن سنة حسنة فعمل

---

(١) أى يقول ويذكر . (٢) فى نسخة «سوءاً» . (٣) أى لابسى النمار، والنمرة شملة مخططة

بها بعده كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً ـ قلت عند ابن ماجه طرف منه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غسان بن الربيع وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطنى وغيره . وعن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها فى حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطاً فى سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى فاتبع عليه كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن تمام ضعفه البخارى وجماعة . وعن عبد الله بن عمرو قال ان ابن آدم الذى قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاحاً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحق العطار (١) يروى عن عفان . وعن بشر بن عبيد الله وكان شيخاً قديماً قال كنا مع طاوس فى المقام فقال ماهذا فقال قوم أخذهم ابن هشام فى سبب فطوقهم فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث حدثاً فى هذه الأمة لم يكن يموت حتى يصيبه ذلك قال بشر بن عبيد الله فأنا رأيت ابن هشام حين عزل فأتى عمال الوليد بن عبد الملك فطوقوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن عبيد الله قال ابن حبان منكر الحديث .

﴿باب حفظ العلم﴾

عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ لابن عباس ياغلام ياغليم أوياغليم ياغلام احفظ عنى كلمات قال فذكر الحديث فى المعجم . رواه أبو يعلى وقوله فى المعجم يعنى معجم أبى يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف .

---

(١) قلت هو الواسطى فيما أحسب وثقه ابن حبان ، ثم تبين لى أنه عبيد بن إسحق العطار وهو ضعيف . كما في هامش الأصل .

﴿ باب الطيب عند التحديث ﴾

عن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً دعا بطيب فمسح يديه وعارضيه. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

﴿ باب فى العمل بالكتاب والسنة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمودع فقال أنا النبى الأمى قاله ثلاث مرات ولا نبى بعدى أوتيت فواتح الكلم وجوامعه وعلمت خزنة النار وحملة العرش وتجوز بى وعوفيت وعوفيت أمتى فاسمعوا وأطيعوا مادمت فيكم فاذا ذهب بى فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن ابن شريح الخزاعى قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله قالوا بلى قال إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن جبير بن مطعم قال كنا مع النبى ﷺ بالجحفة فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنى رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فان القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً. رواه البزار والطبرانى فى الكبير والصغير وفيه أبو عبادة الزرقى وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن الله عز وجل قال فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة وهو ضعيف جداً. وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشىء منه وماتشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولى الأمر من بعدى كيما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والانجيل والزبور وما أوتى النبيون من ربهم ليسعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وما حل مصدق (١) ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة أما إنى أعطيت سورة البقرة من الذكر وأعطيت طه والطور من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من

---

(١) أى خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به - النهاية.

كنز تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى رواية له أيضا فما
اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم . وله إسنادان فى أحدهما عبدالله بن أبى حميد وقد
أجمعوا على ضعفه وفى الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان فى الثقات وضعفه
الباقون . وعن أبى أيوب الأنصارى قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب
فقال أطيعونى ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه .
رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إنى تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى
يردا على الحوض . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى سلطان الله فى الأرض ليذله أذل الله رقبته
مع ما يدخر له فى الآخرة ، زاد مسدد وسلطان الله فى الأرض كتاب الله تعالى وسنة
نبيه ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن قيس أبو على الرحبي ضعفه البخارى
وأحمد وجماعة وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق قلت ومن أبو محصن مع
هؤلاء . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان رحا الاسلام دائرة
قال كيف نصنع يارسول الله قال اعرضوا حديثى على الكتاب فما وافقه فهو منى وأنا
قلته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك منكر الحديث . وعن
عبد الله بن عمر عن النبى ﷺ قال سألت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا
ونقصوا حتى كفروا وسألت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى
كفروا به وانه ستفشو عنى أحاديث فما أتاكم من حديثى فاقرؤا كتاب الله فاعتبروه
فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله . رواه الطبرانى فى الكبير
وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث . وعن أنس بن مالك عن
النبى ﷺ قال من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم
الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن
حجة له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد ويحيى والنسائى وقال
أبو حاتم صالح ليس بالمتين وقال ابن عدى عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير
من هوى نفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الحديث كتاب الله والهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ومن ترك مالا فلأهله ومن ترك دنيا أو ضياعاً فعلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وعزا الشيخ جمال الدين المزى بعض هذا إلى النسائى والظاهر أنه فى الكبرى ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن على الهاشمى ذكره ابن عدى . وعن عبد الله بن مسعود قال إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمة نحوها زخ فى قفاه الى النار . رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود وروى باسناده عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندى وقد وثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو قال كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون فى القرآن فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً متغيراً وجهه فقال ياقوم بهذا أهلكت الأمم وان القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن أبى الأخضر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه .

﴿ باب ثان منه فى اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ماأحل الله فى كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئاً ثم تلا (وما كان ربك نسياً) رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ورجاله موثقون . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وسكت عن كثير من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة لكم فاقبلوها . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك ونسب إلى الوضع . وعن أبى ثعلبة قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وغفل عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها . رواه الطبرانى فى الكبير وهو هكذا فى هذه الرواية وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أعلم ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تمسكوا عنى شيئاً فانى لا أحل إلا ما أحل الله فى كتابه ولا أحرم

إلا ماحرم الله فى كتابه . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن يحيي بن سعيد الاعلى بن عاصم تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفرانى ، قلت ولم أر من ترجمها(١). وعن ابن عباس قال خطب رسول الله ﷺ فقال إن الله قد أعطى كل ذى حق حقه إلا أن الله قد فرض فرائض وسن سنناً وحد حدوداً وأحل حلالا وحرم حراماً وشرع الدين فجعله سهلا سمحاً واسعاً ولم يجعله ضيقاً ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتى خاصمته ومن خاصمته فلجت (٢) عليه ومن نكث ذمتى لم ينل شفاعتى ولم يرد على الحوض ألا إن الله لم يرخص فى القتل الا ثلاثة مرتد بعد إيمان أوزان بعد إحصان أوقاتل نفس فيقتل بقتله ألا هل بلغت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك الحديث . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة السنة التى فى الفريضة أصلها فى كتاب الله أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى ليس أصلها فى كتاب الله الأخذبها فضيلة وتركها ليس بخطيئة . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن أبى سلمة إلا عيسى بن واقد تفرد به عبدالله ابن الرومى ولم أر من ترجمه (٣) وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المتمسك بسنتى عند فساد أمتى له أجر شهيد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوى ولم أر من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولاأدرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حصين غير منسوب . رواه عن مالك بن أنس وروى عنه ابراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه . وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتى عليكم زمان لايكون فيه شيء أعز من ثلاث درهم حلال أو أخ يستأنس به أوسنة يعمل بها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه روح بن صالح ضعفه ابن عدى وقال الحاكم ثقة مأمون وذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله موثقون . وعن عمران بن حصين قال نزل

---

(١) فائدة : على بن عاصم هو الواسطى ضعفه ابن معين وغيره . هامش الأصل .

(٢) الفلج : الظفر والفوز وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجاً ، والفالج الغالب.

(٣) فائدة : عبد الله هو ابن محمد ويقال ابن عمر اليمامى يعرف بابن الرومى وثقه أبو حاتم وغيره - كما فى هامش الأصل .

القرآن وسن رسول الله ﷺ السنن ثم قال اتبعونا فوالله إن لم تفعلوا تضلوا. رواه أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. وعن ابن مسعود قال اقتصاد فى سنة خير من اجتهاد فى بدعة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن بشير الكندى قال يحي ليس بثقة.

﴿ باب ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب وذكر قصة قال فيها انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله ﷺ ماهذا الذى فى يدك ياعمر قال قلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الأنصار أغضب نبيكم ﷺ السلاح السلاح فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأيها الناس إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون (١) قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن إسحق ضعفه أحمد وجماعة ويأتى الحديث بقصته وتمامه فى باب الاقتداء بالسلف. وعن عبدالله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى مررت بأخ لى من بنى قريظة فكتب لى جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله يعنى ابن ثابت فقلت ألا ترى مابوجه رسول الله ﷺ فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من النبيين. رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه جابر الجعفي وهو ضعيف. وعن عبد الله بن ثابت الانصارى أن عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال رسول الله ﷺ لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا جابر الجعفى وهو ضعيف أتهم بالكذب. وعن جابر بن

---

(١) المتهوكون: المتحيرون والتهوك أيضاً مثل التهور وهو الوقوع فى الشيء بقلة مبالاة. قاله الجوهرى كما فى هامش الأصل.

عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذى نفسى بيده لو أن موسى كان فيكم حياً ما وسعه إلا أن يتبعنى . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما وعن جابر أيضاً قال نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال رجل من الأنصار ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا وانكم اما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعنى . رواه البزار وعند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف اتهم بالكذب . وعن أبى الدرداء قال جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لى من بنى زريق فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن زيد الذى أرى الاذان أمسخ الله عقلك ألا ترى الذى بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فسرى عن رسول الله ﷺ ثم قال والذى نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم ضلالا بعيداً أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من النبيين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدى (١) ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون (٢) .

﴿ باب اتباعه فى كل شيء ﴾

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله فى سفر فمر بمكان فحادعنه فسئل لم فعلت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت . رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن أنس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الامام فصلى معه الأولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحاب لى حتى أفاض الامام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين فأناخ فأنخنا ونحن

---

(١) فى الهندية «الأشعرى» . (٢) هنا فى هامش الأصل : بلغ بسماع المقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى السابع .

نحسب أنه يريد أن يصلى فقال غلامه الذى يمسك راحلته إنه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب أن يقضى حاجته. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر أنه كان يأتى شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك. رواه البزار ورجاله موثقون. وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر محلول الازرار وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم محلول الازرار. رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان فى الثقات قال يغرب ويخطىء.

﴿ باب فى البر والاثم ﴾

عن وابصة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والاثم فقال جئت تسأل عن البر والاثم فقال والذى بعثك بالحق ماجئت أسألك عن غيره فقال البر ماانشرح له صدرك وان أفتاك عنه الناس. رواه أحمد والبزار وفيه أبو عبدالله السلمى وقال فى البزار الأسدى عن وابصة وعنه معاوية بن صالح ولم أجد من ترجمه. وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثنى جلساؤه وقد رأيته يعني وابصة بن معبد الأسدى قال عفان حدثناه غير مرة ولم يقل حدثنى جلساؤه قال أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن لاأدع شيئاً من البر والاثم إلا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أتخطاهم فقالوا اليك ياوابصة عن رسول الله ﷺ فقلت دعونى فأدنو منه فانه أحب الناس إلى أن أدنو منه فقال دعوا وابصة أدن ياوابصة مرتين أوثلاثاً قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه فقال أخبرك أم تسألنى فقلت لا بل أخبرنى فقال جئت تسألنى عن البر والاثم فقلت نعم فجعل أنامله الثلاث ينكث بهن فى صدرى ويقول ياوابصة استفت نفسك واستفت نفسك ثلاث مرات البر مااطمأنت اليه النفس والاثم ماحاك فى نفسك وتردد فى صدرك وإن أفتاك الناس وأفتوك. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب ابن عبدالله بن مكرز قال ابن عدى لايتابع على حديثه ووثقه ابن حبان. وعن أبى ثعلبة الخشنى قال قلت يارسول الله أخبرنى بما يحل لى ومايحرم على قال فصعد النبي ﷺ وصوب فى البصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر ماسكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وإن أفتاك المفتون.

رواه أحمد والطبرانى وفى الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال سأل رجل النبى ﷺ ماالاثم قال إذا جاءك فى نفسك شيء فدعهقال فماالايمان قال إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح : وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال الاثم حوازالقلوب،وفى رواية حواز الصدور، وفى رواية ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع والاثم حواز القلوب . رواه الطبرانى كله بأسانيد رجالها ثقات ، قلت وقد ذكر ابن الأثير فى النهاية فيها ثلاث لغات حواز وحواز وحزاز .

﴿ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال اويترك السنة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب: الزائد فى كتاب الله عز وجل والمكذب بقدرالله عزوجل والمستحل حرمةالله والمستحل من عترتى ماحرم الله والتارك السنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب قال يعقوب بن شيبة فيه ضعف وضعفه يحي بنمعين فىرواية ووثقه فى أخرى وقال أبو حاتم صالح الحديث ،ووثقهابن حبان وبقية رجالهرجال الصحيح . وعن عمرو بن سغوى اليافعى قال قال رسولالله ﷺ سبعة لعنتهم وكل نبى مجاب،الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتى ماحرم الله والتارك لسنتى والمستأمر بالفيء،والمتجبر بسلطانه ليعزمنأذل الله ويذل من أعزه الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وأبو معشر الحميرى لم أر من ذكره . وعن عبد الله بن عمر أنه سمع النبى ﷺ يقول ان محرم الحلال كمحل الحرام . رواهالطبرانى فىالأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد مولاة قرظة بن كعب قالت ان المحرم ماأحل الله كالمستحل ماحرم الله. رواه الطبرانى فى الكبير (١) وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم . وعن عبدة السوائى قال لغط قوم قرب النبى صلى الله عليه وسلم فقال أصحابه يارسولالله لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا فقال لو بعثت إليهم فنهيتهم أن يأتوا الحجون لأتاه بعضهمءوإن لم يكنله بهحاجة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) فى الأصل «الأوسط» وشطب عليها وكتب فى الهامش «الكبير» ، وأكثر الهوامش المستدركة بخط الحافظ الثقة ابن حجر .

وعن أبى جحيفة قال كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم وقدامه قوم يصنعون شيئاً يكرهه من كلامهم ولغطاً فقيل يارسول الله ألا تنهاهم فقال لونهيتهم عن الحجون (١) لأوشك أحدهم أن يأتيه وليست له حاجة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال عسى رجل يقول إن الله أمر بكذا أو نهى عن كذا فيقول الله عز وجل له كذبت أو يقول ان الله حرم كذا وأحل كذا فيقول الله له كذبت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يسم . وعن ابن مسعود قال إن محرم الحلال كمستحل الحرام . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح وله طريق يأتى فى كتاب الصيد . وعن صهيب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما آمن بالقرآن من استحل محارمه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ضعفه البخارى وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات ، وأبوه يزيد ضعفه أبو داود وغيره وقال البخارى مقارب الحديث .

﴿ باب فيما نهى عنه النبى ﷺ ﴾

عن سمرة يعنى ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل مرة إذا جاءت الأحزاب حرم على أهل المدينة سقى النخل فقال إن أحرم عليكم احترقتم وإن تحريم الأنبياء لاتطيقه الجبال . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فى الاجماع ﴾

عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إثنان خير من واحد وثلاثة خير من إثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لم يكن ليجمع أمتى إلا على هدى . رواه أحمد وفيه البخترى بن عبيد بن سلمان وهو ضعيف . وعن أبى بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربى عز وجل أربعاً فأعطانى ثلاثاً ومنعنى واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتى على ضلالة فأعطانيها . رواه أحمد ، ويأتى بتمامه فى كتاب الفتن وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الله عز وجل نظر فى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالاته ثم نظر فى قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون عن دينه فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئاً

---

(١) جبل بمكة .

فهو عند الله سيء . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قلت يارسول الله أرأيت ان عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأي خاصة ـ فذكر الحديث وهو بتمامه في باب القياس ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخاري منكر الحديث . وعن علي قال قلت يارسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهي فما تأمرني قال شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأي خاصة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح .

﴿ باب الاجتهاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش. فقلت للزهري ماعني بذلك قال نبل (١) الرأي . رواه أحمد (٢) ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ماتكلمنا فقال إني فيما لم يوح الي كأحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه فقال ماترى يامعاذ فقلت أرى ماقال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو العطوف لم أر من ترجمه يروي عن الوضين (٣) بن عطاء وبقية رجاله موثقون. وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في النخل بالمدينة فجعل الناس يقولون فيها وسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كذا وكذا فقال صدق الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر مثلكم فماحدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فانما أنا بشر أصيب وأخطىء . رواه البزار وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبد الله الاصبهاني شيخ البزار لم أر

---

(١) النابل الحاذق بالأمر والنبل النبالة والفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل. هامش الأصل
(٢) في هامش الأصل : هنا في الأصل بياض بين «أحمد» وبين «ورجال» . (٣) بالضاد المعجمة ، قال أحمد مابه بأس وقال أبو حاتم يعرف وينكر . هامش الأصل .

من ترجمه (١) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ماأخبرتكم أنه من عند الله فهو الذي لاشك فيه. رواه البزار وفيه أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة وفيه كلام لايضر وبقية رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه (٢). وعن جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ مر بقوم يلقحون النخل فقال ما أرى هذا يغنى شيئاً فتركوها ذلك العام فشيصت (٣) فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنتم أعلم بما يصلحكم فى دنياكم. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بمعناه وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط. وعن ابن عباس رفعه قال ليس أحد لايؤخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

﴿ باب فى القياس والتقليد ﴾

عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتى قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال ـ قلت عند ابن ماجه طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأى فاذا عملوا فقد ضلوا وأضلوا. رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبدالرحمن الزهرى متفق على ضعفه. وعن عمر بن الخطاب أنه قال اتهموا الرأى على الدين فلقد رأيتنى أراد أمر رسول الله ﷺ ما آلوا على الحق وذاك يوم أبي جندل والكتاب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة فقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا أترانا إذا صدقناك بما تقول ولكن اكتب باسمك اللهم قال فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت عليهم حتى قال لى ياعمر ترانى قد رضيت وتأبى قال فرضيت. رواه أبو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة. وعن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر أنزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلى بن أبي طالب يافاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً فسبحان ربى

---

(١) فائدة: إسمعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره. (٢) فائدة: وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعفه أحمد وجماعة ووثقه عبدالله بن شعيب بن الليث وغيره. هامش

(٣) الشيص: التمر الذى لايشتد نواه ويقوى، وقد لايكون له نوى.

وبحمده واستغفره انه كان توابا وياعلى انه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد قال على مانجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنابالله قال على الأحداث فى الدين إذاماعملوا فى الرأى ولارأى فى الدين إنما الدين من الرب أمره ونهيه قال على يارسول الله أرأيت أن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة فلو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحق منك لقدمك فى الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندك سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبى طالب إياى ونزل القرآن وأنا حريص على أن أدعى له فى ولده. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخارى منكر الحديث. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلا حتى بدا فيهم أبناء سبايا الأمم فأفتوا بالرأى فضلوا وأضلوا. رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة وقال ابن القطان هذا إسناد حسن. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تروا شياطين الانس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيضل الناس عن استماعه من صاحبه الذى يحدث به. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه. وعن الشعبي قال قال ابن مسعود إياكم وأرأيت وأرأيت فانما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت ولا تقيسوا شيئاً بشيء فتزل قدم بعد ثبوتها فاذا سئل أحدكم عما لايعلم فليقل الله أعلم فانه ثلث العلم. رواه الطبرانى والشعبي لم يسمع من ابن مسعود وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن ابن مسعود قال لا أقيس شيئاً بشيء فتزل قدم بعد ثبوتها. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن ابن مسعود قال مامن عام إلاالذى بعده شر منه ولاعام خير من عام ولاأمة خير من أمة ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الاسلام وينثلم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط. وعن عبد الله بن مسعود قال لايقلدن أحدكم دينه رجلا فان آمن آمن وإن كفر كفر وإن كنتم لابد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحى لايؤمن عليه الفتنة. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وقال ابن مسعود لايكونن أحدكم أمعة قالوا وماالامعة ياأبا عبد الرحمن قال تقول إنما أنا مع

الناس إن اهتـدوا اهتديت وإن ضلوا ضللت ألا ليوطنن أحدكم نفسه الا ان كفر الناس أن لا يكفر. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المسعودى وقد اختلط وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبى أو رجل يضل الناس بغير علم أو مصور يصور التماثيل . رواه الطبرانى فى الكبير وفى الصحيح منه قصة المصور وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

﴿ باب الاقتداء بالسلف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال كنا قعوداً على باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء فأتى أبو موسى فقال أخرج الينا أبو عبد الرحمن فخرج ابن مسعود فقال أبو موسى ماجاء بك هذه الساعة قال لا والله إلا أنى رأيت أمراً ذعرنى وانه لخير ولقد ذعرنى وانه لخير قوم جلوس فى المسجد ورجل يقول سبحوا كذا وكذا احمدوا كذا وكذا قال فانطلق عبد الله وانطلقنا معه حتى أتاهم فقال ما أسرع ما ضللتم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياء وأرواجه شواب وثيابه وآنيته لم تغير احصوا سيآتكم فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه البخارى وأحمد بن حنبل ويحيى. وعن أبى البخترى قال بلغ عبد الله بن مسعود ان قوماً يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون قولوا كذا قولوا كذا قال عبد الله ان فعلوا فآذنونى فلما جلسوا أتوه فانطلق معهم فجلس وعليه برنس فأخذوا فى تسبيحهم فحسر عبد الله عن رأسه البرنس وقال أنا عبد الله ابن مسعود فسكت القوم فقال لقد جئتم بدعة ظلماً وإلا فضللنا أصحاب محمد ﷺ فقال عمرو بن عتبة بن فرقد استغفر الله يا ابن مسعود وأتوب اليه فأمرهم أن يتفرقوا قال ورأى ابن مسعود حلقتين في مسجد الكوفة فقام بينهما فقال أيتكما كانت قبل صاحبتها قالت إحداهما نحن فقال للأخرى قوموا اليها فجعلهم واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وفى بعض طرق الطبرانى الصحيحة المختصرة فجاء عبد الله بن مسعود متقنعاً فقال من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا عبد الله بن مسعود انكم لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه أو انكم

لتعلقون بذنب ضلالة (١) . وفى رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعود لئن اتبعتم القوم لقد سبقوكم سبقاً بعيداً مبيناً ولئن أخذتم يميناً وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً. وعن مصعب بن سعد قال كان أبى اذا صلى فى المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود وإذا صلى فى البيت أطال الركوع والسجود والصلاة قلت يا أبتاه إذا صليت فى المسجد جوزت وإذا صليت فى البيت أطلت قال يابنى إنا أئمة يقتدى بنا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن عرفطة قال كنت جالساً عند عمر إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان ابن فلان العبدى قال نعم فضربه بعصا معه فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال له عمر اجلس فجلس فقرأ عليه (بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين) فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال أنت الذى نسخت كتب دانيال قال مرنى بأمرك أتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لاتقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس فلئن بلغنى عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأنهكنك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين يديه قال انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا الذى فى يدك ياعمر فقلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم السلاح السلاح فجاؤا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال ياأيها الناس إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولا ثم نزل رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى ضعفه أحمد وجماعة .

﴿ باب التثبت والامساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا ﴾

عن حذيفة قال والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضونى عليها وتجانبونى وتكذبونى .

---

(١) فائدة : ابن البخترى لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع ـ هامش .

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الذى يفتى الناس فى كل مايستفتونه فيه مجنون . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم يطلب العلم ﴾

عن معاوية بن أبى سفيان أن النبى ﷺ قال ان الله عز وجل لايغلب ولا يخلب ولا ينبأ بما لايعلم من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ومن لم يفقهه لم يبل به . قلت رواه أبو يعلى - وفى الصحيح منه من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين - وفيه الوليد ابن محمد الموقرى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يتبع أهل العلم ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى أن رسول الله ﷺ قال اللهم لايدركنى زمان أو لاتدركوا زماناً لايتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب علو السفيه على العليم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ ان كلبة كانت فى بنى اسرائيل مجحاً (١) فضاف أهلها ضيف فقالت لا أنبح ضيف الليلة فعوى جروها فى بطنها فأوحى الى رجل منهم ان مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلى سفهاؤها على علمائها . رواه الطبرانى فى الاوسط . وروى أحمد نحوه إلا أن فى حديث أحمد يقهر سفهاؤها حلماءها - ويأتى فى الفتن - وفيه شعيب بن صفوان وثقه ابن حبان وضعفه يحيي وعطاء ابن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب فى الله عز وجل ﴾

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثاً منذ زمان إذا كنت فى قوم عشرين رجلا أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلا يهاب فى الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون وأزهر بن عبد الله قال فيه البخارى انه أزهر بن سعيد قال فيه الذهبى تابعى حسن الحديث .

﴿ باب فيمن طلب العلم لغير الله ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من تعلم العلم ليباهى به العلماء

---

(١) أجحت المرأة حملت ، والمجح الحامل التى دنا ولادها . وفى الهندية تصحيف .

او يمـارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس اليه فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الاوسط و البزار وفيه سليمان بن زياد الواسطى قال الطبرانى والبزار تفرد به سليمان زاد الطبرانى ولم يتابع عليه وقال صاحب الميزان لاندرى من ذا . وعن أم سلمة عن النبى ﷺ قال من تعلم العـلم ليباهى به العلماء أو يمارى به السفهاء فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه عبد الخالق بن زيد وهو ضعيف . وعن معاذ ابن جبل عن رسول الله ﷺ قال من طلب العلم ليباهى به العلمـــاء أو يمارى به السفهاء فى المجالس لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه عمرو بن واقد وهو ضعيف نسب الى الـكذب . وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين قال بلغنى أن لقمان الحـكيم كان يقول يابنى لاتعلم العلم لتباهى به العلماء وتمارى به السفهاء وترائى به فى المجالس . رواه أحمد وهو منقطع الاسناد كما ترى.

﴿ باب فى علم لا ينفع ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل علم لاينفع كمثل كنز لاينفق فى سبيل الله . رواه أحمدوالبزار ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم ينتفع بعلمه ﴾

عن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضىء للناس وتحرق نفسها . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه محمد بن جابر السحيمى وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن مانهاك فان لم ينهك فلست تقرأه . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعـن أبى تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم قال انطلقت أنا وهو الى البصرة حتى أتينا مكاناً يقال له بيت المسكين وهو من البصرة على مثل النوبة فقال هل كنت تدارس أحداً القرآن قلت نعم قال فإذا أتينا البصرة فأتنى بهم فأتيته بصالح ابن مسرح وبأبى بلال وبجده و نافع بن الأزرق وهم فى نفسى يومئـذ من أفاضل أهل البصرة فأنشأ يحدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذى يعـلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج

يضيء للناس ويحرق نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم امرئ مسلم اهراقه ظلماً قال فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم ثم قال لم أر كاليوم قط قوم أحق بالنجاة ان كانوا صادقين . رواه الطبرانى فى الكبير وله طريق تأتى فى قتال أهل البغى ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدالناس عذاباً يوم القيامة عالم لاينفعه علمه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عثمان البرى قال الفلاس صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة ضعفه أحمد والنسائى والدارقطنى . وعن عمار بن ياسر قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى حى من قيس أعلمهم شرائع الاسلام فاذا قوم كأنهم الابل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أوبعير فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعمار ماعملت فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة قال ياعمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ماجهل أولئك ثم سهوا كسهوهم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن أحمد العزرمى قال الدارقطنى متروك (١) وعن معاذ بن جبل قال تعرضت أو قال تصايت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يارسول الله أى الناس شر فقال رسول الله ﷺ اللهم غفراً سل عن الخير ولاتسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء فى الناس . رواه البزار وفيه الخليل بن مرة قال البخارى منكر الحديث ورد ابن عدى قول البخارى وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون لم دخلتم النار . فوالله مادخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون إنا كنا نقول ولانفعل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب كراهية الدعوى ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز التحار وتخاض البحار فى سبيل الله ثم يأتى من بعدكم أقوام يقرؤون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا ومن أفقه منا ومن أعلم منا ثم التفت إلى

---

(١) فائدة : لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب وهو جابر الجعفى ـ كما فى هامش الأصل.

أصحابه فقال هل فى أولئك من خير قالوا لا قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار فى البحر وحتى تخوض الخيل فى سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لأصحابه هل فى أولئك من خير قالوا الله ورسوله أعلم قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار ورجال البزار موثقون . وعن أم الفضل وعبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أواهاً فقال اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت فقال ليظهرن الايمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه ولتخاضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤونه ويقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذى هو خير منا فهل فى أولئك من خير قالوا يارسول الله ومن أولئك قال أولئك منكم وأولئك وقود النار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أر من وثقها ولا جرحها . وعن مجاهد عن ابن عمر لا أعلمه إلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال إنى عالم فهو جاهل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف . وعن يحيى بن أبى كثير قال من قال إنى عالم فهو جاهل ومن قال إنى جاهل فهو جاهل ومن قال إنى فى الجنة فهو فى النار ومن قال إنى فى النار فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن أبى عطاء الثقفى ضعفه أحمد وقال هو منكر الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه .

﴿ باب مايخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ إنى أخاف عليكم ثلاثاً وهن كائنات زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تفتح عليكم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبد الحكيم ابن منصور وهو متروك الحديث . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ إياكم وثلاثة زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فأما زلة عالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم وان يزل فلا تقطعوا عنه آمالكم وأما جدال منافق بالقرآن فان للقرآن مناراً كمنار

الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه الى عالمه وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه غنى فهو غنى . رواه الطبرانى فى الأوسط وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحي فى رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنى أخاف على أمتى من ثلاث من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن له الترمذى . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ إنى لا أتخوف على أمتى مؤمناً ولا مشركا فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ماتعرفون ويعمل ماتنكرون . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جداً . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان . رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال إنى أخاف على أمتى اثنتين القرآن واللبن أما اللبن فيتبعون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلاة وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه دراج أبو السمح وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أكثر ما أتخوف على أمتى من بعدى رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه ورجل يرى أنه أحق بهذا الأمر من غيره. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصارى وهو متروك الحديث . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال سيأتى على أمتى زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء . ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل بينكم ثم يأتى بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لايجاوز تراقيهم ثم يأتى زمان يجادل المنافق والمشرك المؤمن ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إنما أتخوف عليكم رجلا قرأ القرآن

حتى إذا رؤى عليه بهجته وكان ردىء الاسلام اعتزل الى ماشاء الله وخرج على جاره بسيفه ورماه بالشرك . رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب في البدع والاهواء ﴾

عن أبي برزة عن النبي ﷺ قال إنما أخشى عليكم شهوات الغى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى. رواه أحمد والبزار والطبرانى في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح لأن ابا الحكم البنانى الراوى عن أبى برزة بينه الطبرانى فقال عن أبى الحكم هو الحرث بن الحكم وقد روى له البخارى وأصحاب السنن . وعن غضيف بن الحارث اليمانى قال بعث الى عبد الملك بن مروان فقال ياأبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على أمرين فقال وما هما قال رفع الايدى على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقال أما إنهما مثل بدعتكم عندى ولست بمجيبكم الى شيء منهما قال لم قال لأن النبى ﷺ قال ماأحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة . رواه أحمد والبزار وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبى مريم وهو منكر الحديث . وعن غضيف بن الحارث الثمالى أن النبى ﷺ قال مامن أمة ابتدعت بعد نبيها فى دينها بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو منكر الحديث . وعن ابن عباس قال ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ماتحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال لعائشة ياعائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الاهواء ليس لهم توبة أنا منهم برىء وهم منى برآء . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه بقية ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن الحكم بن عمير الثمالى قال قال رسول الله ﷺ الأمر المفظع والحمل المضلع والشر الذى لاينقطع اظهار البدع رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهن في النار إلا واحدة قالوا وما تلك الفرقة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي. رواه الطبراني في الصغير وفيه عبدالله بن سفيان قال العقيلي لا يتابع على حديثه هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

﴿ باب في القصص ﴾

عن خباب عن النبي ﷺ قال إن بني اسرائيل لما هلكوا قصوا. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون واختلف في الأجلح الكندي والأكثر على توثيقه. وعن الحارث بن معاوية أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فساله عمر ما أقدمك قال لأسالك عن ثلاث خلال قال وما هي قال ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيق فتحضر الصلاة فان صليت أنا وهي كانت بحذائي فان صلت خلفي خرجت من البناء قال تستر بينك وبينها بثوب ثم تصلي بحذائك ان شئت وعن الركعتين بعد العصر قال نهاني رسول الله ﷺ عنهما قال وعن القصص قال ماشئت كأنه كره أن يمنعه قال إنما أردت أن أنتهي إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترتفع في نفسك ثم تقص فترتفع في نفسك حتى يخيل اليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك. رواه أحمد والحارث ابن معاوية الكندي وثقه ابن حبان وروى عنه غير واحد وبقية رجاله من رجال الصحيح. وعن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التجيبي أنه كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله ماتركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. وعن عمرو بن زرارة قال وقف على عبدالله يعني ابن مسعود وأنا أقص فقال ياعمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو إنك لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه ولقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني مافيه أحد. رواه الطبراني في الكبير وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح. رواه عن الأسود عن عبد الله. وعن يحي البكاء قال رأى ابن عمر قاصاً في المسجد الحرام ومعه ابن له فقال له ابنه أي شيء يقول هذا قال هذا يقول اعرفوني اعرفوني. رواه الطبراني في الكبير ويحي البكاء متروك. وعن عمرو بن دينار أن تميماً الداري استأذن عمر في القصص

فابى ان ياذن له ثم استأذنه فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فقال ان شئت وأشار بيده يعنى الذبح . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر . وعن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبى بكر كان أول من قص تميم الدارى إستأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائماً فأذن له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس . وعن عبد الجبار الخولانى قال دخل رجل من أصحاب النبى ﷺ المسجد فاذا كعب يقص قال من هذا قالوا كعب يقص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال قال فبلغ ذلك كعباً فما رؤى بعد يقص . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص إلا امير أو مأمور أو متكلف ـ قلت رواه أبو داود غير قوله أو متكلف ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زيرك أبو العباس الرازى ولم ارمن ترجمه . وعن كعب ابن عياض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن يحيى الاسكندرانى ولم أر من ترجمه . وعن عبادة ابن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلأن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أن لفظ الطبرانى أقص فلأن أقعد هذا المقعد من حين تصلى الغداة إلى أن تشرق الشمس ـ فذكر الحديث ورجاله موثقون إلا أن فيه أبا الجعد عن أبى أمامة فان كان هو الغطفانى فهو من رجال الصحيح وان كان غيره فلم أعرفه . وعن رجل من أهل بدر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لأن أقعد فى مثل هذا المجلس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب قال شعبة فقلت أى مجلس يعنى قال كان قاصاً . رواه أحمد وفيه كردوس بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح وعن كردوس ابن عمرو قال سمعت رجلا من أهل بدر ـ قال شعبة أراه على بن أبى طالب ـ أن رسول الله ﷺ قال لأن نفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك

أى ءفصل قال القصص. رواه البزار وكردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن العبادلة عبدالله بن عمر وعبدالله بن العباس وعبدالله بن الزبير وعبد الله ن عمرو قالوا قال رسول الله ﷺ القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة والنائحة ومن حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصارى عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما. وعن الشعبي قال قالت عائشة لابن أبى السائب قاص أهل المدينة ثلاثاً لتتابعنى عليهن أو لأناجزنك قال وما هن بل أتابعك أنا ياأم المؤمنين قالت اجتنب السجع فى الدعاء فان رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك وقص على الناس فى كل جمعة مرة فان أبيت فثنتين فان أبيت فثلاث ولا تمكن الناس هذا الكتاب ولا ألفينك تأتى القوم وهم فى حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم فاذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه. وعن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن كامل قال البخارى عنده عجائب ووثقه ابن حبان وأبو حاتم. وعن الأعمش أن ابن مسعود مر برجل يذكر قوماً فقال يامذكر لا تقنط الناس. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود. وعن ابن مسعود قال لا تملوا الناس فيملوا الذكر. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده صحيح.

﴿ باب الحديث عن بنى إسرائيل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عن بنى إسرائيل فانه كان فيهم العجائب. رواه البزار عن شيخه جعفر بن محمد بن أبى وكيع عن أبيه ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات (١). وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بنى إسرائيل لا يقوم إلا لعظم الصلاة. رواه البزار وأحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده صحيح. وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فائدة: إنما قال البزار حدثنا جعفر بن محمد بن أبى وكيع نا عبد الله بن نمير، مارأيت فيه عن أبيه فليحرر هذا ـ كما في هامش الأصل.

لأصحابه لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على هديه وسنته مائتى سنة . رواه الطبرانى ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو والزهو فان بنى إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب تحشوهما ثم تدخل فيهما رجليها ثم تعمد إلى المرأة الطويلة فتمشى معها فاذا هى قد ساوت بها وكانت أطول منها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مروان بن جعفر وثقه ابن أبى حاتم وقال الأزدى يتكلمون فيه وقال الذهبى وله نسخة فيها مناكير .

﴿ باب النهى عن سؤال أهل الكتاب ﴾

عن أبى الزعرا قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود لا تسالوا أهل الكتاب عن شىء فانهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم أو بباطل فتصدقونهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ إن بنى إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فى علم الخط ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نبى من الأنبياء يخط فمن وافق خطه ذلك الخط علم . رواه البزار عن شيخه أبى الصباح محمد بن الليث وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سفيان لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ (أو أثارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال هو أثارة من علم . ورجال أحمد رجال الصحيح. ورواه الطبرانى فى الأوسط أيضاً عن ابن عباس موقوفاً قال فى قوله عز وجل (أو اثارة من علم) قال جودة الخط .

﴿ باب فى علم النسب ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع وقد أجمعوا على ضعفه .

وعن العلاء بن خارجة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم - فذكر الحديث وهو بتمامه فى صلة الرحم. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن معاوية بن الحكم أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك من أبونا قال آدم قال من أمنا قال حواء قال من أبو الجن قال إبليس قال فمن أمهم قال إمرأته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طلحة بن زيد ضعفه البخارى وأحمد وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان . رواه البزار وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى عن أبيه فمحمد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم صدوق، وضعفه يحي بن معين والبخارى، ويزيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال محله الصدق، وقال البخارى مقارب الحديث وضعفه يحي وجماعة . وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب أن النبى ﷺ قال ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن برابن اعراق الثرى قالت ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً لايعلمهم إلا الله فكانت أم سلمة تقول معد معد وعدنان عدنان وادد ادد وزيد بن هميسع وبرا نابت واعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد العزيز بن عمران من ذرية عبد الرحمن بن عوف وقد ضعفه البخارى وجماعة وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عائشة قالت استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عباس أن رجلا سأل النبى ﷺ عن سبأ ماهو أرجل أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة فأما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وانمار وحمير عموماً كلها وأما الشامية فلخم وجذام وعاملة وغسان . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، قلت ويأتى حديث يزيد بن حصين فى سورة سبأ وهو أصح من هذا . وعن عمرو بن مرة الجهنى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان

ههنا من معد فليقم فقمت فقال اقعد فصنع ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم فيقول اقعد فلما كانت الثالثة قلت ممن نحن يارسول الله قال أنتم معشر قضاعة من حمير قال عمرو فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة . رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وله عنده طرق ففي بعضها قلت يارسول الله ممن نحن قال أنتم من اليد الطليقة واللقمة الهنية من حمير . وفيه ابن لهيعة . وعن عمرو بن مرة الجهنى أيضاً قال بينا نحن عند النبي ﷺ قال من كان هاهنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له النبي ﷺ إجلس فجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو ابن مرة فقال له النبي ﷺ اجلس فقال يارسول الله ممن نحن قال أنتم من قضاعة ابن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر . قال عمرو فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية بن أبي سفيان بعث إلى فقال هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاعة ابن معد بن عدنان على أن أطعمك خراج العراقين ومصر حياتى فقال عمرو ابن مرة نعم فنادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يامعشر الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا عمرو بن مرة الجهنى ألا إن معاوية بن أبي سفيان دعانى على أن أرقى المنبر فأذكر أن قضاعة بن معد بن عدنان ألا :

إنا بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر

ثم نزل فقال له معاوية ايه عنك ياغدر ثلاثاً قال هو ما رأيت ياأمير المؤمنين فاتبعه ابنه زهير فقال له ياأبة ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر حياته فأنشأ يقول :

لو قد أطعتك يازهير كسوتنى ... فى الناس ضاحية رداء شنار
قحطان والدنا الذى ندعى له ... وأبو خزيمة خندف بن نزار
اضلال ليل ساقط أرواقه ... فى الناس أعذر أم ضلال نهار
أنبيع والدنا الذى ندعى له ... بأبى معاشر غائب متوار
تلك التجارة لانبوء بمثلها ... ذهب يباع بآنك وأبار

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه دلهاث بن داود قال الأزدى حديثه عن آبائه لا يصح وهذا من حديثه عن آبائه . وعن الربيع بن سبرة عن أبيه قال حضرت النبي ﷺ

يقول من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة الجهنى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم إجلس حتى فعل ذلك ثلاثاً ثم قال النبى ﷺ قضاعة من حمير. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أبى عبيد الدراوردى والد عبد العزيز فانى لم أر من ترجمه. وعن أبى عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا فى غنم لى أرعاها فتركتها ثم ذهبت اليه فقلت تبايعنى يارسول الله فقال ممن أنت فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أحب اليك أبيعة هجرة أو بيعة اعرابية فقلت بيعة هجرة فبايعنى ثم قال يوماً رسول الله ﷺ من ههنا من معد فليقم فقمت فقال اقعد ثم قال من ههنا من معد فليقم فقمت فقال اقعد ثم قالها الثالثة فقمت فقال اقعد فقلت ممن نحن يارسول الله فقال أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وشيخه معرف بن سويد لم أر من ترجمه. وعن الجفشيش الكندى قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت مناوادعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانقفوأمنا(١) ولا ننتفى من أبينا نحن من ولد النضر بن كنانة. رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات. قلت ويأتى كثير مما يتعلق بالانساب والوفيات والاسماء والكنى فى أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم.

﴿ باب فى ابن الأخت والحليف والمولى ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وابن أخت القوم منهم. رواه البزار وفيه الواقدى وهو ضعيف. وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم. رواه البزار وفيه غياث بن حرب ضعفه الفلاس وذكره ابن حبان فى الثقات. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موالينا منا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن سالم ويقال مسلمة ابن سالم ضعفه أبو داود وذكره ابن حبان فى الثقات. وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله ﷺ موليان حبشى وقبطى فاستبا يوماً فقال أحدهما ياحبشى وقال آخر ياقبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولا هكذا إنما أنتما رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله موثقون.

---

(١) أى لانقذفها، وقيل معناه: لانترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات.

وعن عتبة بن غزوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً لقريش هل فيكم من ليس منكم قالوا ابن أختنا عتبة بن غزوان قال ابن أخت القوم منهم . رواه الطبرانى فى الكبير وهو من رواية عتبة بن ابراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة ولم أر من ذكر عتبة ولا ابراهيم . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ ابن أخت القوم منهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح (١) .

﴿ باب التاريخ ﴾

عن ابن عباس قال كان التاريخ فى السنة التى قدم فيها النبى ﷺ إلى المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب بن عباد المكى ولم أر من ذكره . وعن ابن عباس قال ولد النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبىء يوم الاثنين وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفى ﷺ يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فيه وفتح بدراً يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكملت لكم دينكم) . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح . وعن جرير قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن بحر قال الذهبى مجهول . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن خمس وستين . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة الباهلى أن رجلا قال يارسول الله أنبى كان آدم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يارسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى ذر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ورسول الله ﷺ يخطب فقعد فقال النبى صلى الله عليه وسلم له هل تعوذت من شر شياطين الجن والانس قلت يارسول الله من

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى الثامن .

أول الأنبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة آباء قلت يارسول الله أخبرني عن الصلاة قال خير مفروض من شاء استكثر منه قلت فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت والصيام قال الصيام جنة قال الله الصيام لي وأنا أجزى به والذى نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك قلت فأى الصدقة أفضل قال جهد من مقل وسر إلى فقير قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً . رواه الطبرانى فى الأوسط ، قلت وتقدم أن أحمد رواه والبزار فى باب السؤال للانتفاع وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سعيد يعنى ابن يربوع أن رسول الله ﷺ قال له أنا أكبر أو أنت فقلت أنت أكبر وأخير منى وأنا أقدم سناً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن دغفل قال توفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى (١) . وعن الحسن قال توفى وهو ابن ستين . رواه أبو يعلى فى أثناء حديث لابن عباس ورجاله موثقون . وعن أبى حمزة عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن واثلة أن رسول الله ﷺ قال أنزلت صحف إبراهيم فى أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحي ووثقه ابن حبان وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال أنزل الله صحف ابراهيم في أول ليلة خلت من رمضان وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود فى إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم فى أربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثنا أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتأتى مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف . رواه أبو يعلى وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف . وعن نعيم بن دجاجة قال دخل أبو مسعود عقبة بن

---

(١) أى فى الأوسط من حديث أنس وقد تقدم فى هذا الباب ، ولم أره فى الكبير فى هذا الباب فالله أعلم ـ كما فى هامش الأصل .

عمرو الانصارى على على بن أبى طالب فقال له على أنت الذى تقول لايأتى مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حى اليوم والله إن رخاء هذه الأمة بعد مائة عام . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن نعيم بن دجاجة قال كنت جالساً عند على إذجاء أبو مسعود فقال على قد جاء فرّوخ فجلس فقال على إنك تفتى الناس قال أجل وأخبرهم الساعة أن الآخر شر قال فأخبرنى هل سمعت منه شيئاً قال نعم سمعته يقول لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف فقال على أخطأت استك الحفرة وأخطأت فى أول فتياك إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ هل الرخاء إلا بعد المائة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات أيضاً .
وعن أنس بن مالك قال كان أجرأ الناس على مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب وأتاه اعرابى فقال يارسول الله متى الساعة فلم يجبه بشىء حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة ثم أقبل الاعرابى وقال أين السائل عن الساعة ومر به سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا عمر حتى يأكل عمره لم يبق منكم عين تطرف . رواه أبو يعلى . قلت لأنس فى الصحيح إن يعش هذا حتى يستكمل عمره لم يمت حتى تقوم الساعة . وهذا الحديث أبين وإن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .
وعن سفيان بن وهب الخولانى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتأتى المائة وعلى ظهرها أحدباق . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى ثعلبة رفعه معاوية مرة ولم يرفعه أخرى ان الله تعالى لايعجز هذه الأمة من نصف يوم وإذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية .
قلت رواه الطبرانى وقد عزاه فى الاطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد اختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الملك بن راشد قال سمعت المقدام بن معدى كرب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الناس يقولون القضاء فى مائة يعنون عن مائة سنة تكون القيامة فقال المقدام قد أكثرتم لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم يعنى خمسمائة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنقضى مائة سنة وعين تطرف ،وفى رواية قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى ريحاً يبعثها عند رأس مائة سنة فيقبض روح كل مؤمن. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى ذر أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال أيها الناس إنه ليس اليوم نفس تأتى عليها مائة سنة فيعبأ الله بها شيئاً. قلت رواه البزار فى أثناء حديث أطول من هذا وفيه على بن زيد وهو ضعيف عن عبد الله بن قدامة بن صخر ولاأدرى من هو. وعن أبى الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت عام أحد. رواه أحمد وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ذكره ابن عدى فى الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات. وعن أبى الطفيل قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم وأناغلام أحمل اللحم من السهل إلى الجبل. رواه البزار، ورواه الطبرانى فى الأوسط، ورواه مهدى بن عمران قال البخارى لايتابع على حديثه عن أبى الطفيل وذكر له حديثاً. وعن أبى الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام أحد قال عبد الله ابن أحمد قال أبى قدم علينا ثابت الكوفة فنزل مدينة أبى جعفر فذهبت أنا ويحي بن معين فسمعنا منه أحاديث. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. وعن عبد الملك بن سلع قال قلت لعبد خير كم أتى عليك قال عشرون ومائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً قال نعم كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع فكان أبى ممن خرج وأنا غلام فلما رجع أبى قال لامى مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب فانا قد أسلمنا. رواه أبو يعلى ورجاله موثقون. قلت ويأتى كثيرمما يتعلق بالتاريخ وغيره فى أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم.

﴿ باب نسيان العلم ﴾

قال ابن مسعود إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلمه للخطيئة يعملها. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده.

﴿ باب ذهاب العلم ﴾

عن أبى أمامة قال لما كان فى حجة الوداع قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل ادم فقال يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع وقد كان أنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لاتسئلوا

عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم) قال وكنا قد كرهنا كثيراً من مسألته واتقينا ذلك حين أنزل الله عز وجل ذلك على نبيه ﷺ قال فأتينا اعرابياً فرشوناه برداً فاعتم به قال حتى رأيت حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن قال ثم قلنا له سل النبي ﷺ فقال له يانبي الله كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلمنا مافيها وعلمناها نساءنا وذرارينا وخدمنا قال فرفع النبي ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب قال فقال أى ثكلتك أمك وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوا يتعلقوا منها بحرف مما جاءتهم به أنبياؤهم ألا وإن ذهاب العلم ذهاب حملته ـ ثلاث مرات . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وعند ابن ماجه طرف منه وإسناد الطبرانى أصح لأن فى إسناد أحمد على بن يزيد وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبرانى من طرق فى بعضها الحجاج بن أرطاة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أعلم . وعن ابن عمر قال قال رسول ﷺ يوشك بالعلم أن يرفع العلم فرددها ثلاثاً فقال زياد بن لبيد يانبى الله بأبى وأمى وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه ويقرئه أبناؤنا أبناءهم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثكلتك أمك يازياد بن لبيد إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة أو ليس هؤلاء اليهود عندهم التوراة والانجيل فما أغنى عنهم ان الله ليس يذهب بالعلم رفعاً يرفعه ولكن يذهب بحملته أحسبه ولا يذهب عالم من هذه الأمة إلا كان ثغرة فى الاسلام لاتسد إلى يوم القيامة . رواه البزار وفيه سعد بن سنان وقد ضعفه البخارى ويحيى بن معين وجماعة إلا أن أبا مسهر قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضياً . وعن عوف بن مالك الأشجعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء فقال هذا أوان يرفع العلم فقال رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد يارسول الله وكيف وقد أثبت ووعته القلوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على مافى أيديهم من كتاب الله . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب كان ثقة ماموناً وضعفه الباقون . وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير وزاد قال جبير بن نفيل فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف فقال صدق عوف

ألا أخبرك باول ذلك يرفع الخشوع لاترى خاشعاً . وعن وحشى بن حرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم أن يختلس من الناس حتى لايقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا فقال ثكلتك أمك يا ابن لبيد هذه التوراة والانجيل بأيدى اليهود والنصارى مايرفعون بها رأساً . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله لايقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فاذا ذهب العلماء إتخذ الناس رؤساء فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه العلاء بن سليمان الرقى ضعفه ابن عدى وغيره . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لاينزع العلم منكم بعد ما أعطاكموه انتزاعاً ولكن يقبض العلماء بعلمهم ويبقى جهال فيسألون فيفتون فيضلون ويضلون . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فينشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض ويكون الشيخ فيهم يستضعف . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه والحجاج ضعفه ابن عدى ولم يوثقه أحد وأبوه اختلف فى الاحتجاج به والأكثر على تضعيفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى لاينزع العلم من الناس انتزاعاً بعد أن يؤتيهم إياه ولكن يذهب بالعلماء فكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لايعلم فيضلوا ويضلوا . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث . وعن عائشة رفعته قال موت العالم ثلمة فى الاسلام لاتسد ما اختلف الليل والنهار . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهرى قال البزار يروى أحاديث لايتابع عليها وهذا منها . وعن صفوان بن عسال قال حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب العلم قبل ذهابه فقال رجل كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا فغضب قال أو ليس التوراة والانجيل فى يد أهل الكتاب فهل أغنى عنهم شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلمة بن على الخشنى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لاتجبر وثلمة لاتسد

وهو نجم طمس وموت قبيلة أيسر لى من موت عالم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن أيمن ولم أر من ذكره وكذلك اسماعيل بن صالح . وعن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أوشك أن يضل الهداة . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه فى فضل العالم والمتعلم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما سمع عمر أبا هريرة يقول يرفع العلم قال عمر أما إنه ليس ينزع من صدور الرجال ولكن تذهب العلماء . رواه أحمد والبزار ـ وهو فى الصحيح خلا قول عمر ـ ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتزال هذه الأمة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث مالم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث (١) ويظهر فيهم الصقارون قيل ومن (٢) الصقارون أو الصفارون يارسول الله قال نشو يكون فى آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وزبان وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال تدرون كيف ينقص الاسلام قالوا كما ينقص صبغ الثوب وكما ينقص سمن الدابة وكما ينقص الدرهم (٣) من طول الخباء قال إن ذلك لمنه وأكبر من ذلك موت أو ذهاب العلماء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سعيد بن المسيب قال شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما دفن فى قبره قال ابن عباس ياهؤلاء من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فهكذا ذهاب العلم أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير قال سعيد والقائل لقد ذهب اليوم علم كثير يعنى ابن عباس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن زيد بن جدعان وفيه ضعف . وعنه قال هل تدرون ماذهاب العلم هو ذهاب العلماء من الارض . رواه أحمد فى حديث يأتى فى سورة سأل وفيه قابوس واختلف فى الاحتجاج به ويأتى حديث ابن مسعود فى الفرائض .

---

(١) أى أولاد الزنى ، من الحنث بالمعصية ، ويروى «الخبث» . (٢) فى النسخ « وما » وفى هامش الاصل : فى زوائد الكبير بخطه « قيل ومن » وهو الصواب .
(٣) فى زوائد الكبير بخطه « وكما يقسو الدرهم » قال فى الصحاح قست الدراهم تقسو ودرهم قسى وهو ضرب من الزيوف أى فضته صلبة رديئة ليست بلينة ـ كما فى هامش الاصل .

كتاب الطهارة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الابعاد عند قضاء الحاجة ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس قال نافع نحو ميلين من مكة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات من أهل الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس أحد خفيه فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر فارتفع به ثم ألقاه فخرج منه أسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله بها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ومن شر من يمشي على أربع . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه سعد بن طريف واتهم بالوضع . وعن بلال بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بأداوة من ماء فانطلق فسمعت خصومة رجال ولغطاً لم أسمع مثلها فجاء فقال بلال قلت بلال قال أمعك ماء قلت نعم قال أصبت فأخذه منى فتوضأ قلت يارسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطاً ماسمعت أحداً من ألسنتهم قال اختصم عندى الجن المسلمون والجن المشركون سألونى أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور قلت لكثير ما الجلس وما الغور قال الجلس القرى والجبال والغور مابين الجبال والبحار قال كثير مارأينا أحداً أصيب بالجاس(١) إلا سلم ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكد يسلم. قلت روى ابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد فقط(٢) وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد أجمعوا على ضعفه وقد حسن الترمذى حديثه .

---

(١) الجاس الغليظ : من الارض المرتفع .

(٢) لعله سقط من الاصل « رواه الطبراني فى الكبير » .

﴿ باب الارتياد للبول ﴾

عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله . رواه الطبراني في الاوسط وهو من رواية يحي بن عبيد بن دجي عن أبيه ولم أر من ذكرهما وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب ما نهى عن التخلي فيه ﴾

عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الملاعن الثلاث قيل ما الملاعن يارسول الله قال أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه أو في طريق أو في نقع ماء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الجاري . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن بكر بن ماعز قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقع ولا تبولن في مغتسلك . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير الشطر الأخير وفيه فرات بن السائب وهو متروك الحديث . وعن حذيفة بن أسيد أن النبي ﷺ قال من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لأبي هريرة أفتيتنا في كل شيء يوشك أن تفتينا في الخراء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . قلت رواه الطبراني في الأوسط - وله في الصحيح اتقوا اللعانين - وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ضعفه يحي بن معين ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكرة قال يكره للرجل أن يبول في مغتسله لأن الوسواس يعرض منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو ضعيف .

﴿ باب فيه وفي أدب الخلاء ﴾

عن سراقة بن مالك بن جعشم أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدث قومه وعلمهم فقال له رجل يوماً وهو كأنه يلعب ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوط فقال سراقة إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل والطرائق خذوا النبل (١) واستنشبوا على سوقكم واستجمروا وأوتروا . رواه الطبراني في الأوسط

(١) النبل : الحجارة التي يستنجى بها . والسوق جمع ساق .

وإسناده حسن . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبد الله إنى لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء. قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجي بأيمانتا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار. رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب مايقول عند الخلاء ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين أحدهما فيه سعيد ابن مسلمة الأموى ضعفه البخارى وغيره ووثقه ابن حبان وابن عدى وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب التستر عند قضاء الحاجة ﴾

عن يعلى بن سيابة قال كنت مع النبى ﷺ فى مسير له فأراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما . رواه أحمد وغيره ولكن طرقه فى علامات النبوة ورجاله موثقون على خلاف فى بعضهم .

﴿ باب استقبال القبلة عند الحاجة ﴾

عن سهل بن حنيف أن النبى ﷺ قال أنت رسول إلى أهل مكة فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله وإذا تخليتم فلاتستقبلوا القبلة ولاتستدبروها ولاتستنجوا بعظم ولا ببعرة . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين ببول أوغائط . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن نافع أن عبد الله بن عمرو العجلانى حدث عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل شيء من القبلتين فى الغائط والبول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم الخلاء فلا يستقبل القبلة ولايستدبرها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال رأيت رسول الله ﷺ يبول مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس بذلك - قلت روى له ابن ماجه أنه أول من سمع النبى

---

(١) الودية :النخلة الصغيرة .

صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك وهذا يدل على النسخ - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال رأيت النبي ﷺ مستقبل القبلة بعد النهى لغائط أوبول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وقدأجمعوا على ضعفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها فى الغائط كتبت له حسنة ومحى عنه سيئة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلاشيخ الطبرانى وشيخ شيخه وهما ثقتان .

﴿ باب البول قائماً ﴾

عن عمر قال مابلت قائماً منذ أسلمت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سهل ابن سعد أنه رأى رسول الله ﷺ يبول قائماً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد بن أبى حازم ولم أر من ذكره . وعن ابن سيرين قال بينا سعد يبول قائماً إذ اتكأ فمات قتلته الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيد الـ خزرج سعد بن عبادة قد رميناه بسهميـ ـن فلم نخطىء فؤاده

رواه الطبرانى فى الكبير وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة . وعن قتادة قال قام سعد بن عبادة يبول ثم رجع فقال إنى لأجد فى ظهرى شيئاً فلم يلبث ان مات فناحت الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهم فلم يخط فؤاده

رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يدرك سعداً أيضاً .

﴿ باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة ﴾

عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسين بن عبيد الله العجلى قيل فيه كان يضع الحديث .

﴿ باب كيف الجلوس للحاجة ﴾

عن رجل من بنى مدلج عن أبيه قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم من عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال علمنا رسول الله ﷺ كذا وكذا فقال رجل كالمستهزىء أماعلمكم كيف تخرؤن قال بلى والذى بعثه بالحق لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى وأن ننصب اليمنى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب النهى عن الكلام على الخلاء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عورتهما فان الله عز وجل يمقت على ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب كراهية الضحك من الضرطة ﴾

عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الضحك من الضرطة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدى له مناكير .

﴿ باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب ﴾

عن عائشة قالت مر النبى ﷺ بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان فى كبير كان أحدهما لا يتنزه من البول وكان الآخر يمشى بالنميمة فدعا بجريدة رطب فكسرها فوضع على هذا وعلى هذا وقال لعله يخفف عنهما حتى ييبسا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبرانى محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعى المصرى فانى لم أعرفه (١) وتأتى أحاديث من هذا فى عذاب القبر . وعن عيسى بن يزداد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاثاً قال زمعة مرة فان ذلك يجزىء - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله فان ذلك يجزىء عنه - رواه أحمد وفيه عيسى بن يزداد تكلم فيه انه مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب فى قبره فى النميمة ومر برجل يعذب فى قبره فى البول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج ضعفوه إلا أن أبا حاتم قال صالح وليس بالمتين، وقال ابن عدى عامة ما رواه تابعه عليه غيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ وسلم عامة عذاب القبر فى البول فاستنزهوا من البول . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو يحي القتات وثقه يحي بن معين في رواية وضعفه الباقون . وعن أبى بكرة قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يمشى بينى وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال ان صاحبى هذين القبرين يعذبان فأتيانى بجريدة قال أبو بكر فاستبقت أنا وصاحبى فأتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع فى هذا القبر واحدة وفى ذا القبر واحدة قال لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين

---

(١) قلت هو مصرى أصله من الكوفة وثقه ابن سعيد ابن يونس - كما فى هامش الأصل.

إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد وهذا لفظ الطبرانى وقال أحمد وما يعذبان فى كبير وبلى وما يعذبان إلا فى الغيبة والنميمة والبول . ورواه ابن ماجه باختصار . ورجاله موثقون . وعن عبادة قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول فقال إذا مسكم شىء فاغسلوه فانى أظن أن منه عذاب القبر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى ونسب الى الكذب . وعن أبى أمامة قال مر النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال وكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك فى نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع فى نفسه شىء من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم ههنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يانبى الله وماذاك قال أما أحدهما فكان لايتنزه من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة فأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين فقالوا يانبى الله ولم فعلت قال ليخففن عنهما قالوا يانبى الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لايعلمه إلا الله قال ولولا تمرغ (١) قلوبكم وتزيدكم فى الحديث لسمعتم ماأسمع . رواه أحمد وفيه على بن يزيد بن على الالهانى عن القاسم وكلاهما ضعيف . وعن أنس قال مر النبى ﷺ بقبرين لبنى النجار يعذبان بالنميمة والبول فأخذ سعفة فشقها فوضع على هذا القبر شقاً وعلى هذا القبر شقاً وقال لايزال يخفف عنهما مادامتا رطبتين. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشقها باثنتين ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر ثم مضى قلنا يارسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب فى النميمة وأما الآخر فكان لايتقى من البول فلن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جعفر ابن ميسرة وهو منكر الحديث . وعن شفى بن ماتع الأصبحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الأذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر

---

(١) كذا بخطه ، وصوابه « تمزع » بالزاى والعين المهملة كما فى هامش الأصل .

ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً ورجل يأكل لحمه قال فيقال لصاحب التابوت مابال الأبعد قد آذانا على مابنا من الأذى قال فيقول إن الأبعد مات وفى عنقه أموال الناس ما يجد لها قضاء أو وفاء ثم قال للذى يجر أمعاءه مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فقال إن الأبعد كان لايبالى أين أصاب البول منه لا يغسله ثم قال للذى يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول ان الأبعد كان يأكل لحم الناس . رواه الطبرانى فى الكبير وهو هكذا فى الأصل المسموع ورجاله موثقون . وعن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يستنزه من البول ويأمر أصحابه بذلك قال معاذ إن عامة عذاب القبر من البول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد ضعفه الأكثرون وقال أحمد يحتمل حديثه فى الرقائق، وفيه عبدالله بن جذيم ويقال ابن حريث عن معاذ ولم أر من ذكره . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد في القبر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله أفتنا مم عذاب القبر قال من أثر البول . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده ما بين ضعيف ومجهول . وعن أبى موسى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قاعداً قد جافى بين فخذيه حتى جعلت آوى له من طول الجلوس ثم جاء قابضاً بيده على ثلاث وستين فقال ان صاحب بنى إسرائيل كان أشد على البول منكم كان معه مقراض فاذا أصاب ثوبه شيء من البول قصه . رواه الطبرانى فى الكبير ـ وله حديث فى الصحيح غير هذا ـ وفيه على بن عاصم وكان كثير الخطأ والغلط وينبه على غلطه فلا يرجع ويحتقر الحفاظ .

﴿ باب ما نهى أن يستنجى به ﴾

عن عبدالله بن الحارث بن جزء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستنجى أحد بعظم أو روثة أو حممة . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وهذا لفظه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فى مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتبعنى الى وفد الجن الليلة فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاثاً فمر بى يمشى فأخذ بيدى فجعلت أمشى معه

حتى خنست(١) عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز(٢) فاذا رجال طوال كأنهم الرماح مستذفرى ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ماتمسكنى رجلاى من الفرق فلما دنونا منهم خط لى رسول الله ﷺ بابهام رجله فى الأرض خطاً فقال لى اقعد فى وسطه فلما جلست ذهب عنى كل شيء كنت أجده من ريبة ومضى النبى ﷺ بينى وبينهم فتلا قرآناً رفيعاً حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر بى فقال لى الحق فجعلت أمشى معه فمضينا غير بعيد فقال لى التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد قلت يارسول الله أرى سواداً كثيراً فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظماً بروثة ثم رمى به اليهم ثم قال رشد أولئك منى وفد قوم هم وفد نصيبين سألونى الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة ، قال الزبير فلا يحل لأحد أن يستنجى بعظم ولا روثة أبداً. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالتحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال استتبعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم يأتونى الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه إلى المكان الذى أراد فجعل لى خطاً ثم أجلسنى وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفى يده عظم حائل(٣) وروثة وحممة فقال إذا أتيت الخلاء فلا تستنج بشيء من هذا قال فلما أصبحت قلت لأعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعفه الأئمة أحمد وغيره ووثقه يحي بن معين وعبدالملك بن شعيب بن الليث ،وبقية رجاله رجال الصحيح ،ولعبدالله حديث طويل يأتى فى علامات النبوة رواه أحمد -

﴿ باب لا يقال أهرقت الماء ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم أهرقت الماء ولكن ليقل أبول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عنبسة بن عبدالرحمن ابن عنبسة وقد أجمعوا على ضعفه .

---

(١) خنس عنه يخنس بالضم أى تأخر عنه .(٢) البراز بالفتح الفضاء الواسع .
(٣) أى متغير من البلى .

﴿ باب الاستجمار بالحجر ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا استجمر أحدكم فليوتر إن الله وتر يحب الوتر أما ترى أن السموات سبعاً والأرضين سبعاً والطواف سبعاً وذكر أشياء. رواه البزار والطبراني فى الأوسط وزاد والجمار ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثا. وفى رواية اذا تغوط أحدكم فليمسح ثلاث مرات. رواهما أحمد ورجال اذا استجمر أحدكم ثقات. وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكتحل اكتحل وتراً واذا استجمر استجمر وتراً. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغوط أحدكم فليمسح بثلاثة أحجار فان ذلك كافيه. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا أن أبا شعيب صاحب أبى أيوب لم أر فيه تعديلا ولا جرحاً. وعن ابن عمر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليستجمر ثلاثاً. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه الثورى وشعبة وضعفه جماعة. وعن طارق بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمرتم فأوتروا واذا توضأتم فاستنثروا(١). رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون. وعن السائب أبى خلاد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم الخلاء فليمسح بثلاثة أحجار. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حماد بن الجعد وقد أجمعوا على ضعفه. وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة(٢). رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عتيق بن يعقوب الزبيرى قال أبو زرعة انه حفظ الموطأ فى حياة مالك. وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبدالله إنى لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شئ حتى علمكم كيف تأتون الخلاء. قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجى بأيماننا ولا نستنجى بالرجيع ولا نستنجى بالعظم ولا نستنجى بدون ثلاثة أحجار. رواه البزار ورجاله موثقون. وله عند أبى يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاذا استجمرتم فأوتروا. وفيه

---

(١) أى يستنشق ويمتخط. (٢) أى مجرى الحدث.

أحمد بن عمران الأخنسى متروك . وعن عبدالله بن الزبير قال ما كانوا يغسلون استاههم بالماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة إلا أنه ينسب الى التخليط والغلط . وعن عمر بن الخطاب أنه بال فمسح ذكره بالتراب ثم التفت الينا فقال هكذا علمنا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه روح ابن جناح وهو ضعيف .

﴿ باب الجمع بين الماء والحجر ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية فى أهل قباء (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نتبع الحجارة الماء . رواه البزار وفيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزهرى ضعفه البخارى والنسائى وغيرهما وهو الذى أشار بجلد مالك .

﴿ باب الاستنجاء بالماء ﴾

عن عويم بن ساعدة أنه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم فى مسجد قباء فقال ان الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور فى قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذى تطهرون به قالوا والله يا رسول الله لانعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا . رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان . وعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) بعث النبي ﷺ الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذى أثنى الله عليكم فقالوا يارسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن إلا ان ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه . وعن عبدالله بن سلام أنه قال يارسول الله إنا كنا قبلك أهل كتاب وإنا نؤمر بغسل الغائط والبول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد رضى عنكم وأثنى عليكم وأحبكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام الطويل وقد أجمعوا على ضعفه . وعن محمد بن عبدالله بن سلام عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذى أسس على التقوى مسجد قباء فقام على بابه فقال ان الله قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور فما طهوركم

قلنا يارسول الله انا أهل كتاب ونجد الاستنجاء علينا بالماء ونحن نفعله اليوم فقال ان الله عز وجل قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور فقال (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) . رواه الطبرانى في الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة . وعن محمد بن عبدالله ابن سلام قال لقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا يعنى قباء فقال ان الله عز وجل قد أثنى عليكم فى الطهور خيراً أفلا تخبرونى قال يعنى قوله (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال فقالوا يارسول الله إنا نجده مكتوباً علينا فى التوراة يعنى الاستنجاء بالماء رواه أحمد عن محمد بن عبدالله بن سلام ولم يقل عن أبيه كما قال الطبرانى ، وفيه شهر أيضاً .وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل قباء ما هذا الطهور الذى قد خصصتم به فى هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قالوا يارسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه شهر أيضاً. وعن خزيمة بن ثابت قال كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر ابن أبى سبرة وهو متروك . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الذين قال الله فيهم عز وجل (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لاينامون الليل كله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . قلت حديث أبى أيوب رواه ابن ماجه دون قوله وكانوا لاينامون الليل كله . وعن عائشة قالت غسل المرأة قبلها من السنة . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب ماجاء فى الماء ﴾

عن ابن عباس ان امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إغتسلت من جنابة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله فذكرت ذلك له فقال إن الماء لا ينجسه شيء ـ قلت رواه أبوداود خلا قوله لاينجسه شيء ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وله عند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يتوضأ فقالت له امرأة من نسائه انى توضأت من هذا فتوضأ منه وقال ان الماء لاينجسه شيء ورجاله ثقات . وعن ميمونة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء لاينجسه شيء . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الماء لاينجسه شيء . رواه البزار وأبو يعلى والطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن معاذة قالت سألت عائشة عن الغسل من الجنابة فقالت إن الماء لاينجسه شيء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى أمامة الباهلي عن النبي ﷺ أنه قال لاينجس الماء شيء إلا ماغير ريحه أو طعمه . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير ـ وله عند ابن ماجه إلا ماغلب على ريحه وطعمه ولونه ـ وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الماء لاينجسه شيء . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن معاذ بن جبل قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ بالماء مالم يأجن الماء يخضر أو يصفر . رواه الطبراني فى الكبير وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ وبقية بن الوليد مدلس .

﴿ باب الوضوء من المطاهر ﴾

عن ابن عمر قال قلت يارسول الله أتوضأ (١) من جر (٢) حديد مخمر أحب اليك أم من المطاهر قال لابل من المطاهر إن دين الله يسر الحنيفية السمحة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدى المسلمين . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله موثقون وعبدالعزيز بن أبى رواد ثقة ينسب إلى الارجاء .

﴿ باب الوضوء بالمشمس ﴾

عن عائشة قالت أسخنت ماء فى الشمس فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ به فقال لاتفعلي ياعائشة فانه يورث البياض . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد ابن مروان السدى وقد أجمعوا على ضعفه وقال لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ،قلت قد رويناه من حديث ابن عباس .

﴿ باب الوضوء بالماء المسخن ﴾

عن سلمة يعنى ابن الأكوع أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ . رواه الطبراني (٣)

---

(١) لعله «الوضوء» كما هو فى زوائد الأوسط بخطه رحمه الله وهو الصواب ـ كما فى هامش الأصل . (٢) الجرة من الخزف . (٣) محمد بن يونس شيخ الطبراني ثقة وليس هو الكديمي ـ كما فى هامش الأصل .

فى الكبير ورجاله ثقات إلا أنى لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبرانى . وعن حميد ابن هلال قال كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه ثم يقول أحسنوا الوضوء من هذا فسأحسن من هذا فيتوضأ (١) بالماء البارد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء من النحاس ﴾

عن معاوية قال أمرنى رسول الله ﷺ أن لا آتى أهلى فى غرة الهلال وأن لا أتوضأ من النحاس وأن أستن كلما قمت من ستى (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيدة (٣) بن حسان وهو منكر الحديث . وعن معاذ بن جبل أنه كان يوضىء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قدح مضبب بنحاس ويسقيه فيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد عن القاسم وكلاهما ضعيف .

﴿ باب الوضوء بالنبيذ ﴾

عن عكرمة قال النبيذ وضوء لمن لم يجد غيره قال الاوزاعى ان كان مسكراً فلا توضأ به . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى ماء البحر ﴾

عن عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة الكنانى أنه أخبره أن بعض بنى مدلج أخبره بأنهم كانوا يركبون الارماث (٤) فى البحر للصيد فيحملون معهم ماء للسقاة فتدركهم الصلاة وهم فى البحر وانهم ذكروا ذلك للنبى ﷺ وقالوا إن نتوضأ بمائنا عطشنا وإن نتوضأ بماء البحر وجدنا فى أنفسنا فقال لهم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله المدلجى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنا قوم نركب الرمث (٤) فنحمل الماء لسقينا فقال رسول الله ﷺ هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الجبار بن عمر ضعفه البخارى والنسائى ووثقه محمد بن سعد . وعن العركى أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن موسى بن سلمة قال حججت أنا وسنان بن سلمة قال فلما قدمنا

---

(١) وفى زوائد الكبير بخطه «فيوضأ» . كما فى هامش الأصل . (٢) يعنى كلما استيقظت من نومى أستاك بالسواك . (٣) فى الأصل بفتح العين ، ومقتضى كلام الذهبى فى المشتبه أنه بضم العين - هامش . (٤) الرمث خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب فى البحر .

مكة قلت انطلق بنا إلى ابن عباس فدخلنا عليه قال وسألته عن ماء البحر فقال ماء البحر طهور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن سلمة أيضاً قال أوصانى سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر وعن أى شهر أصوم فأتيت ابن عباس فقلت إن أخى أمرنى أن أسألك عن الوضوء من ماء البحر فقال هما البحران لايضرك بأيهما توضأت وعن أى الشهر أصوم فقال أيام البيض فقلت انا نكون فى هذه المغازى فنصيب السبي أفأعتق عن أمى ولم تأمرنى قال أعتق عن أمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الوضوء بفضل السواك ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بفضل سواكه . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس (١) .

﴿ باب الوضوء بفضل الهر ﴾

عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض بالمدينة يقال لها بطحان فقال يا أنس أسكب لى وضوءاً فسكبت له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل إلى الاناء وقد أتى هر فولغ فى الاناء فوقف له رسول الله ﷺ وقفة حتى شرب الهر ثم توضأ فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الهر فقال يا أنس إن الهر من متاع البيت لن يقذر شيئاً ولن ينجسه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمر بن حفص المكى وثقه ابن حبان قال الذهبي لا يدرى من هو . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يمر به الهر فيصغى له الاناء فيشرب منه فيتوضأ بفضله . قلت رواه أبو داود خلا اصغاء الاناء لها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون (٢) . وعن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أنه وضع له وضوء فولغ فيه السنور فأخذ يتوضأ منه فقالوا يا أبا قتادة قد ولغ فيه السنور فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول السنور من أهل البيت وانه من الطوافين

---

(١) فائدة : لم يجىء عن الأعمش هكذا إلا على لسان كذاب وهو يوسف بن خالد السمتى وقد خالفه مسور بن الصلت والناس به ؟ فرواه عن الأعمش وعن مسلم وهو الأعور عن أنس ومسلم ضعيف . هامش (٢) فائدة : بل فى رجال البزار مندل بن على وهو ضعيف وله إسناد آخر وهو تلوه فيه محمد بن عمر الواقدى وهو أضعف من مندل . هامش

عليكم والطوافات . رواه أحمد ـ وهو فى السنن خلا قوله السنور من أهل البيت ـ وهو من رواية عبد الله عن أبيه ورجاله ثقات غير أن فيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة مدلس، ويأتى حديث فى السنور والكلب .

﴿ باب التوضىء من جلود الميتة والانتفاع بها اذا دبغت ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال دعانى رسول الله ﷺ بماء فأتيت خباء فاذا فيه امرأة اعرابية قال فقلت ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ماء يتوضأ فهل عندك ماء قالت بأبى وأمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ماتظل السماء ولا تقل الأرض روحاً أحب إلى من روحه ولاأعز ولكن هذه القربة مسك ميتة ولاأحب أنجس به رسول الله ﷺ فرحت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ارجع اليها فان كانت دبغتها فهى طهورها قال فرجعت اليها فذكرت ذلك لها فقالت أى والله لقد دبغتها فأتيته بماء منها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ببعضه وفيه على بن يزيد عن القاسم وفيهما كلام وقد وثقا . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ استوهب وضوء فقيل له لم نجد ذلك إلا فى مسك ميتة قال أدبغتموه قالوا نعم قال فهلم فان ذلك طهوره . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى بعض مغازيه فمر بأهل أبيات من العرب فأرسل اليهم هل من ماء لوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ماعندنا ماء إلا فى إهاب ميتة دبغناها بلبن فأرسل اليهم أن دباغه طهوره فأتى به فتوضأ ثم صلى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أنس قال كنت أمشى مع النبى ﷺ فقال لى يابنى ادع لى من هذه الدار بوضوء فقلت رسول الله ﷺ يطلب وضوء فقال أخبره ان دلونا جلد ميتة فقال سلهم هل دبغتموه قالوا نعم قال فان دباغه طهوره . رواه أبو يعلى وفيه درست بن زياد عن يزيد الرقاشى وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به . وعن ابن مسعود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال ماضر أهل هذه لوانتفعوا باهابها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حماد بن سعيد البراء ضعفه البخارى ،وروى الطبرانى نحوه عن ابن مسعود موقوفاً ورجاله ثقات . وعن سنان بن سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى على جذعة ميتة فقال ماضر أهل هذه لوانتفعوا بمسكها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله

ثقات . وعن ثابت قال كنت جالساً مع عبد الرحمن بن أبي ليلى فأتى رجل ضخم فقال يا أبا عيسى قال نعمقال حدثنا ما سمعت فى الفراء قال سمعت أبي يقول كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى رجلفقال يارسولالله أصلى فى الفراء قال فأين الدباغ . رواه أحمد وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبيليلى تكلم فيه لسوء حفظه ووثقه أبو حاتم . وعن جابر قال كنا نصيب مع النبى صلى الله عليه وسلمفى مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها وكلهامیتة - قلت له عند أبي داود حديث فى آنية المشركين من غير ذكر الميتة - رواه أحمد ورجاله موثقون . وعنأمسلمةقالت كانت لنا شاة نحلبها ففقدها النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلت شاتكم قالوا ماتت قال مافعلتم باهابها قالوا يا رسول الله ألقيناه قال أفلا استنفعتم به فان دباغها ذكاتها تحل كما يحل الخل من الخمر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط تفرد به فرج بن فضالة وضعفه الجمهور . وعن أم سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوللا بأس بمسك(١)الميتة إذا دبغ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف ابنالسفر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم مسلم الأشجعية أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاها وهى فى قبة فقال ما أحسنها ان لم يكن فيها ميتة قالت فجعلت أتتبعها . رواه أحمد والطبرانى وقال فى قبة من ادم وقالت فجعلت أشقها بدل أتتبعها وفيه رجل لم يسم . وعن عبدالله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب . رواه الطبرانى فى الأوسط ولعبدالله ابن عكيم حديث فى السنن عن كتاب النبيصلىاللهعليه وسلم وفيهعبيدةبنمعتب وقد أجمعوا على ضعفه (٢) .

﴿ باب ما يكفى من الماء للوضوء والغسل ﴾

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفيني للوضوء قال مد قال كم يكفيني للغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفيني فقال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله

---

(١) المسك بمعنى الاهاب وهو الجلد (٢) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر فى التاسع الى آخر الباب .

ثقات . وروى في الأوسط عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزىء في الوضوء مد وفى الغسل صاع . وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه البزار ، وروى عقبة عن عبدالله يعنى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ، قلت حديث عائشة رواه أبوداود وغيره، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان الملائى وقد حدث عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة كثيرون وقال بعضهم انه اختلط والظاهر أن شعبة وسفيان لايحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم (١) . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الغسل صاع والوضوء مد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه ليست بالمنكرة جداً . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بكوز الحب يعنى للصلاة أى كان يجزئه الوضوء بذلك . رواه البزار وفيه محمد بن أبى حفص العطار قال الأزدى يتكلمون فيه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفى إسناد الأوسط سيف بن محمد وهو كذاب وفى إسناد الكبير سنان بن هرون قال يحي بن معين: سنان ابن هرون أخو سيف بن هرون وهو أحسن حالا من أخيه وقد ضعفه النسائى. وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الصلت بن دينار وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم كلثوم بنت عبدالله ابن زمعة أن جدتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت اليها مخضباً من صفر (٢) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه وكان نحواً من صاع أو أقل . رواه الطبرانى فى الكبير وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايفعل بما فضل من وضوئه ﴾

عن أبى الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من إناء على نهر فلما فرغ أفرغ فضله فى النهر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم اختلط وترك

(١) فائدة : ماروى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل . هامش . (٢) أى وعاء من نحاس :

حديثه لاختلاطه (١) . وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بنهر فتناول بقعب كان معه ثم قال يبلغه الله قوماً ينفعهم به . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب غسل يده قبل أن يدخلهافى الاناء والتسمية ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده فى الاناء حتى يغسلها فانه لا يدرى أين باتت منه ويسمى قبل أن يدخلها . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ وهو فى الصحيح خلا قوله ويسمى قبل ان يدخلها ـ وفيه عبدالله بن محمد بن يحي بن عروة نسبوه إلى وضع الحديث .

﴿ باب التسمية عند الوضوء ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يكفيء الاناء فيسمى الله تعالى ثم يسبغ الوضوء . رواه أبو يعلى وروى البزار بعضه إذا بدأ بالوضوء سمى ، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لاتبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

﴿ باب فى السواك ﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه بحر بن كنيز السقاء وقد اجمعوا على ضعفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ السواك مطهرة للفم مرضاة للرب (٢) . رواه أبو يعلى باسنادين فى أحدهما ابن إسحق وهو ثقة مدلس

---

(١) فائدة : لم يتميز حديث أبي بكر بن أبي مريم فترك كله وضعفه جماعة مطلقاً ـ هامش الأصل

(٢) فائدة : حديث عائشة فى النسائى فى أوائل المجتبى فلا وجه لاستدراكه . هامش الأصل

ورجال الآخر رجال الصحيح . وعن على قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبن إسحق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك . رواه أحمد ـ ولأبى هريرة حديث فى الصحيح غير هذا ـ وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وهو ثقة حسن الحديث . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان كان قاله لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع الوضوء قال أبو هريرة لقد كنت أستن قبل أن أنام وبعدما أستيقظ وقبل أن آكل وبعد ما آكل حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال. رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالكم تأتونى قلحاً (١) ألا تسوكون لولا ان أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء . رواه أحمد وفيه أبو على الصيقل قيل فيه إنه مجهول . وعن تمام بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم تدخلون على قلحاً إستاكوا فلولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل طهور . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير واللفظ له وفيه أبو على الصيقل وهو مجهول . وعن العباس قال كانوا يدخلون على النبى صلى الله عليه وسلم ولا يستاكون فقال تدخلون على قلحا ولا تستاكون لولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء ، وقالت عائشة مازال النبى صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو على الصيقل وهو مجهول. قلت وتأتى أحاديث كثيرة فى السواك وما يتعلق به فى الصلاة إن شاء الله تعالى.

﴿ باب فضل الوضوء ﴾

عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تمضمض أحدكم حط ماأصاب بفيه وإذا غسل وجهه حط ماأصاب بوجهه وإذا غسل يديه حط ماأصاب بيديه وإذا مسح برأسه تناثرت خطاياه من أصول الشعر وإذا غسل قدميه

---

(١) القلح :صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها.

حط ماأصاب برجليه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. قلت ويأتى حديث عثمان فى باب ماجاء فى الوضوء . وعن شهر بن حوشب قال حدثنى أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قام الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول كل قطرة فاذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفتيه مع أول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة فاذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه قال فاذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته وإن قعد قعد سالماً . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى إسناد أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر واختلف فى الاحتجاج بهما والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما . وعن أبى مسلم قال دخلت على أبى أمامة وهو يتفلى فى المسجد ويدفن القمل فى الحصى فقلت ياأبا أمامة ان رجلا حدثنى عنك أنك قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له فى ذلك اليوم مامشت رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته من نبى الله ﷺ مالا أحصيه . رواه أحمد والطبرانى بنحوه فى الكبير وفيه أبو مسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح غير أن الحاكم ذكره فى الكنى وقال روى عنه أبو حازم وهنا روى عنه ابان بن عبدالله وكذلك ذكره ابن أبى حاتم . وعن أبى غالب أنه لقى أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول مامن عبد مسلم يسمع أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه إلا غفر له ماسلف من ذنوبه وقام إلى صلاته وهى نافلة. قال أبو غالب قلت لأبى أمامة أنت سمعت هذا من النبى ﷺ قال أى والذى بعثه بالحق بشيراً ونذيراً غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وصفق بيديه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير . وله فى الصغير عنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفرت به ماعملت يداه فاذا غسل وجهه كفرت عنه مانظرت اليه عيناه وإذا

مسح برأسه كفر به ماسمعت أذناه فاذا غسل رجليه كفرت عنه مامشت اليه قدماه ثم يقوم إلى الصلاة فهى فضيلة . وأبو غالب مختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات وقد حسن الترمذى لأبى غالب وصحح له أيضاً . ورواه أحمد من طريق صحيحة وزاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوضوء يكفر ماقبله ثم تصير الصلاة نافلة ، ورواه أيضاً من طريق صحيحة وزاد إذا توضأ كما أمر . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفوراً له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وإسناده حسن . وعن أبى أمامة فى حديث رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما أمر إلا حط الله عنه ما أصاب يومئذ مانطق به فمه ومامس بيده وما مشى اليه حتى إن الخطايا لتحادر (١) من أطرافه ثم هو إذا مشى إلى المسجد فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحى سيئة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه لقيط أبو المساور روى عن أبى أمامة وروى عنه الجريرى وقرة بن خالد وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم إذا توضأ المسلم ذهب الاثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه قال فجاء أبو طيبة وهو يحدثنا هذا فقال مايحدثكم فذكرنا له الذى حدثنا فقال رجل سمعت عمرو بن عبسة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على طهر ثم يتعار (٢) من الليل فيذكر الله ويسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه الله إياه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه من بات طاهراً على ذكر الله ، وإسناده حسن قلت ويأتى حديث ابن عمر فيمن يبيت على طهارة بعد هذا . وعن أبى أمامة قال إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفوراً لك فقال الرجل يا أبا أمامة أرأيت إن قام يصلى تكون له نافلة قال لا إنما النافلة للنبى صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى فى الذنوب والخطايا كيف تكون له فضيلة وأجرا . رواه الطبرانى ورجاله موثقون وله طريق رواها أحمد ذكرتها فى الخصائص فى علامات النبوة . وعن رجل

---

(١) أى تسقط . (٢) تعار اذا استيقظ مع كلام .

من أهل المدينة أن المؤذن أذن لصلاة العصر قال فدعا عثمان بطهور فتطهر ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر كفرت عنه ذنوبه فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا له بذلك على النبي ﷺ . رواه أحمد -وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه- وفيه رجل لم يسم . وعن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك فقال لأصحابه ألا تسألونى ماأضحكنى فقالوا ماأضحكك ياأمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال ألا تسألونى ما أضحكنى فقالوا ما أضحكك يارسول الله فقال إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان كذلك وإذا طهر قدميه كان كذلك .قلت هو فى الصحيح باختصار وقد رواه أحمد وأبويعلى ورجاله ثقات . وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال ماأدرى كم حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجاً وأفراداً قال مامن عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل بوجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم غسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلى إلاغفر له الله ماسلف من ذنبه . رواه الطبرانى فى الكبير ورواه باسناد آخر فقال عن ثعلبة بن عمارة وقال هكذا . رواه إسحاق الديرى عن عبد الرزاق ووهم فى إسمه والصواب ثعلبة بن عباد ورجاله موثقون . وعن أبى عشانة المغافرى أنه سمع عقبة بن عامر يقول لاأقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل سمعت رسول الله ﷺ يقول رجلان من أمتى يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فاذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل للذى وراء الحجاب انظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه ماسألنى عبدى فهو له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم وزاد رجال من أمتى يقوم أحدهم من الليل فذكره وله سندان عندهما رجال أحدهما ثقات . وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة قال سألت رسول الله ﷺ أى الليل أسمع قال جوف الليل الآخر -فذكر الحديث الى أن قال فاذا توضأ العبد فغسل يديه خرت

خطاياه من يديه فاذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه فاذا غسل ذراعيه خرت خطاياه من ذراعيه وإذا غسل رجليه خرت خطاياه من رجليه ،قال شعبة لم يذكر مسح الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ مامن أمتى أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا يارسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أرغراً محجلين من آثار الطهور . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل أمتى مثل نهر يغتسل منه خمس مرات فما عسى أن يبقين عليه من درنه يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر كل خطيئة مس بها يديه ويمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه ثم يغسل وجهه فيتناثر كل خطيئة نظرت بها عيناه ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشت بها قدماه . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس عن النبى ﷺ قال إن الخصلة الصالحة تكون فى الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة . رواه أبويعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه بشار بن الحكم ضعفه أبو زرعة وابن حبان وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين يدى فأعرف أمتى من بين الأمم ومن خلفى مثل ذلك وعن يمينى مثل ذلك وعن شمالى مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يارسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس لأحد ذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وله طريق تأتى في البعث . وعن أبي سعيد الخدرى قال قالوا يارسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غر محجلون من الوضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسن بن حسين العرنى وهو ضعيف جداً . وعن جابر قال قيل يارسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غراً أحسبه قال محجلون من آثار الوضوء . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال جئت فى إثنى عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابى من يرعى لنا إبلنا

ونتطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح أقبسناه ماسمعنا فقلت انا ثم قلت فى نفسى لعلى مغبون يسمع أصحابى مالم أسمع من رسول الله ﷺ فحضرت يوماً فسمعت رجلا يقول قال نبى الله ﷺ من توضأ وضوءاً كاملا ثم قام إلى الصلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه. رواه الطبرانى فى الأوسط وهو بتمامه فى كتاب الايمان تقدم وتقدم الكلام عليه. وعن أبى لبابة بن عبد المنذر قال سألت رسول الله ﷺ عن الطهور فقال مامن مسلم يمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة أصابها بلسانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه إلا غفر الله له ماقدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح برأسه إلا كان كيوم ولدته أمه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتى وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ للصلاة فيمضمض إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة وجد ريحها بأنفه ولا يغسل وجهه إلا تناثر من عينيه مع قطر الماء كل سيئة نظر اليها بهما ولا يغسل شيئاً من يديه إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة بطش بها ولا يغسل شيئاً من رجليه إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة (١) مشى بهما اليها فاذا خرج إلى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحى بها عنه سيئة حتى يأتى مقامه. رواه الطبرانى فى الأوسط وهو فى الصحيح باختصار ورجاله موثقون.

﴿باب فيمن يبيت على طهارة﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال من بات طاهراً بات فى شعاره ملك فلا يستيقظ من ليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبى لينه أبو حاتم، وفى إسناد الطبرانى العباس بن عتبة قال الذهبى يروى عن عطاء وساق له هذا الحديث وقال لايصح حديثه، قلت قد رواه سليمان الأحول عن عطاء وهو من رجال الصحيح كذلك هو عند البزار وأرجو أنه حسن الاسناد (٢) وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهراً فى الباب الذى قبل هذا ولفظ الطبرانى أن رسول الله ﷺ قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه

---

(١) مابين القوسين غير موجود فى النسخ فوجدناه فى هامش الأصل وقال: هذا ساقط من المجمع وهو ثابت فى زوائد الأوسط بخطه (أى بخط المؤلف) فاعلم ذلك.

(٢) لكن فى إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد وقد تقدم ذكره. كما فى هامش الاصل.

ليس عبد يبيت طاهراً إلا بات معه ملك فى شعاره لاينقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا.

﴿ باب فى الاستعانة على الوضوء ﴾

عن أبى الجنوب قال رأيت علياً يستقى ماء لوضوئه فبادرته أستقى له فقال مه ياأبا الجنوب فانى رأيت عمر يستقى ماء لوضوئه فبادرته استقى له فقال مه ياأبا الحسن فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقى ماء لوضوئه فبادرته أستقى له فقال مه ياعمر فانى أكره أن يشركنى فى طهورى أحد. رواه أبويعلى والبزار وأبو الجنوب ضعيف. وعن أبى أيوب قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أو اصفرت للمغيب ومعى كوز من ماء فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وقعدت أنتظره حتى جاء فوضأته ـ فذكر الحديث. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن أبان وقد أجمعوا على ضعفه.

﴿ باب فرض الوضوء ﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايقبل الله صدقة من غلول ولاصلاة بغير طهور. رواه أبو يعلى وفيه ابن سنان (١) عن أنس وعنه يزيد بن أبى حبيب ولم أر من ذكره. وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقبل صلاة إلا بطهور ولاصدقة من غلول. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وهب بن حفص الحرانى قيل فيه كذاب. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقبل الله صدقة من غلول ولاصلاة بغير طهور. رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفيه عبيدالله بن يزيد القردوانى لم يرو عنه غير ابنه محمد. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لايقبل الله صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمى وهو متروك. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقبل صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول. رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمى وثقه ابن حبان وابن معين فى رواية وقال أبو زرعة صدوق

---

(١) فى الأصل «شيبان» وفى الهامش: لعله ابن سنان وهو سعد، ثم بخط ابن حجر: قلت هو هو بلا شك وقد ضعفه غير واحد وأخرج له الحاكم فى مستدركه.

فيه لين وضعفه النسائى وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ثقة . وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقبل الله صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلاة لمن لاوضوء له ولاوضوء لمن لايذكر إسم الله عليه ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بى ولا يؤمن بى من لم يعرف حق الأنصار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن أبى يزيد بن عبد الله بن أنيس ولم أر من ترجمه . وعن أبى الدرداء يرفع الحديث قال لاصلاة لمن لاوضوء له . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أنى لم أعرف شيخ الطبرانى ثابت بن نعيم الهوجى . وعن عيسى ابن سبرة عن أبيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لاصلاة إلا بوضوء ولاوضوء لمن لم يذكر إسم الله عليه ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولم يؤمن بى من لم يعرف حق الأنصار . رواه الطبرانى فى الأوسط، وعيسى بن سبرة وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولم يؤمن بى من لم يحب الانصار ولا صلاة لمن لاوضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر إسم الله عليه . رواه أحمد عنها نفسها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورواه عنها عن أبيها والله أعلم وفيه أبو ثفال قال البخارى فى حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن عمارة أخى بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلا قال له عظنى فى نفسى يرحمك الله قال إذا أنت قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء فانه لاصلاة لمن لاوضوء له ولا إيمان لمن لاصلاة له ـ فذكر الحديث ويأتى فى المواعظ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن سعد عن أبيه ولم أر من ترجمهما .

﴿ باب فى الوضوء ﴾

عن ابن عباس قال ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فجعل يغرف بيده اليمنى ثم يصب على اليسرى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الوضوء ﴾

عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لأصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قالوا نعم . رواه أحمد وحديث عثمان فى الصحيح ورجال هذا رجال الصحيح .

وعن أبى النضر أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزبير وطلحة وعلى وسعد فتوضأ وهم ينظرون فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات وعلى شماله ثلاث مرات ومسح برأسه ورش على رجله اليمنى ثلاث مرات ثم غسلها ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات ثم قال للذين حضروا أناشدكم الله عز وجل أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن قالوا نعم وذلك لشىء بلغه . رواه أبو يعلى وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة وفيه أيضاً غسان ابن الربيع ضعفه الدارقطنى مرة وقال مرة صالح، وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن حمران بن أبان قال رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد فغسل يديه ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه وأمر بيديه على ظاهر أذنيه ثم مر بهما على لحيته ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ثم قام فركع ركعتين ثم قال توضأت لكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما بينهما وبين صلاته بالأمس. قلت رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار ورجاله موثقون . وعن عثمان أنه دعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وطهر قدميه ثم ضحك قال ألا تسألونى ما أضحكنى قلنا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال ضحكت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى بوضوء قريباً من هذا المكان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم ضحك كما ضحكت ثم قال ألا تسألونى ما أضحكنى قلنا ما أضحكك يا نبى الله قال أضحكنى أن العبد إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصاب بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان كذلك فاذا مسح رأسه كان كذلك فاذا طهر قدميه كان كذلك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو فى الصحيح باختصار.

وعن عبدالله بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه مرتين ووجهه ثلاثاً ومسح برأسه مرتين. قلت هو فى الصحيح خلا قوله مسح برأسه مرتين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن البراء بن عازب وكان أميراً بعمان فكان كخير الأمراء قال قال أبي إجتمعوا فلأُريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلي فاني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم قال فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فتمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل يعني اليمنى ثلاثاً وغسل هذه الرجل يعني اليسرى ثلاثاً ثم قال هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عبدالرحمن بن قراد قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجاً قال فرأيته خرج للخلاء فاتبعته بالاداوة أو القدح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله الوضوء فأقبل رسول الله ﷺ إلى فصب على يده فغسلها ثم أدخل يده فكفأها فصب على يده واحدة ثم مسح على رأسه ثم قبض على يده واحدة ثم قبض الماء قبضاً بيده فضرب به على ظهر قدميه فنضح بيده على ظهر قدميه . قلت هكذا هو الأصل . رواه أحمد - وروى النسائي وابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد - ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته بالماء من تحتها . رواه أحمد وفيه واصل بن السائب وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة باسناد رجاله رجال الصحيح أن رسول الله ﷺ توضأ فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً وغسل قدميه ثلاثاً - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ومسح برأسه ثلاثاً - رواه الطبراني في الأوسط . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير من طريق سميع عنه وإسناده حسن وسميع ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا أدري من هو ولا من أين هو والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنتين فله كفلان من الأجر ومن توضأ ثلاثاً فذاك وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي . رواه أحمد وفيه زيد العمي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح، ولابن عمر عند ابن ماجه حديث

مطول فى هذا وفى كل من الحديثين ماليس فى الآخر والله أعلم . وعن راشد بن يحي الحمانى (١) قال رأيت أنس بن مالك بالزاوية فقلت له أخبرنى عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان فانه بلغنى أنك كنت توضئه قال نعم فدعا بوضوء فأتى بطست وبقدح نحت كما نحت فوضع بين يديه فأكفأ على يديه من الماء فأنعم غسل كفيه ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاًثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم غسل اليسرى ثلاثاً ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرها على أذنيه فمسح عليهما ثم أدخل كفيه جميعاً فى الماء - قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن إبراهيم بن أبى عبلة قال سألت أنس ابن مالك كيف أتوضأ فقال سألتنى كيف أتوضأ ولا تسألنى كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا ثلاثاً ثلاثاً وقال بهذا أمرنى ربى عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير والبزار باختصار ورجاله ثقات . وعن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذى لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الأمم قبلكم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبى رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجليه ثلاثاً ورأيته مرة أخرى توضأ مرة مرة. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وله فى الكبير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ومرتين مرتين ومرة مرة ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن أعرابياً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الوضوء فدعا رسول الله ﷺ بوضوء فغسل يده اليمنى ثلاثاً ثم أدخل يده اليمنى في الاناء ثم مضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ويديه ثلاثاً ومسح برأسه وظاهر أذنيه مع رأسه ثم غسل رجليه ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد فقد تعدى وظلم . رواه الطبرانى فى الكبير وله فى الصحيح حديث غير هذا وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد ويحي وجماعة ووثقه دحيم . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله

(١) لعله راشد بن نجيح أبو محمد كما ذكره الذهبي فلعل قوله يحي سبق قلم والله اعلم هامش .

عليه وسلم وهو يتطهر وبين يديه إناء قدر المد وان زاد فقلما زاد وان نقص فقلما نقص فغسل يديه وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وخلل لحيته وغسل ذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه مرتين مرتين وغسل رجليه حتى أنقاها فقلت يا رسول الله هكذا التطهر قال هكذا أمرنى ربى عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف جداً . وعن وائل بن حجر قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتى باناء فيه ماء فاكفأ على يمينه ثلاثاً ثم غمس يمينه فى الاناء فأفاض بها على اليسرى ثلاثاً ثم غمس اليمنى فحفن حفنة من ماء فتمضمض بها واستنشق واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه فى الاناء فحمل بهما(١) ماء فغسل وجهه ثلاثاً ثم خلل لحيته ومسح باطن أذنيه وأدخل خنصره فى داخل أذنه ليبلغ الماء ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه وغسل ذراعه اليمنى ثلاثاً حتى جاوز المرفق وغسل اليسرى مثل ذلك باليمنى حتى جاوز المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً ومسح ظاهر أذنيه ومسح رقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب ورفع فى الساق الماء ثم فعل فى اليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من الماء بيده اليمنى فوضعه على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه وقال هذا تمام الوضوء فدخل محرابه وصف الناس خلفه ونظر عن يمينه وعن يساره ــ قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه سعيد بن عبد الجبار قال النسائى ليس بالقوى، وذكره ابن حبان فى الثقات وفى سند البزار والطبرانى محمد بن حجر وهو ضعيف وفى حديث البزار طول فى أمر الصلاة يأتى فى صفة الصلاة إن شاء الله . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وزاد ثم قام فصلى وفيه مندل بن على ضعفه أحمد وابن المدينى وابن معين فى رواية ووثقه فى أخرى . وعن أبى بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه ثلاثاً ومضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه إلى المرفقين ومسح برأسه يقبل بيديه من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه ثم غسل رجليه ثلاثا

---

(١) فى النسخ « بها » وفى هامش الأصل: صوابه «بهما» كما هو بخطه فى زوائد المعجم الكبير .

وخلل اصابع رجليه وخلل لحيته. رواه البزار وقال لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الاسناد وبكار ليس به بأس وابنه عبد الرحمن صالح ، قلت وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا توضأ أحدكم فليمضمض ثلاثاً فان الخطايا تخرج من وجهه ويغسل يديه ثلاثاً ويمسح برأسه ثلاثاً ثم يدخل يديه فى أذنيه ثم يفرغ على رجليه ثلاثا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو موسى الحناط وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عباد بن يحي ابن خلاد الزرقى قال دخلنا على عبد الله بن أنيس فقال ألا أريكم كيف توضأ رسول الله ﷺ وكيف صلى قلنا بلى فغسل يديه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه مقبلا ومدبراً وأمس أذنيه وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم أخذ ثوباً فاشتمل به وصلى ثم قال هكذا رأيت حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويصلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عباد بن يحي بن خلاد الزرقى ولم أجد من ترجمه . وعن جابر ابن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد فتوضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وتناول الماء بيده اليمنى فرش على قدميه فغسلهما . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ واحدة واحدة وثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا كل ذلك يفعل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف . وعن أبى كاهل أنه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ قلت يارسول الله قد أعطانا الله منك خيراً كثيراً فغسل كفيه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه ولم يوقت وطهر قدميه ولم يوقت وقال يا كاهل (١) ضع الطهور مواضعه وابق فضل طهورك لأهلك لاتعطش أهلك ولاتشق على خادمك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك . وعن أبى أيوب قال كان رسول الله ﷺ إذا توضأ استنشق ثلاثا ومضمض وأدخل أصبعيه فى فمه وكان يبلغ براحته إذا غسل وجهه ماأقبل من أذنيه وإذا مسح رأسه مسح باصبعيه ماأدبر وأذنيه مع رأسه . رواه الطبرانى فى الكبير وهكذا وجدته فى الأصل

---

(١) فى الأصل بخطه «ياأبا كاهل» ولكنه ضرب على «أبا» وفى زوائد الكبير بياض بين «يا» وبين «كاهل» مكتوب بخطه عليه «كذا» - كما فى هامش الأصل.

وفيه واصل بن السائب وهو متروك . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فبدأ فغسل وجهه وذراعيه ثم تمضمض واستنشق ثم مسح برأسه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وله فى الكبير أيضاً قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح بالماء على لحيته ورجليه ورجاله موثقون . وعن نمران بن جارية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا للرأس ماء جديداً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه دهثم بن قران ضعفه جماعة وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن الحسن بن على أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن الحسين بن على أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ فغسل موضع سجوده بالماء حتى سيله على موضع سجوده . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن عبدالله بن بدر قال نزل القرآن بالمسح فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلنا . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الله بن بدر تابعى فلا أدرى سقط الصحابى من خطى أو هو هكذا وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال رجع قوله إلى غسل القدمين فى قوله (وأرجلكم إلى الكعبين) . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فى الأذنين ﴾

عن عثمان قال ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ قالوا بلى فدعا بماء فتمضمض ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا قال واعلموا أن الأذنين من الرأس. رواه أحمد وفيه رجلان مجهولان . وعن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الأذنان من الرأس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف. وعن عمر بن أبان بن مفضل المدنى قال أرانى أنس بن مالك الوضوء أخذ ركوة(١) فأدارها عن يساره وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثا ثم أدار الركوة على يده اليمنى فغسلها ثلاثا فمسح برأسه ثلاثا وأخذ ماء جديداً لصماخه فمسح سماخه فقلت قد مسحت أذنيك فقال ياغلام إنهما من الرأس ليس هما من الوجه ثم قال ياغلام هل رأيت وهل فهمت قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

---

(١) الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير قال الذهبي وعمر بن أبان لا يدرى من هو ، قلت ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب التخليل ﴾

عن أبى أيوب يعنى الأنصارى وعن عطاء قالا قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتى فى الوضوء والطعام . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وله فى الكبير أيضاً عن أبى أيوب وحده قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبذا المتخللون من أمتى قالوا وما المتخللون يارسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام أنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً (١) وهو قائم يصلى . وفى إسنادهما واصل الرقاشى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى حفص الانصارى ولم أجد من ترجمه . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شقيق قال توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجليه وقال رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن أبى الدرداء قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلل لحيته بفضل وضوئه ومسح رأسه بفضل ذراعيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه تمام بن نجيح وقد ضعفه البخارى وجماعة ووثقه يحيى بن معين . وعن أنس بن مالك قال وضأت رسول الله ﷺ فأدخل (٢) تحت حنكه فخلل لحيته فقلت ماهذا فقال بهذا أمرنى ربى عز وجل . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجليه ويزعم أنه رأى رسول الله ﷺ يفعل ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد

---

(١) فى الأصل «طعام» وفى الهامش : «وفى زوائد الكبير بخطه طعاماً وهو الصواب» .

(٢) لعله كما هو فى زوائد الأوسط بخطه «يده» - كما فى هامش الأصل .

ابن محمد بن أبى بزة (١) ولم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عكبرة وكانت له صحبة قال التخليل سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن واثلة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثى وهو مجمع على ضعفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لتنتهكن الأصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ووقفه فى الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو إلى الايمان والايمان مع صاحبه فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن حيان (٢) قال ابن عدى أحاديثه موضوعة .

﴿ باب فى إسباغ الوضوء ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ ياعلى اسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنزى الحمر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم . رواه عبد الله فى زياداته فى المسند على أبيه ، وروى أبو داود منه إنزاء الحمر على الخيل ، وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعف . وعن عمرو بن عبد الله بن كعب عن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من بنى سلمة فقربنا له طعاماً فأكل ومعه أصحابه ثم قربنا اليه وضوء فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده محتمل . وعن عبيدة بن عمرو الكلابى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأسبغ الوضوء قال وكانت ربعية إذا توضأت أسبغت الوضوء . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن حمران قال دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة فى ليلة باردة فجئته بماء فغسل وجهه

---

(١) قلت ابن أبى بزة هو أبو الحسن البزى المقرى وله فى الميزان ترجمة مبسوطة . كما فى هامش الأصل (٢) بمثناة .

ويديه فقلت حسبك والليلة شديدة البرد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر . رواه البزار ورجاله موثقون والحديث حسن إن شاء الله . وعن على بن أبى طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسبغ الوضوء فى البرد الشديد كان له من الأجر كفلان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على فقراء المؤمنين من الشدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا رسول الله ﷺ باسباغ الوضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن صفوان روى عن الثورى وروى عنه ابنه محمد ولم أجد من ترجمه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على مايكفر الله به الخطايا إسباغ الوضوء وكثرة الخطا إلى المساجد . رواه البزار وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماإسباغ الوضوء فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حضرت الصلاة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فغسل يديه ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثا ثم نضح تحت ثوبه فقال هذا إسباغ الوضوء . رواه ابويعلى والبزار وأبومعشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازى وفضائل الأعمال، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع قال خرج علينا رسول الله ﷺ مشرق اللون يعرف السرور فى وجهه فقال رأيت ربى فى أحسن صورة فقال لى يامحمد أتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى فقلت يا ربى فى الكفارات قال وماالكفارات قلت إبلاغ الوضوء أماكنه على الكريهات والمشى على الأقدام إلى الصلوات وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبدالله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما . قلت ويأتى أحاديث من هذا النوع فى انتظار الصلاة وفى التعبير إن شاء الله تعالى . وعن طارق ابن شهاب قال سئل رسول الله ﷺ فيم يختصم الملأ الأعلى فقال فى الكفارات والدرجات فأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ونقل الأقدام الى الجماعات وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس وقد وثقه وكيع . وعن خولة بنت قيس بن فهد أن النبى ﷺ قال ألا أخبركم بكفارات الخطايا قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم . وعن سعيد بن خثيم قال سمعت جدتى عبيدة بنت عمرو الكلابية تقول رأيتَ رسول الله ﷺ توضأ وأسبغ الوضوء. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن سعيد بن خثيم لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة وقد روى قبل هذا عن جدته عن أبيها والله أعلم .

﴿باب إزالة الوسخ من الأظفار﴾

عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شىء حتى سألته عن الوسخ الذى يكون فى الأظفار فقال دع مايريبك إلى مالا يريبك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه طلحة بن زيد الرقى وهو مجمع على ضعفه . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مالى لا أيهم (١) ورفغ (٢) أحدكم بين أنملته وظفره . رواه البزار وفيه الضحاك بن زيد قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به .

﴿باب ما يقول بعد الوضوء﴾

عن عبد الرحمن بن البيلمانى قال رأيت عثمان بن عفان رضى الله عنه جالساً بالمقاعد

---

(١) قال مؤلفه صوابه أهم. انتهى وفيه نظر فليتأمل . هامش. (٢) وهم إلى الشىء بالفتح يهم وهما إذا ذهب وهمه اليه، ووهم بالكسر يوهم وهماً بالتحريك إذا غلط فمن الأول حديث ابن عباس أنه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه اليه، ومن الثانى الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط وفيه قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا إيهم هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة من الفعل المستقبل فيقول اعلم ونعلم وتعلم والأصل فى مضارع وهم المكسور العين وهم بالفتح وثبوت الواو فلما كسرت همزة أوهم إنقلبت الواو ياء فصار أيهم- قاله فى النهاية. وقال أيضاً فيها : الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهى أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق . والمعنى لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها مافيها من الوسخ - كما فى هامش الأصل .

يتوضا فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو مجمع على ضعفه . وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من دعا بوضوء فساعة يفرغ من وضوئه يقول أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وقال في الأوسط تفرد به مسور بن مورع ولم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم . وعن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال من توضأ هكذا ضاعف الله أجره مرتين ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا إسباغ الوضوء وهذا وضوئي ووضوء خليل الله إبراهيم عليه السلام من توضأ هكذا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبراني في الأوسط وقال هكذا رواه مرحوم عن عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن معاوية ابن قرة عن أبيه عن جده ورواه غيره عن معاوية بن قرة عن ابن عمر وعن معاوية ابن قرة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب ، وعبد الرحيم بن زيد متروك وأبوه مختلف فيه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة هذا خطأ والصواب موقوفاً ثم رواه من رواية الثوري وغندر عن شعبة موقوفاً .

﴿ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك ﴾

عن أبي هريرة أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم للصلاة فلا يشـبك بين أصابعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيـه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقيـة رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الطيب بعد الوضوء ﴾

عن يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الأكوع كان إذا توضأ يأخذ المسك فيديفه(١) في يده ثم يمسح به لحيته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن نسي مسح رأسه ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسـول الله ﷺ من نسي مسح الرأس فذكر وهو يصلي فوجد في لحيته بللا فليأخذ منه وليمسح به رأسه فان ذلك يجزئه وإن لم يجد بللا فليعد الوضوء والصلاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم يحسن الوضوء ﴾

عن معيقيب قال قال رسـول الله ﷺ ويل للأعقاب من النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيـه أيوب بن عتبة والأكثر على تضعيفه . وعن عقبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيـدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسـلم يقول ويل للأعقاب وبطون الأقـدام من النار . رواه أحمد هكذا وقال الطبراني في الكبير عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيـدي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . ورجال أحمد والطبراني ثقات . وعن أبي أمامة وأخيه قالا أبصر رسول الله ﷺ قوماً يتوضئون فقال ويل للأعقاب من النار . رواه الطـبراني في الكبير من طرق ففي بعضها عن أبي أمامة وأخيه وفي بعضها عن أبي أمامة فقط وفي بعضها عن أخيه فقط وفي بعضها قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضئون فبقي على أقدامهم قدر الدرهم فقال ويل للأعقاب من النار . ومدار طرقه كلها على ليث بن أبي سليم وقد اختلط . وعن بكر بن سوادة قال سمعت أبا الهيثم قال رآني رسـول الله ﷺ أتوضأ فقال بطن القدم يا أبا الهيثم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبكر

---

(١) الدوف الخلط : والبل بماء أو نحوه .

ابن سوادة ماأظنه سمع أبا الهيثم والله أعلم . وعن أبى بكر الصديق قال كنت جالساً عند رسول الله ﷺ لجاء رجل قد توضأ وفى قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي ﷺ إذهب فأتم وضوءك ففعل . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى روح الكلاعى قال صلى بنا نبى الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بعضها فقال إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فاذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء . رواه أحمد عن أبى روح نفسه ، ورواه النسائى عن أبى روح عن رجل ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير قال سمعت شبيباً أبا روح من ذى الكلاع أنه صلى مع النبى ﷺ فقرأ بالروم فتردد فى آية فلما انصرف قال إنه لبس علينا القرآن إن أقواماً منكم يصلون معنا لايحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المحافظة على الوضوء ﴾

عن ربيعة الجرشى أن رسول الله ﷺ قال استقيموا ونعما إن استقمتم وحافظوا على الوضوء فان خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأرض فانها أمكم وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهى مخبرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

﴿ باب الدوام على الطهارة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من الخلاء توضأ . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة وسفيان وضعفه أكثر الناس .

﴿ باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه بكوز فقال ماهذا ياعمر فقال ماء تتوضأ به يارسول الله قال ماأمرت كلما بلت أن أتوضا ولو فعلت كانت سنة . رواه أحمد من رواية ابن أبى مليكة عن أمه ولم أر من ترجمها ، ورواه أبو يعلى عن ابن أبى مليكة عن أبيه عن عائشة .

﴿ باب نضح الفرج بعد الوضوء ﴾

عن أسامة بن زيد عن النبى ﷺ أن جبريل عليه السلام لما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فعلمه الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو

الفرج فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرش بعد وضوئه . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل فى رواية وضعفه آخرون .

﴿ **باب** فيمن كان على طهارة وشك فى الحدث ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم إذا كان فى الصلاة جاءه الشيطان فأبس (١) به كما يأبس (٢) بدابته فاذا سكن له أضرط بين أليتيه ليفتنه عن صلاته فاذا وجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أحمد وهو عند أبي داود باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وبسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا كان فى المسجد جاءه الشيطان فأبس منه كما يابس الرجل بدابته فاذا سكن له زنقه أو ألجمه ، قال أبو هريرة فأنتم ترون ذلك أما المزنوق فتراه مائلا وأما الملجوم فتراه فاتحاً فاه لا يذكر الله . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يخيل اليه فى صلاته أنه أحدث فى صلاته ولم يحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يأتى أحدكم وهو فى صلاته حتى يفتح مقعدته فيخيل اليه أنه أحدث ولم يحدث فاذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يأتى أحدكم وهو فى صلاته فيمد شعرة من دبره فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أبو يعلى - ورواه ابن ماجه باختصار - وفيه على بن زيد واختلف فى الاحتجاج به . وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال رأيت السائب بن خلاد يشم ثوبه فقلت مم ذلك رحمك الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا وضوء إلا من ريح أو سماع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف الحديث ولم أر أحداً وثقه والله أعلم . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشيطان يأتى أحدكم فى صلاته فيأخذ شعرة من دبره فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الشيطان ليلطف بالرجل فى صلاته ليقطع عليه

---

(١) أبست به تأبيساً أى ذللته وحقرته وروعته . (٢) فى الأصل «يبس».

صلاته فاذا أعياه نفخ فى دبره فاذا أحس أحدكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يجد ريحاً أو يسمع صوتاً . رواه الطبرانى ورجاله موثقون . وعن وائل بن داود عن ابراهيم قال الوضوء مما خرج وليس مما دخل والصوم مما دخل وليس مما خرج . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب الوضوء من الريح ﴾

عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إمرأة أبى رافع مولى رسول الله ﷺ الى رسول الله ﷺ تستأذنه على أبى رافع قد ضربها قالت فقال رسول الله ﷺ لأبى رافع مالك ولها ياأبارافع قال تؤذينى يارسول الله قال رسول الله ﷺ بم آذيتيه ياسلمى قالت يارسول الله ما آذيته بشىء ولكنه أحدث وهو يصلى فقلت له ياأبا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ فقام يضربنى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول ياأبارافع انها لم تأمرك الا بخير . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال حدثنى هشام بن عروة والله أعلم . وعن حصين المزنى قال قال على بن أبى طالب على المنبر أيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايقطع الصلاة إلا الحدث لاأستحييكم مما لا يستحيى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدث أن يفسو أو يضرط . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته على أبيه، والطبرانى فى الاوسط ، وحصين قال ابن معين لا أعرفه . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال جاء أعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنا نكون بالبادية وتكون من أحدنا الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايستحى من الحق إذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ولا تأتوا النساء فى أعجازهن وقال مرة فى أدبارهن . رواه أحمد من حديث على بن أبى طالب وهو فى السنن من حديث على بن طلق الحنفى وقد تقدم حديث على بن أبى طالب قبله كما تراه والله أعلم، ورجاله موثقون .

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى العاشر .

﴿ باب الستر على من خرج منه ريح ﴾

عن جرير أن عمر صلى بالناس فخرج من انسان شيء فقال عزمت على صاحب هذا إلا توضأ وأعاد الصلاة فقال جرير لو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ ويعيد الصلاة فقال نعما قلت جزاك الله خيراً فأمرهم بذلك . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث فى النهى عن الضحك من الضرطة .

﴿ باب فيمن مس فرجه ﴾

عن سيف بن عبد الله الحميرى قال دخلت أنا ورجال معى على عائشة فسألناها عن الرجل يمسح فرجه فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماأبالى إياه مسست أو أنفى . رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع (١) عن أبيه عن سيف وهؤلاء مجهولون وهو أقل مايقال فيهم . وعن عصمة بن مالك الخطمى قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتك بعض جسدى فأدخلت يدى أحتك فأصابت يدى ذكرى قال وأنا يصيبنى ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث ضعيف جداً . وعن أرقم بن شرحبيل قال حكيت جسدى وأنا فى الصلاة فأفضيت إلى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لى اقطعه وهو يضحك أين تعزله منك انما هو بضعة منك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن علقمة قال سئل ابن مسعود وأنا أسمع عن مس الذكر فقال هل هو إلا كطرف أنفك . ورجاله موثقون . وعن سعيد بن جبير أن ابن مسعود قال ماأبالى إياه مسست أو أرنبتى . رواه الطبرانى فى الكبير وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فانه رواه عنه أيضا . وعن الحسن أن خمسة من أصحاب محمد ﷺ على بن أبى طالب وابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا آخر قال بعضهم ماأبالى مسست ذكرى أو أرنبتى وقال الآخر فخذى وقال الآخر ركبتى. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن زيد بن خالد الجهنى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مس فرجه فليتوضأ . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال

---

(١) فى زوائد أبى يعلى بخط المؤلف رحمه الله « حسين بن فادع » فاعلم ذلك . هامش.

الصحيح إلا أن ابن اسحاق مدلس وقد قال حدثنى . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أفضى بيده الى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والصغير والبزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه يحى بن معين فى رواية . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من مس فرجه فليتوضأ وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ . رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلس . وعن عبدالله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تدخل يدها فى فرجها فقال عليها الوضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذ كونى والأكثرون على تضعيفه . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفى سند الكبير العلاء بن سليمان وهو ضعيف جداً، وفى سند البزار هاشم بن زيد وهو ضعيف جداً. وعن عائشة أن النبى ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار وفيه عمر ابن شريح قال الأزدى لا يصح حديثه . وعن طلق بن على وكان فى الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير وقال لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندى صحيحان ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبى ﷺ قبل هذا ثم سمع هذا بعد فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبى هريرة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع الناسخ والمنسوخ . وعن عبدالله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان بن نوفل سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها فقال توضأ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالله بن المؤمل ضعفه أحمد ويحى فى رواية ووثقه فى أخرى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه (١) فليتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وهو فى السنن خلا ذكره الأنثيين والرفغين ، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أى أصول فخذيه .

﴿باب الوضوء من مس الأصنام﴾

عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس صنماً فليتوضا . رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مس كافراً﴾

عن الزبير بن العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إستقبل جبريل صلى الله عليه وسلم فناوله يده فأبى أن يتناولها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم ناوله يده فتناولها فقال ياجبريل ما منعك أن تأخذ بيدى قال إنك أخذت بيد يهودى فكرهت أن تمس يدى يداً مسها كافر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن رياح وهو مجمع على ضعفه .

﴿باب فيمن مس الأبرص﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسسناه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس .

﴿باب فيمن سال منه دم﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رعف أحدكم فى صلاته فلينصرف فليغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن مسلمة ضعفه الناس وقال الدارقطنى لابأس به ولكن رواه عن ابن أرقم عن عطاء ولاندرى من ابن أرقم . وعن سلمان قال سال من أنفى دم فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أحدث لما حدث وضوءاً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد القرشى الواسطى وهو كذاب .

﴿باب الوضوء من الضحك﴾

عن أبى موسى قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس إذ دخل رجل فتردى فى حفرة كانت فى المسجد وكان فى بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم فى الصلاة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقى ولم أر من ترجمه (١) وبقية رجاله موثقون .

---

(١) قلت قد ترجمه المزى فى التهذيب وهو ثقة لاطعن فيه، وعلة الحديث إنما هى الانقطاع فان راويه لم يسمعه من أبى موسى - كافى هامش الأصل .

﴿ باب فيمن قبل أولا مس ﴾

عن أبي مسعود الأنصاري أن رجلا أقبل إلى الصلاة فاستقبلته امرأته فأكب عليها فتناولها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فلم ينهه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم يخرج إلى الصلاة ولا يحدث وضوءاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه أحمد ويحي وابن المديني ووثقه البخاري وأبو حاتم وثبته مروان بن معاوية وبقية رجاله موثقون. وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط. وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه يحي وجماعة . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال الملامسة مادون الجماع وإن مس الرجل جسد امرأته بشهوة ففيه الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه حماد ابن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج به. وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود قال يتوضأ الرجل من المباشرة ومن اللمس بيده ومن القبلة إذا قبل امرأته وكان يقول في هذه الآية (أو لامستم النساء) هو الغمز . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

﴿ باب فيمن يكون به الباسور ﴾

عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان بي الباسور فيسيل مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فسال من قرنك إلى قدمك فلا وضوء عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالملك بن مهران قال العقيلي صاحب مناكير.

﴿ باب في الوضوء من النوم ﴾

عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العينين وكاء السه فاذا نامت العينان استطلق الوكاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وهو جالس فلا وضوء عليه فاذا وضع جنبه فعليه الوضوء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ضعفه البخاري وغيره وقال ابن عدي له أحاديث صالحة ولا يتعمد

الكذب . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ نام حتى نفخ ثم قال إنما الوضوء على من اضطجع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أنس أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فمنهم من يتوضأ ومنهم من لايتوضأ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى عن أنس (١) . وعن أناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فينامون فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الكريم أبى أمية أن علياً وابن مسعود والشعبى قالوا فى الرجل ينام وهو جالس ليس عليه وضوء . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجليك كمسحة التيمم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثى وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿باب الوضوء مما مست النار﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما غيرت النار لونه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن القاسم مولى معاوية قال دخلت مسجد دمشق فرأيت ناساً مجتمعين وشيخ يحدثهم قلت من هذا قالوا سهل ابن الحنظلية فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل لحماً فليتوضأ . رواه أحمد من طريق سليمان بن أبى الربيع عن القاسم أبى عبد الرحمن وسليمان لم أر من ترجمه والقاسم مختلف فى الاحتجاج به . وعن محمد بن طحلاء قال قلت لأبى سليمان (٢) ان ظئرك سليم (٣) لا يتوضأ مما مست النار فضرب صدر سليم وقال أشهد على أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مما مست النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال الطبرانى موثقون لانه من رواية محمد بن طحلاء عن أبى سلمة وأبو سليمان الذى فى إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال توضؤا

---

(١) فى زوائد أبى يعلى «عن أنس أوعن أناس» بخط المؤلف هكذا بأو، وفيه بين «وسلم» وبين «يضعون» بياض، وليس فيه «كانوا» فاعلم - كما فى هامش الأصل .

(٢) لعله «أبو سلمة» كما فى هامش الأصل. (٣) فى زوائد مسند أحمد بخطه «مسلماً» .

مما غيرت النار . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن معين وابن حبان . وعن أنس أيضاً أنه كان يضع أصبعيه ويقول صمتا ان لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤا مما مست النار : رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو كذاب . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ وقال توضؤا مما غيرت النار . رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط باختصار مس الفرج وفيه العلاء بن سليمان الرقي وهو منكر الحديث . وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال قلت لمعاذ هل كنتم توضؤن مما غيرت النار قال نعم إذا أكل أحدنا مما غيرت النار غسل يديه وفاه فكنا نعد هذا وضوءاً . رواه البزار وهو من رواية الحسن بن يحيي الخشني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ قال الوضوء مما مست النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعد الخير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤا مما مست النار وغلت به المراجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه فراس الشعباني وهو مجهول . وعن أبي أيوب أن النبي ﷺ كان إذا أكل مما غيرت النار توضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وله عند الطبراني في الكبير أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤا مما مست النار ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار قال أخبرني من سمع عبد الله بن عبد القاري وسماه في الحديث قبله وهو يحيي بن جعدة وابن عبد القاري هو عبد الله بن عمرو بن عبد القاري نسبة إلى جده . وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة من بني عبد الأشهل عن أبيه جبيرة ابن محمود ، وعن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما دخلا وليمة وسلمة على وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبيرة ألم تكن على وضوء قال بلى ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من دعوة دعونا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فاكل ثم توضأ فقلت له ألم تكن على وضوء يارسول الله قال بلى ولكن الأمر يحدث وهذا مما حدث . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب ابن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب . وعن عبد الله بن أبي أمامة البلوي وكان اسمه إياس بن ثعلبة قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال أمرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتوضأ من الغمر (١) ولا يؤذى بعضنا بعضاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف .

﴿ باب الوضوء من لحوم الابل وألبانها ﴾

عن ذى الغرة قال عرض أعرابى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فقال يارسول الله تدركنا الصلاة ونحن فى أعطان الابل فنصلى فيها فقال رسول الله ﷺ لا قال فنتوضأ من لحومها قال نعم قال فنصلى فى مرابض الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أفنتوضأ من لحومها قال لا. رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الكبير وسماه يعيش الجهنى ويعرف بذى الغرة، ورجال أحمد موثقون . وعن مولى لموسى بن طلحة أو عن ابن لموسى بن طلحة عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ألبان الابل ولحومها ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ويصلى في مرابضها . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضئوا من لحوم الابل ولا تصلوا فى مناخها ولا توضئوا من لحوم الغنم وصلوا فى مرابضها (قلت له حديث عند ابن ماجه فى الوضوء من ألبانها) (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وفى الاحتجاج به اختلاف . وعن سمرة السوائى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا أهل بادية وماشية فهل نتوضأ من لحوم الابل وألبانها قال نعم قلت فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها قال لا . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله . وعن سليك الغطفانى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال توضئوا من لحوم الابل ولا توضئوا من لحوم الغنم وصلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى مبارك الابل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس .

﴿ باب المضمضة من اللبن ﴾

عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض من دسمه . رواه البزار وفيه أيوب بن سنان وهو ضعيف .

---

(١) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة . (٢) مابين القوسين غير موجود فى الأصل بل فى الهندية .

﴿باب ترك الوضوء مما مست النار﴾

عن عثمان بن عفان أنه جلس على الباب الثانى من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بكتف فتعرقها(١) ثم قام فصلى ولم يتوضأ ثم قال جلست مجلس النبى صلى الله عليه وسلم وأكلت ما أكل النبى صلى الله عليه وسلم وصنعت ماصنع النبى صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار. ولعثمان عند البزار أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ. ضعف إسناده ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمس ماء . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون. وعن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً ثم أقيمت الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بماء ليتوضأ منه فانتهرنى وقال وراءك فساءنى والله ذلك ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر فقال يانبى الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه وخشى أن يكون فى نفسك عليه شىء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس عليه فى نفسى إلا خير ولكن أتانى بماء لأتوضأ وإنما أكلت طعاماً ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كنت أنا وأمى وأبو طلحة جلوساً فأكلنا لحماً وخبزاً ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذى أكلنا فقالا أتتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال إن النبى صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى والبزار وفيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن ويصلى ولا يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن عامر ضعفه أحمد وأبو حاتم وقال ابن عدى حدث عنه الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال نشلت لرسول الله ﷺ كتفاً من قدر العباس فأكلها وقام يصلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عمرو عن أبى سلمة وهو حديث حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من أثوار أقط (٢) ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ . رواه البزار وهو فى الصحيح خلا قوله ثم أكل كتف شاة

(١) أى أكل لحمها. (٢) الاثوار : جمع ثور وهى قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر.

ثم صلى ولم يتوضأ ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار (١) . وعن رجل عن معاوية أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لبأ ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه إذا كان أحدكم على وضوء فأكل طعاماً لا يتوضأ منه إلا أن يكون لبن الابل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا مما مست النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب . وعن أبي أمامة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت عبد المطلب فغرفت له أو فقربت له عرقاً فوضعته بين يديه ثم غرفت أو قربت آخر فوضعته بين يديه فأكل ثم أتى المؤذن فقال الوضوء الوضوء فقال إنما الوضوء علينا مما خرج وليس علينا مما يدخل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما . وعن رافع بن خديج قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ذراعاً فلما فرغ أمر أصابعه على الجدار ثم صلى العصر والمغرب ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن قيس المكي (٢) عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ولم أر من ترجمهما ، وله طريق آخر وفيه الواقدي وهو كذاب . وعن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وفي يده عرق يتعرق منه قال فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهش منه نهشة أو نهشتين ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ولكنه عنعنه . وعن الحسن بن علي أيضاً أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فناولته كتف شاة مطبوخة فأكلها ثم قام يصلي فأخذت ثيابه فقالت ألا توضأ يارسول الله قال مم يا بنية قالت قد أكلت مما مسته النار قال إن أطهر طعامكم ما مسته النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة . وعن محمد بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل آخر أمريه لحماً ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يونس بن أبي خالد ولم أر من ذكره . وعن معاذ بن جبل قال إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) فائدة : وشيخ البزار فيه إسمه أحمد بن أبان وهو ثقة . (٢) فائدة : عمرو الظاهر أنه عمر بضم العين وهو الملقب سندول ضعيف ـ كما في هامش الاصل .

بالوضوء مما غيرت النار بغسل اليدين والفم للتنظيف وليس بواجب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مطرف بن مازن وقد نسب إلى الكذب . وعن معاذ بن جبل قال مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فقال لى يا معاذ هات أوأرنى فدسعها دسعتين(١) بين اللحم والجلد ثم قال يامعاذ هكذا ثم مضى إلى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الحسن بن أبى الحسن عن فاطمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل عرقاً فجاء بلال بالأذان فقام ليصلى فأخذت بثوبه فقلت يا رسول الله ألا تتوضأ فقال مما أتوضأ يابنية فقلت مما مست النار فقال أوليس أطيب طعامكم مما مست النار . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أوليس أطهر طعامكم ، والحسن بن أبى الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع. وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بالقدر فيأخذ العرق فيصيب منه ثم يصلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن صفية يعنى بنت حيي قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليه كتفاً بارداً فكنت أسحاها (٢) فأكلها ثم قام فصلى . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير أنها وضعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحماً فانتهش منه ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم إبنة الزبير حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة فنهش من كتف عندها ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك . رواه الطبرانى وأحمد في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها قالت ناولت نبي الله صلى الله عليه وسلم كتفاً من لحم فأكل منه ثم صلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر عن أم هانىء أنه أكل كتفاً ثم صلى ولم يتوضأ يعنى النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أم مبشر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السكن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً وتبعث به اليه وربما أتاها

---

(١) أى دفعها دفعتين . (٢) أى تكشط اللحم وتناوله .

فأكل عندها فزعمت أنه أتاها ذات يوم فأتته بكتف فجعلت أسحاها له وزعمت أنه أكل وصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عمرة بنت حرام أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كنسته وطيبته وذبحت له شاة فأكل منها ثم توضأ فصلى الظهر فقدمت اليه من لحمها وصلى العصر ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال سمعت هند بنت سعيد ابن أبي سعيد الخدري تحدث عن عمتها قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً لأبي سعيد الخدري فقدمنا اليه ذراع شاة فأكل وحضرت الصلاة فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح إلا هند بنت سعيد وقد وثقها ابن حبان . وعن أم سليم قالت قربت إلى رسول الله ﷺ كتفاً مشوية فأكل منها ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن يوسف عنها ولم أجد من ذكر محمداً هذا . وعن أم عامر بنت يزيد بن السكن وكانت من المبايعات أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عنها ولم أجد من ذكر هذين . وعن علقمة قال أتينا بقصعة ونحن مع ابن مسعود فأمر بها فوضعت في الطريق فأكل منها وأكلنا معه وجعل يدعو من مر به ثم مضينا إلى الصلاة فما زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاه ثم صلى ، وفي رواية أتينا بقصعة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم فذكره . رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما موثقون . وعن ابن مسعود قال لأن أتوضأ من الكلمة الخبيثة أحب إلى من أن أتوضأ من الطعام الطيب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب المسح على الخفين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضئني قال فأتيته بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده في التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت يارسول الله رجليك لم تغسلهما قال إني أدخلتهما وهما طاهرتان . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أيوب أنه نزع خفيه فنظروا اليه فقال أما إني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمسح عليهما ولكن حبب لى الوضوء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير . وزاد عن أبى أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجليه فقيل له فى ذلك فقال بئس مالى ان كان لكم مهناه وعلى مأثمه . ورجاله موثقون . وعن المغيرة بن شعبة قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله ألا أنزع خفيك قال لا إنى أدخلتهما وهما طاهرتان ثم لم أمش حافياً بعد . رواه أحمد . وهو فى الصحيح خلا قوله ثم لم أمش حافياً بعد . ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال رأيت النبى ﷺ توضأ ومسح على الخفين والخمار . رواه أحمد والبزار وفيه عتبة بن أبى أمية ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى المقاطيع . وعن أبى برزة عن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر فى حديث طويل أنه توضأ ومسح على خفيه . رواه البزار وفيه عبد السلام عن الأزرق بن قيس وعنه يزيد بن هرون فان كان ابن حرب وإلا فانى لم أعرفه . وعن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح على الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان . رواه أبو يعلى . ولعمر فى الصحيح ذكر فى قصة سعد غير هذا وله عند ابن ماجه آخر . ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عمر دخل الكنيف ثم خرج فمسح على خفيه وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فمسح عليهما . رواه أبو يعلى وعند البزار نحوه وفيه محمد بن أبى حميد وهو مجمع على ضعفه . وعن عوسجة عن أبيه قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على الخفين . رواه البزار وقال إنما يروى عن عوسجة عن أبيه عن على وأخطأ فيه مهدى بن حفص قلت كذا قال ويأتى حديث عوسجة بن مسلم عن أبيه .

وعن معقل بن يسار قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل المغيرة بن شعبة وعليه خفان فكان أول من رأيت عليه الخفين فى الاسلام المغيرة فجعل الناس يمسحونها ويقولون ماهذا قال الخفاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سيكثر لكم من الخفاف قالوا يارسول الله فما تأمرنا بالوضوء للصلاة قال تمسحون أو توضئون عليهما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال وضأت رسول الله ﷺ قبل موته بشهر فمسح على الخفين والعمامة . رواه الطبرانى فى الأوسط . ورواه ابن ماجه خلا قوله قبل موته بشهر . وفيه على بن الفضيل ابن عبد العزيز ولم أجد من ذكره . وعن أبى طلحة أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ

فسح على الخفين والخمار. رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله موثقون . وعن أبى سعيد الخدرى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على غدير فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا وحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال قم فأذن فانطلق بلال فاهراق الماء ثم أتى الغدير فغسل وجهه ويديه وأهوى إلى خفيه وكان عليه خفان أسودان وذلك بعينى رسول الله ﷺ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال امسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غسان بن عوف قال الأزدى ضعيف . وعن جابر قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يتوضأ فغسل خفيه فنخسه برجله وقال ليس هكذا السنة أمرنا بالمسح على الخفين هكذا وأمر يديه على خفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به بقية. وعن جابر يعنى ابن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن جابر يعنى ابن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى . وعن أبى هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على عمامته ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. وعن ابن عباس أنه قال ذكر المسح على الخفين عند عمر سعد وعبدالله بن عمر فقال عمر سعد أفقه منك فقال عبد الله بن عباس ياسعد إنا لاننكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة فانها أحكمت كل شيء وكانت آخر سورة نزلت من القرآن ألا تراه قال فلم يتكلم أحد . رواه الطبرانى فى الأوسط - وروى ابن ماجه طرفاًمنه - وفيه عبيد بن عبيدة التمار وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب . وعن أسامة يعنى ابن زيد أن النبى ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن يسار فلم أعرف عبدالرحمن ولا يزيد . وعن عوسجة بن مسلم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبى قال عوسجة بن أقرم روى عن

يحي بن عوسجة حديثه فى المسح على الخفين لم يصح - قاله البخاري . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة فى غزوة تبوك . رواه الطبرانى فى الكبير (وفى الأوسط) (١) وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن الشريد أن النبى ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ربيعة بن كعب الأسلمى قال رأيت النبى ﷺ يمسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أيوب قال رأيت النبى ﷺ يمسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من رغب عن المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال مازال رسول الله ﷺ يمسح على الخفين حتى قبضه الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه . وعن عبد الرحمن بن حسنة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة . وعن عصمة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض سكك المدينة فانتهى إلى سباطة قوم فقال ياحذيفة استرنى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال قائما ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على الخف وصلى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث يحدث بالاباطيل . وعن عبد الله بن الطفيل قال رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسام يمسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف جداً . وعن البراء ابن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو مجمع على ضعفه . وعن عبادة بن الصامت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أبى عتبة عن الحسن ولم أجد

---

(١) مابين القوسين غير موجود في الأصل بل هو فى الهندية فقط .

من ذكره . وعن عبادة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل توضأ فأحسن وضوءه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة يخلعهما ويتوضأ قال لا بل يمسح عليهما . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية إسحق بن يحي عن عبادة ولم يدركه . وعن أبي برزة قال حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة فى المسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد السلام بن صالح ضعفه الدارقطنى . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يمسح على الجوربين والنعلين. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن يريم بن أسعد قال كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين توضأ ومسح على خفيه فما أنسى أثر أصابعه على الخفين لأنهما جديدان . رواه الطبرانى فى الكبير ، ويريم ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحق السبيعى . وعن هرون بن سليمان قال رأيت عمرو بن حريث هراق الماء فدعا بماء قال فمسح يديه ووجهه ومسح على نعليه ثم قام فصلى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التوقيت فى المسح على الخفين ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه (القطيعى من زياداته على مسند) (١) أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال البزار وأبي يعلى ثقات . وعن عطاء بن يسار قال سألت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين قالت قلت يارسول الله أكل ساعة يمسح الانسان على الخفين ولا ينزعهما قال نعم . رواه أحمد . ولها عند أبي يعلى قالت يارسول الله أيخلع الرجل خفيه كل ساعة قال لا ولكن يمسح عليهما مابداله . وفيه عمر بن إسحق بن يسار قال الدارقطنى ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فى المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة . رواه البزار وهو عند الطبرانى فى الكبير موقوف وفيه يوسف بن عطية الكوفى ونسب إلى الكذب . ولابن مسعود عند البزار أيضاً كنا نمسح مع رسول الله ﷺ على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وفيه سليمان بن بشير

---

(١) مابين القوسين غير موجود فى الأصل .

وهو ضعيف . وعن أبى عبيدة بن عبد الله قال كان ابن مسعود يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ونحن معه أن لاننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من بول ونوم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ردىء الحفظ يخطىء . وعن عوف ابن مالك قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك بالمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين قال ثلاث للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وأيوب ابن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبى حاتم ولم يجرح ولم يوثق . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب لحاجته ثم أشار إلى فذهبت فأتيته بماء وعليه جبة شامية ليس لها يدان فألقاها على عاتقه فقال صب على فصبيت عليه فتوضأ ومسح على الخفين فكانت سنة للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ وفى الصحيح طرف منه ـ وفيه داود ابن يزيد الأودى وقد ضعفوه إلا ابن عدى فقال لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوى فى الحديث فانه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة وهذا روى عنه مكي بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ماقاله ابن عدى والله أعلم . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة فى المسح على الخفين. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الضبي بن الأشعث له مناكير. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فى المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القاسم بن عثمان البصرى قال البخارى له أحاديث لايتابع عليها . وعن أبى بردة قال آخر غزوة غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نمسح على خفافنا للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة مالم يخلع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن رديح ضعفه ابو حاتم وقال ابن معين صالح الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم الملائى وهو

ضعيف . وعن ابى أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثاً فى السفر ويوماً وليلة فى الحضر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مروان أبو سلمة قال الذهبي مجهول . وعن أسامة بن شريك أن النبى ﷺ قال فى المسح على الخفين للمسافر ثلاثة وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة فى المسح على الخفين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضبى بن الأشعث وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت عن النبى ﷺ قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة يمسح على خفيه إذا أدخلهما وهما طاهرتان. قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله إذا أدخلهما وهما طاهرتان — رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن أبى ليلى محمد وهو سيء الحفظ . وعن يعلى بن مرة قال كنا إذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننزع خفافنا ثلاثاً فاذا شهدنا فيوم وليلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وسافرت مع عبدالله ابن مسعود فكان يمسح على خفيه ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الكبير وهو موقوف كما ترى وقد تقدم حديثه المرفوع وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عتيبة عن على وابن مسعود للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . والحكم لم يسمع من على ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة .

﴿ باب فى التيمم ﴾

عن ابن مسعود قال لو أجنبت ولم أجد الماء شهراً ما صليت . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال ابن سفيان لا يؤخذ به . وعن علقمة أن رجلا كان به جدرى فأمر ابن مسعود فقرب تراب فى طست أو تور (١) فمسح بالتراب . وفيه أبان بن أبى عياش وهو ضعيف . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت مالم يعط أحد من الأنبياء فقلت يارسول الله ماهو قال نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الارض وسميت أحمد وجعل التراب لى طهوراً وجعلت أمتى خير الأمم . رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو سيء

---

(١) هو إناء من نحاس أو حجارة وقد يتوضأ منه .

الحفظ قال الترمذى صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن إسماعيل يعنى البخارى يقول كان أحمد بن حنبل وإسحق بن إبراهيم والحميدى يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت فالحديث حسن والله أعلم . وعن أبى هريرة قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أكون فى الرمل أربعة أشهر أو خمسة أشهر فتكون فينا النفساء و الحائض والجنب فما ترى قال عليك بالتراب. رواه أحمد وأبو يعلى وقال فيه عليك بالارض، والطبرانى فى الاوسط وفيه المثنى بن الصباح والاكثر على تضعيفه ، وروى عياش عن ابن معين توثيقه . وروى معاوية ابن صالح عن ابن معين ضعيف يكتب حديثه ولا يترك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشره فان ذلك خير . رواه البزار وقال لانعلمه يروى عن أبى هريرة إلا من هذا الوجه قلت ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أعطيت خمساً لم يعطهن نبى قبلى بعثت الى الناس كافة الأحمر والأسود ونصرت بالرعب يرعب منى عدوى على مسيرة شهر وأطعمت المغنم وجعلت لى الارض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى وزاد وكان كل نبى يبعث إلى قريته. وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن يحى بن كهيل وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال فى روايته عن أبيه بعض المناكير .
وعن أبى هريرة قال كان أبو ذر فى غنيمة له بالربذة(١) فلما جاء قال له النبى ﷺ ياأبا ذر فسكت فرددها عليه فسكت فقال ياأبا ذر ثكلتك أمك قال إنى جنبت فدعا له الجارية بماء فجاءت به فاستتر براحلته فاغتسل ثم أتى النبى ﷺ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يجزئك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة فاذا وجدت الماء فأمسه جلدك. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن الاسلع بن شريك قال كنت أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتنى جنابة فى ليلة باردة وأراد رسول الله ﷺ الرحلة فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض فأمرت رجلا من الانصار فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه فقال ياأسلع مالى أرى راحلتك

(١) فى النسخ «بالمدينة» وفى هامش الاصل «بالربذة» وعليها إشارة التصحيح .

تغيرت فقلت يارسول الله لم أرحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت إنى أصابتنى جنابة فخشيت القر على نفسى فأمرته أن يرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت به فأنزل الله عز وجل(ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى)إلى(إن الله كان عفواً غفوراً) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الهيثم بن ذريق قال بعضهم لا لايتابع على حديثه . وعن الاسلع رجل من بنى الاعرج بن كعب قال كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى ياأسلع قم فأرنى كيف كذا وكذا قلت يارسول الله أصابتنى جنابة فسكت عنى ساعة حتى جاءه جبريل عليه السلام بالصعيد التيمم قال قم ياأسلع فتيمم قال ثم أرانى أسلع كيف علمه رسول الله ﷺ التيمم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض فدلك إحداها بالأخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرها وباطنهما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الأسلع قال كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم وأرحل له فقال لى ذات ليلة ياأسلع قم فارحل فقلت يارسول الله أصابتنى جنابة قال فسكت رسول الله ﷺ وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياأسلع فتيمم قال فقمت فتيممت ثم رحلت له فسار فمر بماء فقال لى ياأسلع مس أو أمس هذا جلدك قال فأرانى أبى التيمم كما أراه أبوه بضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير قال شعبة فيه وضع أربعمائة حديث . وعن معاذ بن جبل قال كنت أرى النبى صلى الله عليه وسلم يتيمم بالصعيد فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وقيل فيه كذاب يضع الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه على بن ظبيان ضعفه يحيى بن معين فقال كذاب خبيث وجماعة وقال أبو على النيسابورى لابأس به . وعن ابن عمر أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى التيمم بالصعيد أن يضرب بكفيه على الثرى ثم يمسح بهما وجهه ثم يضرب ضربة أخرى فيمسح بهما ذراعيه إلى المرفقين . رواه البزار وفيه سليمان بن داود الجزرى قال

أبو زرعة متروك . وعن عائشة عن النبي ﷺ فى التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه البزار وفيه الحريش بن الخريت ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخارى . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان فى سفر له فلما حضرت الصلاة نزل القوم فبصر بهم راع فنزل يضرب بيده الصعيد فتيمم ثم أذن قال الله أكبر الله أكبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة قال أشهد أن لا إله إلا الله قال خرج من النار . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن راشد المازنى وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله الرجل يغيب لا يقدر على الماء أيجامع أهله قال نعم . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه ضعف ولا يتعمد الكذب . وعن حكيم بن معاوية عن عمه قال قلت يارسول الله إنى أغيب الشهر عن الماء ومعى أهلى فأصيب منهم قال نعم قلت يارسول الله إنى أغيب أشهراً قال وإن غبت ثلاث سنين . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب منه فى التيمم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخرج فيهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يارسول الله إن الماء منك قريب قال ما أدرى لعلى لا أبلغه . قال يحي مرة أخرى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهراق الماء فتيمم فقيل له إن الماء منك قريب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يأتون الغابة فيدركون المغرب عند مربد الغنم (١) فيتيممون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿ باب التيمم لأجل شدة البرد ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت مت من البرد فصلى بمن معه جنباً فلما قدم على النبي ﷺ عرفه ما فعل فأنبأه بعذره فأقر وسكت . رواد الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصارى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال يارسول

---

(١) فى الأصل « مربد النعم » . والمربد : الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم .

الله خشيت أن يقتلني البرد وقد قال الله عز وجل (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب .

﴿ باب التيمم للمرض ﴾

عن علقمة أن رجلا كان به جدرى فأمر ابن مسعود فقرب تراب فى طست أو تور فتمسح بالتراب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف .

﴿ باب التيمم على الجدار ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

﴿ باب كم يصلى بالتيمم ﴾

عن ابن عباس قال من السنة أن لا يصلى الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم يتيمم للأخرى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عمارة وقد ضعفه شعبة وسفيان وأحمد بن حنبل .

﴿ باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ﴾

عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فأجنب رجل من القوم فلم يجد ماء فتيمم ثم صلى ثم أتى الماء فى وقت تلك الصلاة فاغتسل الرجل ولم يأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يعيدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

﴿ باب فى المسح على الجبيرة ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لما رماه ابن قمئة يوم أحد رأيت النبى ﷺ إذا توضأ حل عن عصابته ومسح عليها بالوضوء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن عمر العدنى وهو ضعيف .

﴿ باب فى قوله الماء من الماء ﴾

عن عتبان أو ابن عتبان الانصارى قال قلت يانبى الله إنى كنت مع أهلى فلما سمعت صوتك أقلعت فاغتسلت فقال رسول الله ﷺ الماء من الماء . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن رافع بن خديج قال نادانى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأنا على بطن امرأتى فقمت ولم أنزل فاغتسلت فأخبرته أنك دعوتنى وأنا على بطن امرأتى ولم أمن فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعليك الماء من الماء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن عوف قال انطلق رسول الله ﷺ فى طلب رجل من الأنصار فدعاه فخرج الأنصارى ورأسه يقطر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالرأسك قال دعوتنى وأنا مع أهلى فخفت أن أحتبس عليك فعجلت فقمت وصببت على الماء ثم خرجت فقال هل كنت أنزلت قال لا قال إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن إغسل مامس المرأة منك وتوضأ وضوءك للصلاة فان الماء من الماء . رواه أبو يعلى والبزار من طريق زيد بن سعد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه وزيد لم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فابطأ عليه فقال ماحبسك قال كنت حين أتانى رسولك على المرأة فقمت فاغتسلت فقال وما كان عليك أن لاتغتسل مالم تنزل قال فكان الأنصار يفعلون ذلك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم باب رجل من الأنصار فسلم والانصارى على بطن امرأته فرد عليه وهو عليها ثم سلم الثانية فرد عليه ولم يقم ثم انصرف لما لم يأذن له فقام الآخر قبل أن يفرغ وخرج فى أثر النبى ﷺ يطلبه قال أبو هريرة فأتينا النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم فاجتمعنا اليه واغتسل الرجل فى نهر إلى جانب داره فأقبل وقد اغتسل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد اغتسل وماوجب عليه الغسل فجاء الرجل يعتذر إلى النبى ﷺ فأخبره بأمره فقال النبى ﷺ اغتسلت ولم يجب عليك الغسل . رواه الطبرانى فى الأوسط . وفى البزار عنه إذا أتى أحدكم أهله فأقحط فلا غسل . ورجال البزار رجال الصحيح ورجال الطبرانى موثقون إلا شيخ الطبرانى محمد ابن شعيب فانى لم أعرفه . وعن جابر أن النبى ﷺ دعا رجلا من الأنصار فأبطأ عليه ثم خرج فذكر كلاما فقال النبى صلى الله عليه وسلم إذا أقحط أحدكم أو أكسل فلاغسل عليه . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أبا إسرائيل الملائى فانه ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه بعضهم . وعن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ فاذا لم ننزل لم نغتسل . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ماخلا

ابن اسحق وهو ثقة إلا انه يدلس . وعن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته انك دعوتني وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك الماء من الماء قال رافع ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل . رواه أحمد والطبراني فى الأوسط وقال عن سهل بن رافع عن أبيه ، وفيه رشدين بن سعد وهو سيء الحفظ . وعن رفاعة بن رافع وكان عقبياً بدرياً قال كنت عند عمر رحمة الله عليه فقيل له إن زيد بن ثابت رحمه الله يفتى الناس فى المسجد برأيه فى الذى يجامع ولا ينزل قال اعجل على به فأتى به فقال ياعدو نفسه أو لقد بلغت أن تفتى الناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال مافعلت ولكن حدثنى عمومتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أى عمومتك قال أبى بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت عمر رحمه الله إلى فقال مايقول هذا الغلام فقلت كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسألتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهده قال فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا على بن أبى طالب ومعاذ بن جبل فقالا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فقال على ياأمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة رحمها الله فقالت لا علم لى فأرسل إلى عائشة رحمها الله قالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر رضى الله عنه يعنى تغيظ ثم قال لا يبلغنى أن أحداً فعله إلا أنهكته عقوبة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس وهو ثقة ، وفى الصحيح طرف منه ، زاد الطبرانى فى الكبير ثم أفاضوا فى العزل فقالوا لا بأس فسار رجل صاحبه فقال ماهذه المناجاة فقال أحدهما يزعم أنها الموؤدة الصغرى فقال على انها لا تكون موؤدة حتى تمر بسبع تارات قال الله عز وجل (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) إلى قوله (فتبارك الله أحسن الخالقين) قال فتفرقوا على قول على بن أبى طالب أنه لا بأس به . وعن معاذ بن جبل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه البزار وفى إسناده أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عائذ قال سأل رجل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع وعن

الصلاة فى الثوب الواحد وعن ما يحل من الحائض فقال معاذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل وأما الصلاة فى الثوب الواحد فتوشح به وأما ما يحل من الحائض فانه يحل منها مافوق الازار واستعفافه عن ذلك أفضل . رواه الطبرانى فى الكبير وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبى داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليسه وإسناد هذا حسن . وعن ابن السمط قال سمعت بلالا يقول قلت يارسول الله اذا خالطت أهلى فاختلعنا ولم أمن أغتسل قال نعم قد فعلت ذلك مع أهلى فلم أمن فاغتسلنا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن على الوساوسى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير عن القسم وكلاهما ضعيف . وعن على وعبد الله بن مسعود وعائشة قالوا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابراهيم قال سئل عبد الله يعنى ابن مسعود عن الرجل يجامع المرأة فلا يمنى قال أما أنا فاذا فعلت ذلك من المرأة اغتسلت قال سفيان والجماعة على الغسل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الاحتلام ﴾

عن ابن عباس قال ما احتلم نبى قط إنما الاحتلام من الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الكريم بن أبى ثابت وهو مجمع على ضعفه . وعن سهلة بنت سهيل أنها قالت يارسول الله تغتسل إحدانا إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تصنع الشىء تعطف به زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متاع فى الدنيا ولا خلاق فى الآخرة ، قالت أرأيت المرأة إذا رأت فى منامها الاحتلام أتغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت الماء فلتغتسل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سألت أم سليم وهى أم أنس ابن مالك النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل . رواه أحمد وفيه عبد الجبار بن عمر الأيلى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه محمد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات . وعن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن جدته أم سليم قالت

كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم يارسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها فى المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم إن الله لا يستحى من الحق وإنا إن نسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت تربت يداك يا أم سلمة عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يارسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانى يشبهها ولدها هن شقائق الرجال . رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار وإسحق لم يسمع من أم سليم . وعن أبى هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم هل عليها غسل فقال نعم إذا وجدت الماء فلتغتسل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى قال أبو حاتم كان يكذب .
وعن أنس بن مالك قال سألت امرأة من الأنصار النبى صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل فقال إذا رأت ذلك فلتغتسل قالت عائشة يافلانة فضحت النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها فان نساء الأنصار يسألن عن الفقه . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الطفاوى (١) وهو ضعيف وقد قيل فيه انه مدلس فقط وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أنزلت كما ينزل الرجل فعليها الغسل وان لم تنزل فلا شىء عليها . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ وهو فى الصحيح باختصار ـ وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

﴿ باب التستر عند الاغتسال والنهى عن الاغتسال بالفضاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم عن التعرى فاستحيوا من ملائكة الله الذين لا يفارقونكم إلا عند ثلاث حالات الغائط والجنابة والغسل فاذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذمة (٢) حائط أو ببعيره . رواه البزار وقال لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وجعفر بن سليمان لين،

---

(١) فائدة : محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثقة أخرج له خ وليس هو بهذا الوصف الذى هنا وإنما الموصوف بهذا شيخه فى هذا الحديث أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال ـ كما فى هامش الأصل . (٢) الجذم : الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة حائط .

قلت جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم (١) .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتر المرء عند أربعة خصال إذا نام مستلقياً وإذا نام وحده وإذا نام فى ملحفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فمن استطاع أن لايغتسل بفضاء من الأرض فان كان لابد فاعلا فليخط خطاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو منكر الحديث .
وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر علياً فوضع له غسلا ثم أعطاه ثوباً فقال استرنى وولنى ظهرك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانىء قالت نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته لجاءأبو ذر بجفنة(٢)فيها ماء قالت إنى لأرى فيها أثر العجين قالت فستره أبو ذر ثم ستر النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر فاغتسل. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وهو فى الصحيح خلا قصة أبى ذر وستر كل واحد منهما الآخر . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته فى الماء . رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن على بن زيد مختلف فى الاحتجاج به . وعن زينب بنت أبى سلمة أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فأخذ حفنة(٣) من ماء فضرب بها وجهى وقال وراءك أى لكاع. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته أحد قط .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم الملائى وقد اختلط فى آخر عمره . وعن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه قال أتى علينا ونحن نغتسل يصب بعضنا على بعض فقال أتغتسلون ولاتستترون والله إنى لأخشى أن تكونوا خلف الشر يعنى الخلف الذى يكون فيهم الشر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه علاء بن سليمان وهو ضعيف. قلت وتأتى أحاديث فى ستر العورة فى الصلاة .

---

(١) فائدة : جعفر بن سليمان ليس هو الضبعى الذى أخرج له مسلم وإنما هو حفص ابن سليمان وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحف على الشيخ ـ كما فى هامش الأصل .
(٢) أى قصعة . (٣) أى ملء كفيه .

﴿ باب أى وقت يكره الاغتسال ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة. رواه الطبرانى فى الكبير ورايطة أم ولد أنس لا تعرف .

﴿ باب الغسل من الجنابة ﴾

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفيني من الوضوء قال مد قال كم يكفيني من الغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفيني قال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله ﷺ . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث فى ما يجزىء من الماء للوضوء والغسل . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصب بيده على رأسه ثلاثاً قال رجل ان شعرى كثير قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأطيب . رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى وسأله رجل عن الغسل من الجنابة فقال ثلاثاً فقال إنى كثير الشعر فقال أبو سعيد كان رسول الله أكثر شعراً وأطيب . رواه أحمد وفيه عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً ليناً . وعن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له إنا أتيناك نسألك عن ثلاث عن صلاة الرجل فى بيته تطوعاً وعن الغسل من الجنابة وعن الرجل ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضاً فقال اسحار أنتم لقد سألتمونى عن شىء ماسألنى عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة الرجل فى بيته تطوعاً نور فمن شاء نور بيته وقال فى الغسل من الجنابة يغسل فرجه ويتوضأ ثم يفيض على رأسه ثلاثاً وقال فى الحائض له مافوق الازار - قلت روى ابن ماجه منه قصة الصلاة فى البيت - رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمرو . رواه الطبرانى فى الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلى عن عمير مولى عمر قال جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال ماجاء بكم قالوا جئناك لنسألك عن ثلاث قال ماهى قالوا صلاة الرجل فى بيته تطوعاً ماهى وما يحل للرجل من امرأته حائضاً وعن الغسل من الجنابة فقال أسحرة أنتم قالوا لا والله ياأمير المؤمنين مانحن بسحرة قال أفكهنة أنتم قالوا لا فقال لقد سألتمونى عن ثلاث ماسألنى عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ قبلكم فقال أما صلاة الرجل فى بيته تطوعاً فنور فنور بيتك مااستطعت وأما الحائض فلك مافوق الازار وليس لك

ما تحتـه وأما الغسـل من الجنابة فتفرغ بيمينك على شمالك ثم تدخل يدك فى الاناء فتغسـل فرجك و ما أصابك ثم توضأ وضوءك للصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة . رواه أبو يعلى من هـذه الطريق ورجال أبى يعلى ثقات وكـذلك رجال أحمد إلا أن فيـه من لم يسم فهو مجهول . وعن أنس أن وفد ثقيف قالوا يارسول الله ان أرضنا أرض باردة فما يكفينا من غسل الجنابة قال أما أنا فأفيض على رأسى ثـلاثاً . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيـح . وعن أنس بن مالك قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أمى بيدى فانطلقت بى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إنه لم يبق رجـل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفتك بتحفة وإنى لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابنى هـذا فخذه فليخدمك ما بدا لك فخدمت رسول الله صلى الله عليـه وسلم عشر سنين فما ضربنى ضربة ولا سبنى سبة ولا انتهرنى ولا عبس فى وجهى وكان أول ما أوصـانى به أن قال يابنى أكتم سرى تـكن مؤمنـاً فكانت أمى وأزواج رسول الله ﷺ يسألننى عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ولا أخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحـداً أبداً وقال يابنى عليك باسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزاد فى عمرك ويا أنس بالغ فى الاغتسـال من الجنابة فانك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف المبالغة يارسول الله قال تبل أصول الشعر وتنقى البشرة ويابنى إن استطعت أن لاتزال على وضوء فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة ويابنى إن اسـتطعت أن لاتزال تصلى فان الملائـكة تصلى عليك مادمت تصلى ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصـابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك ويابنى إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضـو منك مـوضعه فان الله لا ينظر يوم القيامـة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده يابنى إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تقع إقعاء الـكلب - أو قال الثعلب - وإياك والالتفات فى الصلاة فان الالتفات فى الصلاة هلـكة فان كان لا بد ففى النافلة لا فى الفريضة ويابنى إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عيناك على أحد من أهل القبـلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ويابنى إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ويابنى فان استـطعت ان تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش

لأحد فانه أهون عليك فى الحساب ويابنى إن اتبعت وصيتى فلا تكن فى شىء أحب اليك من الموت. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الصغير وزاد يابنى إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أنه له الفضل عليك يابنى إن ذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى الجنة . وفيه محمد بن الحسن ابن أبى يزيد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفى من غسل الجنابة ستة أمداد . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وقد ضعفوه كلهم البخارى ويحيى فى إحدى الروايتين عنه والنسائى ووثقه ابن معين فى رواية . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد وقال ليس به بأس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال السنة فى الغسل من الجنابة أن تغسل كفك حتى تنقى ثم تدخل يمينك فى الاناء فتغسل فرجك حتى تنقى ثم تضرب يسارك على الحائط أو الأرض فتدلكها ثم تصب عليها بيمينك فتغسلها ثم توضأ وضوءك للصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا عبدالله بن محمد بن العباس الأصفهانى فانى لم أعرفه . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عن الغسل من الجنابة فقال تبل أصول الشعر وتنقى البشر فان مثل الذين لا يحسنون الغسل كمثل شجرة أصابها ماء فلا ورقها ينبت ولا أصلها يروى فاتقوا الله واحسنوا الغسل فانها من الامانة التى حملتم والسرائر التى استودعتم قلت كم يكفى الرأس من الماء يا رسول الله قال ثلاث حثيات . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد ولم أر من ترجمهما . وعن أم عطية قالت كنت فى النسوة اللاتى أهدين بنت رسول الله ﷺ فقال أصببن إذا صبيتن على رأسها ثلاثاً في الغسل من الجنابة . رواه الطبرانى فى الكبير وأم حكيم مولاة أم عطية لم اجد من ذكرها . وعن ابن عمر أنه كان إذا اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه فى سرته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أخمرت رأسى اخماراً شديداً فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعائشة أما علمت أن على كل شعرة جنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم . وعن سالم خادم رسول الله ﷺ قال كان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلن رؤوسهن أربعة قرون فاذا اغتسلن جمعنه على وسط

رؤوسهن ولم ينقضنه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عمر بن هرون وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه قتيبة وغيره . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت شعرها وغسلته بخطمى وإشنان وإذا اغتسلت من جنابة صبت على رأسها الماء وعصرته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلمة بن صبيح اليحمدى ولم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطىء بعض جسده الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذلك المكان ثم يصلى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فى الجنب يغسل رأسه بالخطمى ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إذا اغتسل أحدكم وهو جنب بالخطمى ثم اغتسل بعد ذلك فليغسل رأسه إن شاء بالماء . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عبدالله بن مسعود أنه كان يغسل رأسه بالخطمى وهو جنب فيغتسل ولا يغسل رأسه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة . وعن ابن مسعود قال ان غسل رأسه وهو جنب بخطمى فقد أبلغ ولا يضره أن لا يصب عليه الماء . رواه الطبرانى فى الكبير وليس فى رجاله من ضعف .

﴿ باب فيمن توضأ بعد الغسل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من توضأ بعد الغسل فليس منا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والصغير وفى إسناد الأوسط سليمان بن أحمد كذبه ابن معين وضعفه غيره ووثقه عبدان .

﴿ باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان هو وأهله ـ أو قال بعض أهله ـ يغتسلون من إناء واحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء بفضل المرأة ﴾

عن ميمونة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يتوضأ بفضل غسلها من الجنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرقدن جنب حتى يتوضأ . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم. ولأبي هريرة عند الطبراني في الأوسط كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ. وفيه إسحق بن إبراهيم القرقساني وإسناده حسن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجنب لم يطعم حتى يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير . ولأم سلمة في الكبير أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وإذا أراد أن يطعم غسل يديه. ورجال الكبير ثقات ورجال الأوسط والصغير فيه جابر الجعفي وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم. وقد تقدم الكلام عليه في باب التيمم - رواه الطبراني في الأوسط . وعن مالك بن عبد الله الغافقي قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً ثم قال استر علي حتى أغتسل فقلت كنت جنباً يا رسول الله قال نعم فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب فقال نعم إذا توضأت أكلت وشربت ولا أقرأ ولا أصلي حتى أغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وفيه من لا يعرف . وعن عبد الله بن مالك الغافقي قال أكل رسول الله ﷺ يوماً طعاماً ثم قال استر علي حتى أغتسل فقلت له أكنت جنباً يا رسول الله قال نعم وأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب قال نعم إذا توضأت أكلت وشربت . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد ابن يحيى بن مالك التنوسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال إنه صدوق ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ عن الجنب أينام قال يتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس ابن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه آخرون ولم ينسب إليه كذب . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتوضأ . رواه

الطبرانى وفيه يوسف بن خالد السمتى قال فيه ابن معين كذاب خبيث عدو الله .
وبسنده إلى ابن عباس أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لاتحضر الجنب ولا المتضمخ حتى يغتسلا . رواه الطبرانى وفيه الكلام الذى قبله . وعن ميمونة بنت سعد قالت قلت يارسول الله هل يأكل أحدنا وهو جنب قال لايأكل حتى يتوضأ قال قلت يارسول الله هل يرقد الجنب قال ماأحب أن يرقد وهو جنب حتى يتوضأ فانى أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل عليه السلام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن يزيد وعثمان بن عبد الرحمن هو الحرانى الطرائفى وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو عروبة الحرانى وابن عدى لابأس به يروى عن مجهولين وقال البخارى وأبو أحمد الحاكم يروى عن قوم ضعاف وقال أبو حاتم يشبه بقية فى روايته عن الضعفاء .

﴿ باب فى الرخصة فى النوم قبل الغسل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طهارة الجنب ﴾

عن أبى موسى يعنى الأشعرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج فرأى أحداً من أصحابه مسح وجهه ودعا له قال فخرج يوماً فلقى حذيفة فخنس عنه حذيفة فلما أتاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحذيفة رأيتك ثم انصرفت قال لأنى كنت جنباً قال إن المسلم ليس ينجس . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن حذيفة قال صافحنى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جنب . رواه البزار وفيه مندل بن على وقد ضعفه أحمد ويحيى بن معين فى رواية ووثقه فى أخرى ووثقه معاذ بن معاذ . وعن ابن جريج قال أخبرت أن ابن مسعود كان يستدفىء بامرأته فى الشتاء وهى جنب وقد اغتسل هو ويتبرد بها فى الصيف وهما كذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب فيمن خرج منه شىء بعد الغسل ﴾

عن الحكم بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أحدكم ثم ظهر من ذكره شىء فليتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب ذكر الله تعالى للمحدث ﴾

عن عبد الله بن حنظلة أن رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بيده إلى الحائط يعنى أنه تيمم . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن البراء يعني ابن عازب أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه السلام حتى فرغ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد على ثم دخل بيته ثم توضأ ثم خرج فقال وعليكم السلام. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وقال تفرد به الفضل بن أبى حسان، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبى سلام قال حدثنى من رأى النبى صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آيات من القرآن-قال هشيم آياً من القرآن-قبل أن يمس ماء . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب قراءة الجنب ﴾

عن على بن أبى طالب وأبى موسى الأشعرى قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ القرآن وأنت جنب. قلت لعلى أنه ﷺ كان يقرأ القرآن على كل حال ليس الجنابة . رواه البزار وفى إسنادهما أبو مالك النخعى وقد أجمعوا على ضعفه . ولعلى عند أبى يعلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن قال هكذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية. ورجاله موثقون . وعن علقمة بن الفغواء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اهراق الماء نكلمه فلا يكلمنا حتى يأتى منزله فيتوضأ وضوءه للصلاة قلنا يارسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت آية الرخصة (ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة-الآية). رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقرىء رجلا فلما انتهى إلى شاطىء الفرات بال وكف عنه الرجل فقال مالك قال أحدثت قال اقرأ فجعل يقرأ وجعل يفتح عليه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فى مس القرآن ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن إلا طاهر . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير ورجاله موثقون . وعن حكيم بن حزام قال لما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . رواه

الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائى وابن معين فى رواية ووثقه في رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه حديث أهل الصدق . وعن المغيرة ابن شعبة قال قال عثمان بن أبى العاص وكان شاباً وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدونى أفضلهم أخذاً للقرآن وقدفضلتهم بسورة البقرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . قلت رواه الطبرانى فى الكبير فى جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة ، وفيه إسماعيل بن رافع ضعفه يحي بن معين والنسائى وقال البخارى ثقة مقارب الحديث .

﴿ باب فى الحمام والنورة ﴾

عن قاضى الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال ياأيها الناس إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكور أمتى فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه أبو جبرة قال الذهبى لايعرف . وعن أم الدرداء قالت خرجت من الحمام فلقينى النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أين ياأم الدرداء فقلت من الحمام فقال والذى نفسى بيده مامن امرأة تضع ثيابها فى غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن السائب مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن ممن أنتن فقلن من أهل حمص فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها خرق الله عنها ستراً . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ احذروا بيتاً يقال له الحمام قالوا يارسول الله ينقى الوسخ قال فاستتروا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال قالوا يارسول الله إنه يذهب بالدرن وينفع المريض . ورجاله عند البزار رجال الصحيح إلا أن البزار قال رواه الناس عن طاوس مرسلا . وعن

أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع إلى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو وتجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار باختصار ذكر الجمعة وفيه على بن يزيد الالهانى ضعفه أبو حاتم وابن عدى ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبى أيوب الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخل الحمام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه أحمد وغيره وقال عبدالملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال إنه سيكون بعدى حمامات ولا خير فى الحمامات للنساء فقالت يارسول الله إنها تدخله بازار فقال لا وإن دخلته بازار ودرع وخمار وما من امرأة تنزع خمارها فى غير بيت زوجها إلا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أفقاً فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على أمتى دخولها فقالوا يارسول الله إنها تذهب الوصب وتنقى الدرن قال فانها حلال لذكور أمتى فى الأزر حرام على إناث أمتى . رواه الطبرانى وفيه مسلمة ابن على الخشنى وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات فقال رجل يارسول الله يداوى فيه المريض ويذهب الوسخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دخله فلا يدخله إلا مستتراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحى بن عثمان السمتى ضعفه البخارى والنسائى ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتدخل الحمام إلا بمئزر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها

الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن أبى سليمان المدنى ضعفه البخارى وأبو حاتم ووثقه ابن حبان. وعن أبى موسى عن النبى ﷺ قال إن أول ماصنعت له النورة ودخل الحمامات سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لاتنفع أوه أوه أوه. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسماعيل ابن عبدالرحمن الأودى وهو ضعيف. وعن أبى رافع قال مر رسول الله ﷺ على موضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبنى فيه حمام. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى ابن يعلى وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حبيب كاتب مالك وهو ضعيف. وعن ابن عمر أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام فاذا بلغ حقوه قال لصاحب الحمام أخرج. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن سكين بن عبد العزيز عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر وجارية تحلق عنه الشعر فقال ان النورة ترق الجلد. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون (١).

﴿ باب فيما يكشف فى الحمام ﴾

عن الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعى يقول الفخذ فى المسجد عورة وفى الحمام ليست بعورة. رواه الطبرانى فى الكبير. قلت، وقد تقدم فى باب الحمام قبل هذا حديث ابن عباس شر البيت الحمام تكشف فيه العورات. وقول ابن عمر للذى ينوره إذا بلغ حقويه أخرج والله أعلم. ورواته عن الأوزاعى ثقات.

﴿ باب ماجاء فى المنى ﴾

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنى يصيب الثوب قال إنما هو بمنزلة المخاط أو البزاق أمطه عنك بخرقة أو بأذخر (٢). رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبيدالله العرزمى وهو مجمع على ضعفه. وعن أم سلمة قالت كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه من نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى الحادى عشر — كمافى هامش الأصل.

(٢) حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب.

وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لقد كنا نسلته بالاذخر والصوفة يعنى المنى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الحيض والمستحاضة ﴾

عن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الملك الكوفى عن العلاء بن كثير لاندرى من هو . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنظر مابينها وبين عشر فان رأت الطهر فهى طاهر وإن جاوزت العشر فهى مستحاضة تغتسل وتصلى فان غلبها الدم احتشت واستثفرت (١) وتوضأت لكل صلاة وتنتظر النفساء ما بينها وبين الأربعين فان رأت الطهر قبل فهى طاهر وإن جاوزت الأربعين فهى بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلى فان غلبها الدم احتشت واستثفرت وتوضأت لكل صلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن الحصين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال لتنتظر الحائض خمساً سبعاً ثمانياً تسعاً عشراً فاذا مضت العشر فهى مستحاضة . رواه أبو يعلى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحائض دفعات ولدم الحيض ريح يعرف به فاذا ذهب قرء الحيض فلتغتسل إحداكن ثم لتغسل عنها الدم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس وهو ضعيف وقال ابن عدى وهو ممن يكتب حديثه . وعن عائشة أن فاطمة بنت أبى حبيش سألت النبي ﷺ فقالت إنى أستحاض فقال دعى الصلاة أيام حيضتك ثم اغتسلى وتوضئى عند كل صلاة وإن قطر الدم على الحصير ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وان قطر الدم على الحصير ـ رواه أحمد من طريق عروة ولم ينسبه فقيل هو عروة المزنى وهو مجهول وقيل عروة بن الزبير ولم يسمع حبيب منه وحبيب مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عباس قال سئل النبي ﷺ عن المستحاضة قال تلك ركضة من ركاض الشيطان فى رحمها . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر أن فاطمة بنت قيس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة فقال تقعد أيام اقرائها ثم تغتسل عند كل طهر ثم تحتشى وتصلى . رواه لطبرانى فى الصغير.

---

(١) أى احتشت بالقطن وسدت عليه بخرقة عريضة لمنع سيل الدم .

وللجابر فى الأوسط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة ، ورجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأوسط فيهم عبدالله بن محمد ابن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تدع الصلاة أيام إقرائها التى كانت تجلس فيها ثم تغتسل غسلا واحداً ثم تتوضأ لكل صلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جعفر عن سودة ولم أعرفه . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تغتسل من قرء إلى قرء (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

﴿ باب فى النفساء ﴾

عن جابر قال وقت رسول الله ﷺ للنفساء أربعين يوماً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن سوار وثقه ابن معين واختلف في الاحتجاج به . وعن عثمان بن أبي العاص قال وقت للنفساء أربعون يوماً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو وكان ممن بايع تحت الشجرة قال نفست امرأته فرأت الطهر يوماً فاغتسلت ثم جاءت لتدخل معه فى لحافه فوجد مسها فقال من هذه قالت فلانة قال ما بالك قالت إنى رأيت الطهر فاغتسلت فضربها برجله فأقامها عن فراشه وقال لا تغوينى عن دينى حتى تمضى أربعون يوماً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف ولم يوثقه أحد إلا ما رواه عباس عن يحيى بن معين أنه لا بأس به . وروى غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك.

﴿ باب مباشرة الحائض ومضاجعتها ﴾

عن عاصم بن عمر أن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض قال ما فوق الازار . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله مالى من امرأتى وهى حائض قال تشد إزارها ثم شأنك بها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض قال ما فوق الازار وما تحت الازار منها حرام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة وأيضاً فلم يدرك عبادة .

---

(١) القرء: من الاضداد يقع على الطهر وعلى الحيض ولذلك اختلف الفقهاء فيه .

وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اصبت امرأتى وهى حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار - قلت رواه الترمذى وغيره خلا عتق النسمة - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت كأنها مستخفية فقال مالك نفست قالت نعم فقال لا بأس خذى عليك وضوءك ثم ارجعى إلى مكانك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن عيسى الحنفى ضعفه البخارى وغيره ووثقه ابن حبان . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتقى سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك - قلت لها حديث عند ابن ماجه وغيره خلا قولها يتقى سورة الدم ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة واختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب فى دم الحائض يصيب الثوب ﴾

عن أبى هريرة أن خولة بنت يسار أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ليس لى إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه قال فاذا طهرت فاغسلى موضع الدم ثم صلى فيه قالت يارسول الله ان لم يخرج أثره قال يكفيك الماء ولا يضرك أثره . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يارسول الله إنى أحيض وليس لى إلا ثوب واحد قال اغسليه وصلى فيه قلت يارسول الله إنه يتعاقبه أثر الدم قال لا يضرك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كانت إحدانا تحيض فى الثوب فاذا كان يوم طهرها غسلت ما أصابه ثم صلت فيه وإن إحداكن اليوم تفرغ خادمها لغسل ثيابها يوم طهرها . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون.

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال لعائشة ناولينى الخمرة (١) من المسجد فقالت إنى قد أحدثت فقال أوحيضتك فى يدك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

---

(١) هى مقدار مايضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص، ولا تكون خمرة إلا بهذا المقدار .

أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ناوليني الخمرة قالت إني حائض قال إن حيضتك ليست في يدك . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخادمه ناوليني الخمرة من المسجد فقالت إني حائض فقال ناوليني. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب غسل الكافر إذا أسلم﴾

عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال - أو أثالة - أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذهبوا به إلى حائط بني فلان فمروه أن يغتسل . رواه أحمد والبزار وزاد بماء وسدر. وله عند أبي يعلى لما أسلم ثمامة بن أثال أمره النبي ﷺ أن يغتسل ويصلي ركعتين. وفي إسناد أحمد والبزار عبد الله بن عمر العمري وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدي وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب وقال أبو يعلى عن رجل عن سعيد المقبري قال فان كان هو العمري فالحديث حسن والله أعلم . وعن واثلة بن الأسقع قال لما أسلمت أتيت النبي ﷺ فقال لي اغتسل بماء وسدر وألق عنك شعر الكفر . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف . وعن قتادة أبي هشام قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ياقتادة اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من أسلم أن يختتن وإن كان ابن ثمانين سنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب مايغسل من النجاسة﴾

عن عمار بن ياسر قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقي رجلين من ركوة(١) بين يدي فتنخمت فأصابت نخامتي ثوبي فأقبلت أغسل ثوبي من الركوة التي بين يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياعمار مانخامتك ودموع عينيك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدم والقيء . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وأبو يعلى . وله عند البزار قال رآني رسول الله ﷺ وأنا على بئر أدلو ماء في ركوة لي فقال ماتصنع فقلت يارسول الله أغسل ثوبي من جنابة أصابته فقال ياعمار إنما يغسل الثوب من الغائط والبول والقيء والدم . ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً والله أعلم.

---

(١) الركوة : إناء صغير من جلد .

﴿ باب في المذى ﴾

عن معقل بن يسار أن عثمان بن عفان كان يلتى من المذى شدة فسدد رجلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذى وكل فحل يمذى تغسله بالماء وتوضأ وصل . رواه الطبراني فى الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي سعيد الخدرى قال بعث على رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن المذى فكره أن يكون هو الذى يسأله لمكان فاطمة فقال يارسول الله الرجل يرى المرأة فى الطريق فيمذى أعليه الغسل فقال تلك يلقاها فحولة الرجال يجزئك من ذلك الوضوء . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه أبو هرون العبدى وأجمعوا على ضعفه .

﴿ باب في بول الصبي والجارية ﴾

عن أبي ليلى قال كنت عند النبي ﷺ وعلى صدره أوبطنه الحسن أوالحسين عليهما السلام فبال فرأيت بوله أساريع (١) فقمت اليه فقال دعوا ابنى لاتفزعوه حتى يقضى بوله ثم اتبعه الماء ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام فأخذ تمرة فجعلها فى فيه فاستخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن الصدقة لاتحل لنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاءت أم الفضل بنت الحارث بأم حبيبة بنت العباس فوضعتها فى حجر النبي ﷺ فبالت فاختلجتها (٢) أم الفضل ثم لكمت بين كتفيها ثم اختلجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطنى قدحاً من ماء فصبه على مبالها ثم قال اسكبوا الماء فى سبيل البول . رواه أحمد وفيه حسين ابن عبد الله ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وابن معين فى رواية ووثقه فى أخرى . وعن أنس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقد فى بعض بيوته على قفاه إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بال على صدره فجئت أميطه عنه فانتبه رسول الله ﷺ فقال ويحك ياأنس دع إبنى وثمرة فؤادى فانه من آذى هذا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه على البول صباً فقال يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية . رواه الطبراني فى الكبير وفيه نافع ابو هرمز وقد أجمعوا على ضعفه .

---

(١) أى طرائق . (٢) أى انتزعتها .

وعن ابى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالحسين فجعل يقبله فبال فذهبوا ليتناولوه فقال ذروه فتركه حتى فرغ من بوله . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عفير ابن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي ﷺ كان نائماً عندها وحسين يحبو (١) فى البيت فغفلت عنه فجاحتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه ثم وضع ذكره فى سرته فبال قالت فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقمت إليه فحططته عن بطنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعى إبنى فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه ثم قال إنه يصب من بول الغلام ويغسل من الجارية ـ فذكر الحديث . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وفيه ضعف . وعن عبدالله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصبى فبال عليه فنضحه (٢) وأتى بجارية فبالت عليه فغسله . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا تزرموا (٣) إبنى أو لا تستعجلوه فتركه حتى قضى بوله فدعا بماء فصبه عليه . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن فى طريقه وجادة . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كان الغلام لم يطعم الطعام صب على بوله وإذا كانت الجارية غسله ـ قلت رواه أبو داود موقوفاً عليها ـ رواه الطبراني فى الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

﴿ باب فيما صبغ بالنجاسة ﴾

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبى ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن ينهى عن حلل الحيرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبى ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن فى عهده . رواه أحمد والحسن لم يسمع من عمر ولا من أبى (٤) .

﴿ باب الحكم بطهارة الأرض ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من موطىء . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطىء . رواه الطبراني فى الكبير وفيه

---

(١) أى يزحف على يديه ورجليه . (٢) أى رشه بماء . (٣) أى لا تقطعوا عليه بوله . (٤) «ولا من أبى» زائدة فى الجزء الهندى .

أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف .

﴿ باب في الارض تصيبها النجاسة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء أعرابى فبال فى المسجد فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء قال الاعرابى يارسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن مالك قال أبو زرعة ليس بالقوى وقال ابن خراش مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وروى أبو يعلى عقبه باسناد رجاله رجال الصحيح عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله . عن نافع قال سئل ابن عمر عن الحيطان تكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب فقال إذا سالت عليه الأمطار وجففته الرياح فلا بأس بالصلاة فيه يذكر ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابى الرقى ضعفه أبو حاتم والأزدى ووثقه أبو حاتم بن حبان وقال ابن عدى له أحاديث صالحة، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن على يعنى ابن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتانى جبريل عليه السلام فلم يدخل فقال النبى صلى الله عليه وسلم له مامنعك أن تدخل فقال إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول . رواه عبد الله بن أحمد وفيه عمرو بن خالد وقد أجمعوا على ضعفه . قلت وتأتى أحاديث فى قصة الرجل الذى بال فى المسجد فى الصلاة . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهروا أفنيتكم فان اليهود لا تطهر أفنيتها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى .

﴿ باب في السنور والكلب ﴾

عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا أن الكلاب أمة من الأمم أمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم ومن اقتنى كلباً لغير صيد ولا زرع ولا غنم اوى إليه كل يوم قيراط من الاثم مثل أحد وإذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق الجارود عن إسرائيل والجارود لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى دار قوم من الأنصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يارسول الله تأتى دار فلان ولا

تأتى دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأن فى داركم كلباً قالوا فان فى دارهم سنوراً فقال النبي ﷺ السنور سبع . رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب وهوضعيف ، وقد تقدم الوضوء بفضلها . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ولغ الكلب فى الاناء غسل سبع مرات . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه ابراهيم بن اسمعيل بن أبى حبيبة وثقه أحمد واختلف فى الاحتجاج به . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، أحسبه قال إحداهن بالتراب ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله إحداهن ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار .

﴿باب فيمن ركب حماراً فعرق﴾

عن ابن عباس قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له يعفور فعرقت فأمرنى النبي صلى الله عليه وسلم أن أغتسل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضحاك وقد وثقه أحمد ويحي وأبو زرعة وضعفه غيرهم .

﴿باب فى الفأرة والنجاسة تقع فى الطعام﴾

عن أبى الزبير قال سألت جابراً عن الفأرة تموت فى الطعام أو الشراب أأطعمه قال لا زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت فى سمن لهم جامد فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم ـ قلت هو فى الصحيح وغيره خلا أنها هى السائلة ـ رواه أحمد عن محمد بن مصعب القرقسانى وثقه أحمد وروى عنه وضعفه يحي بن معين وجماعة . وعن أبى الدرداء أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال الفأرة تقع فى الادام فقال ألقها عنك ثم اغرف بكفيك ثلاث غرفات ثم كله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلمة بن على الخشنى وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة وقعت فى سمن فقال اطرحوها وما حولها وكلوه إن كان جامداً قالوا يارسول الله فان كان مائعاً قال انتفعوا به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الجبار ابن عمر قال محمد بن سعد كان بافريقية وكان ثقة وضعفه جماعة . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عجين وقع فيه قطرات من دم فنهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن أ كله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه جماعة وقال دحيم ثقة وكان له أحاديث يغلط فيها وأثنى عليه هشيم خيراً .

﴿ باب فى سؤر الكافر ﴾

عن أبى عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مر على الشيطان فأخذته فخنقته حتى لأجد برد لسانه فى يدى فقال أوجعتنى أوجعتنى . رواه أحمد وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الصلاة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فرض الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته ، وأبو يعلى إلا أنه قال حق مكتوب واجب ، والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات فى كل يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ولم أعرفه ، ورواد بن الجراح وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف . وتأتى فى صلاة السفر أحاديث فى فرض الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما افترض الله تعالى على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد الصلاة يقول الله انظروا فى صلاة عبدى فان كانت تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا هل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت له زكاته من الصدقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن معين وابن عدى . وعن حنظلة الكاتب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى أصحابه وكان ضمام رجلا أشعر ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ أنا ابن عبد المطلب قال محمد قال نعم قال ابن عبد المطلب إنى سائلك ومغلظ فى المسئلة فلا تجدن فى نفسك قال لا أجد فى نفسى فسل عما بدا لك قال أنشدك بالله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله بعثك الينا رسولا قال اللهم نعم فقال أنشدك بالله إلهك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن تأمرنا أن نعبده لا نشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأنداد التى كان آباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فأنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن تصلى هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة الزكاة والصيام والحج وشرائع الاسلام كلها يناشده عند كل فريضة كما ناشده فى التى قبلها فلما فرغ قال إنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وسأؤدى هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتنى عنه لا أزيد ولا أنقص قال ثم انصرف راجعاً إلى بعيره قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى إن صدق ذو العقيصتين يدخل الجنة قال فأتى بعيره فأطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان أول ما تكلم به أن قال بئست اللات والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله ما يضران ولا ينفعان إن الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه قال فوالله ما أمسى فى ذلك اليوم وفى حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً قال يقول ابن عباس فما سمعنا بوافد قوم أفضل من ضمام - قلت عزاه صاحب الأطراف إلى أبى داود ولم أجده فى أبى داود إلا طرفاً من أوله - رواه أحمد والطبرانى فى الكبير

ورجال أحمد موثقون . وعن ابن عباس قال جاء أعرابى من بنى سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك ياغلام بنى عبد المطلب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم دونك ياأخا بنى سعد فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا فى كتابك وأمرتنا رسلك أن نصلى بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال فانا قد وجدنا فى كتابك وأمرتنا رسلك أن تأخذ من حواشى أموالنا فتجعله فى فقرائنا فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لى فيها يعنى الفواحش ثم قال والذى بعثك بالحق لأعملن بها ومن أطاعنى من قومى ثم رجع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبى الطفيل عامر ابن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله إنى لأبغض هذا فى الله فقال أهل المجلس بئس والله ماقلت أما والله لننبئنه قم يافلان رجلا منهم فأخبره فأدركه رسولهم فأخبره بماقال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلانا قال والله إنى لأبغض هذا الرجل فى الله فادعه يارسول الله فسله على مايبغضنى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه فقال أنا جاره وأنا به خابر والله مارأيته يصلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى قط أخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله مارأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى قط فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئاً فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله مارأيته يعطى سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئاً فى شىء

فى سبيل الله إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط أوما كست فيها طالبها قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم إن أدرى لعله خير منك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات أثبات . وعن النعمان بن قوقل (١) أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وهو فى الصحيح من حديث جابر . وعن أبى الدرداء قال حلف رجل من الأنصار لا يتطوع بشىء أبداً ولا يترك شيئاً مما كتبه الله عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماتنقمون من رجل لوأقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبدالله السمين ضعفه أحمد وجماعة ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن عبدالرحمن ابن معاوية بن خديج قال سمعت رجلا من كندة يقول حدثنى رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينتقص أحدكم من صلاته شيئاً إلا أتمها الله من سبحته . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد صلاته فان كان أتمها (٢) كتبت له تامة وان لم يكن أتمها قال الله عزوجل هل تجدون لعبدى من تطوع فتكملوا بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم الأعمال على حسب ذلك.قلت روى النسائى عن يحيى بن يعمر عن أبى هريرة مثل هذا فلا أدرى أهو هذا أم لا، وقد ذكره الامام أحمد فى ترجمة رجل غير أبى هريرة ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عابد بن قرط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تتم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبى ﷺ قال أول ما يحاسب به العبد

---

(١) فى الجزء الهندى « نوفل » وهو خطأ على ما فى الأصل والاصابة .

(٢) كذا فى الهندية ، وفى الاصل « فان كانت تامة أتمها » .

يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه القسم بن عثمان قال البخارى له أحاديث لايتابع عليها وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مايسأل عنه العبد يوم القيامة ينظر فى صلاته فان صلحت فقد أفلح وإن فسدت فقد خاب وخسر . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد والنسائى والدارقطنى وقال ابن عدى عامة حديثه تابعه عليه غيره .
وعن الحسن عن أبى هريرة أراه ذكره عن النبي ﷺ ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يارب سلطت على مليكا شغلنى عن صلاتى فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فيجب لله عز وجل عليه الحجة . رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وثقه عثمان وأحمد وجماعة واختلف فى الاحتجاج به . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبى بن خلف . رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .
وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسهم فى الاسلام لمن لاصلاة له ولاصلاة لمن لاوضوء له . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم . وقد تقدم بتمامه وأحاديث أخر فى الايمان ، وحديث حذيفة حديث حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لاأمانة له ولاصلاة لمن لاطهور له ولادين لمن لاصلاة له إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد . رواه الطبراني فى الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين ابن الحكم الحبرى . وعن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يوتر فلا صلاة له فبلغ ذلك عائشة فقالت من سمع هذا من أبى القاسم صلى الله عليه وسلم والله مابعد العهد وما نسيت إنما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند الله عهد أن لايعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً

فليس له عندالله عهد إن شاء رحمه وإن شاءعذبه . رواه الطبرانى فى الأوسط. وقال لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو ولى حقاً ومن ضيعهن فهو عدو حقاً الصلاة والصيام والجنابة . رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمته اكفلوا لى بست أكفل لكم بالجنة قلت ماهى يارسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان. رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن أبى هريرة إلا بهذا الاسناد، قلت وإسناده حسن . وعن أبى مالك الاشجعى عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم الرجل كان أول مايعلمنا الصلاة أو قال علمه الصلاة. رواه الطبرانى والبزار فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات فى كل يوم وليلة. رواه الطبرانى فى الأوسط. وإسناده حسن . وعن أبى هريرة وأبى سعيد قالا أول صلاة فرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه ياسين الزيات وهو متروك . وعن على قال أول صلاة ركعنا فيها العصر فقلت يارسول الله ماهذا فقال بهذا أمرت . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه أبو عبد الرحيم فان كان هو خالد بن يزيد فهو ثقة من رجال الصحيح ولم أجد أبو عبدالرحيم فى رجال الكتب غيره ولم أجد أبو عبدالرحيم فى الميزان وهو مجهول. وعن أبى رافع قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه فى حجر على بن أبى طالب وهو يقول لعلى الله الله وما ملكت أيمانكم الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه غسان بن عبدالله ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات . وعن واصل قال أدركت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ناجية الطفاوى وهو يكتب المصاحف فأتته امرأة فقالت جئت أسالك عن الصلاة فقال إنك لفاجرة أو لقد جئت من عند رجل فاجر قالت بل جئت من عند رجل فاجر زوجنى أهلى وأنا جارية بكر تزوجنى رجل من بنى تميم كان يأتى عليه أيام لايمس الماء ولايصلى ويجئ بعد الثلاث فيتوضأ من الماء ثم ينقر نقرتين ويقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال لها ناجية صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فأتت أهلها فقالت أنقذونى من زوجى فانه رجل فاجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه البراء بن عبدالله الغنوى ضعفه أحمد وغيره وقال ابن عدى هو عندى أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف، قلت الذين ضعفوه كلامهم فيه لين . وعن بيجرة بن عامر قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمنا وسألناه أن يضع عنا العتمة قال صلاة العتمة قلنا إنا نشغل بحلب إبلنا قال إنكم إن شاء الله ستحلبون وتصلون . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق الرحال بن المنذر عن أبيه عن جده بيجرة ولم أجد من ذكر الرحال ولا أباه والله أعلم . وعن أبى البخترى قال أصاب سلمان جارية فقال لها بالفارسية صلى قالت لا قال اسجدى واحدة قالت لا قيل ياأبا عبد الله وما تغنى عنها سجدة قال انها لو صلت صلت وليس من له سهم فى الاسلام كمن لاسهم له . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى أمر الصبى بالصلاة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً وفرقوا بينهم فى المضاجع . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن العوفى قيل فيه لين الحديث ونحو ذلك، ولم أجد من وثقه . وعن أبى رافع قال وجدنا صحيفة فى قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى والاخوة والاخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا سبعاً ملعون ملعون من ادعى إلى غير قومه أو الى غير مواليه ملعون من اقتطع شيئاً من تخوم الأرض يعنى بذلك طرق المسلمين . رواه البزار وفيه غسان بن عبيدالله عن يوسف بن نافع ولم أجد من ذكرهما . وعن عبد الله بن حبيب أن النبى ﷺ قال إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وقال فى الأوسط لايروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الاسناد، وقال فى الصغير لايروى عن عبد الله بن حبيب، ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث عشرة. رواه الطبرانى وفيه داود بن المحبر ضعفه أحمد والبخارى وجماعة ووثقه ابن معين . وعن أبى الحوراء قال قلت للحسن بن على ماحفظت من النبى صلى الله عليه وسلم قال

الصلوات الخمس . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد فى أثناء حديث القنوت، ورجاله ثقات.
وعن عبدالله بن مسعود قال حافظوا على أبنائكم فى الصلاة وعودوهم الخير فان الخير
عادة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب فى تارك الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال لما قام بصرى قيل نداوك وتدع الصلاة أياماً قال لا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقى الله وهو عليه غضبان . رواه البزار والطبرانى
فى الكبير وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبى حاتم وقال روى عنه أحمد بن إبراهيم
الدورقى وسعدان بن يزيد ، قلت وروى عنه محمد بن عبد الله المخرمى ولم يتكلم فيه
أحد ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاتترك الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه
ذمة الله ورسوله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولا لم يسمع من
أم أيمن والله أعلم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة
متعمداً فقد كفر جهاراً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون إلا محمد بن
أبى داود فانى لم أجد من ترجمه وقد ذكر ابن حبان فى الثقات محمد بن أبى داود
البغدادى فلا أدرى هو هذا أم لا . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لمعاذ بن جبل من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل .
رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وعن المسور
ابن مخرمة قال دخلت على عمر بن الخطاب وهو مسجى فقلت كيف ترونه قالوا كما ترى
قلت أيقظوه بالصلاة فانكم لن توقظوه لشىء أفزع (١) له من الصلاة فقالوا الصلاة
ياأمير المؤمنين فقال هاالله إذا ولاحق فى الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وإن جرحه
ليثعب (٢) دما . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله
ابن مسعود قال من لم يصل فلا دين له . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار
ابن صرد وهو ضعيف . وعن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال من ترك
الصلاة كفر . والقاسم لم يسمع من ابن مسعود . وقال أبو الدرداء قال رسول الله
ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد حبط عمله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أى يلجأ اليها ويستغيث لدفع الأمر الحادث . (٢) أى يجرى .

﴿ باب فضل الصلاة وحقنها للدم ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله تبارك وتعالى فلا تخفروا الله تبارك وتعالى فى ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه الله تبارك حتى يكبه على وجهه . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم. ولابن عمر عند الطبرانى فى الكبير والأوسط أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم أصليت الصبح فقال الرجل نعم فقال انطلق فقال له الحجاج مامنعك من قتله فقال سالم حدثنى أبى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح كان فى جوار الله يومه فكرهت أن أقتل رجلا قد أجاره الله فقال الحجاج لابن عمر أنت سمعت هذامن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر نعم. وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى ضعفه أحمد ووثقه يحي ابن معين، وله طريق أطول من هذه تأتى فى الفتن . وعن أنس قال لما أصيب عتبان ابن مالك فى بصره بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أحب أن تأتينى فتصلى فى بيتى وتدعو لنا بالبركة فقام رسول الله ﷺ فى نفر من أصحابه فدخلوا عليه فتحدثوا بينهم فذكروا مالك بن الدخشم فقال رجل يارسول الله ذاك كهف المنافقين ومأواهم فأكثروا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوليس يصلى قالوا نعم يارسول الله صلاة لاخير فيها فقال رسول الله ﷺ نهيت عن قتل المصلين - مرتين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عامر بن يساف وهو منكر الحديث . وعن أنس أن أبا بكر رحمة الله عليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين وفى رواية عن ضرب المصلين . رواه البزار وأبو يعلى إلا أنه قال عن ضرب ، وفيه موسى ابن عبيدة وهو متروك. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فأصيبت ذمته فقد استبيح حمى الله وأخفرت ذمته وأنا طالب بذمته . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى الغداة فهو فى ذمة الله فاياكم أن يطلبكم الله بشىء من ذمته . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله فى النار لوجهه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله

رجال الصحيح . ولأبى بكرة فى الكبير أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فهو فى ذمة الله ياابن آدم لايطلبنك الله بشىء من ذمته . وفى إسناده مقال .
وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو فى ذمة الله وحسابه على الله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن يمان ضعفه الأزدى وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء فى إناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئى هذا ثم قال من توضأ وضوئى هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له مابينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له مابينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات ياعثمان قال هن لاإله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولاحول ولاقوة إلا بالله - قلت فى الصحيح بعضه - رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة . وعن عامر بن سعد ابن أبى وقاص قال سمعت سعداً وناساً من أصحاب النبى ﷺ يقولون كان رجلان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفى الذى هو أفضلهم وعمر الآخر بعده ثم توفى فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الأول على الآخر فقال ألم يكن يصلى قالوا بلى يارسول الله فقال رسول الله ﷺ مايدريك مابلغت به صلاته ثم قال عند ذلك إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه .
رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى عثمان قال كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصناً منها يابساً فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ياأبا عثمان ألاتسألنى لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال هكذا فعل رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة وأخذ منها غصناً يابساً فهزه حتى تحات ورقه فقال ياسلمان ألاتسألنى لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال ان المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا

الورق وقال أقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئآت ذلك ذكرى للذاكرين. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط (١) والكبير وفى إسناد أحمد على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به، وبقية رجاله رجال الصحيح.
وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار أو غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه من درنة. رواه أبو يعلى والبزار وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف. وعن أبى أيوب الأنصارى أن النبي ﷺ كان يقول إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة. رواه أحمد وإسناده حسن. وعن أبى الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابى عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة كانت قبلها من ذنوبه. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلا. وعن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول الصلوات الخمس كفارة لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلا كان يعتمل فكان بين منزله ومعتمله خمسة أنهار فاذا أتى معتمله عمل فيه ماشاء الله فأصابه الوسخ أو العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وزاد فيه ثم صلى صلاة استغفر غفر الله له ما كان قبلها. وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الصلوات الخمس الحتائق كفارات لما بينها من الذنوب ما اجتنبت الكبائر. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن موسى وهو منكر الحديث. وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينها ما اجتنبت الكبائر وقال من الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ولا مسلمة يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه قال وقال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كنهر غمر بباب أحدكم يغتسل كل يوم فيه خمس مرات فما يبقى من درنه. رواه البزار وفيه زائدة بن أبى الرقاد وهو ضعيف. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تحترفون تحترفون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترفون تحترفون

(١) «والأوسط» زائد فى الجزء الهندى.

فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا . رواه الطبرانى فى الثلاثة إلا أنه موقوف في الكبير ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملكا ينادى عند كل صلاة يابنى آدم قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على أنفسكم فاطفؤها . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وقال تفرد به يحيى بن زهير القرشى ، قلت ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان وروى عنه يعقوب ابن إسحق المخرمى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يابنى آدم قوموا فاطفؤا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم مابينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج فى خير ومدلج فى شر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبان بن أبى عياش وثقه أيوب وسلم العلوى وضعفه شعبة وأحمد وابن معين وأبو حاتم . وعن عبدالله بن مسعود قال ان الصلوات هن الحسنات وكفارة مابين الأولى والعصر صلاة العصر وكفارة بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب وكفارة مابين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة ثم يأوى المسلم إلى فراشه لاذنب له مااجتنب الكبائر ثم قرأ (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار ابن صرد وهو متروك . وعن أبى مالك يعنى الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال الصلوات كفارات لمابينهن قال الله (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً ، قلت وهذا من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون . وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده قال فقام يصلى من آخر الليل فكأنه لم ير الذى كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات مالم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه. فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة

الناس فركب فرسه فى المعاصى فذلك عليه ولا لهومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلى فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه إياك والحقحقة وعليك بالقصد دوامه(١) . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ماقبله إلى شهر رمضان والحج يكفر ماقبله إلى الحج ثم قال لا يحل لامرأة مسلمة أن تحج إلا مع زوج أو ذى محرم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك الحديث . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب يجرى عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من الدرن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن أبى مسلم قال دخلت على أبى أمامة وهو يتفلى فى المسجد ويدفن القمل فى الحصى فقلت يا أبا أمامة إن رجلا حدثنى عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر الله له فى ذلك اليوم ما مشت اليه رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبى ﷺ مراراً . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أبى مسلم الثعلبى عنه ولم أر من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الخليل بن زكريا وهو متروك كذاب . وعن سلمان الفارسى قال قال رسول الله ﷺ المسلم يصلى وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير والبزار (٢) وفيه أشعث بن أشعث السعدانى ولم أجد من ترجمه . وعن سلمان أيضاً عن النبى ﷺ قال إن العبد المؤمن إذا قام إلى الصلاة وضعت ذنوبه على رأسه فتفرق عنه كما تفرق عروق الشجرة يميناً وشمالا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبان بن

---

(١) كذا وجد فى الأصل الذى كتب بخط المصنف عفا الله عنه « وعليك بالقصد دوام » فقط ولعله « ودوام المنفعة » . كما فى هامش الأصل (٢) « والبزار » زائدة فى الهندية.

أبى عياش ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما ووثقه سلم العلوى وغيره . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال إن العبد إذا قام يصلى جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف جداً . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ مامن حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً يعفر وجهه فى التراب . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عثمان بن القاسم عن أبيه وقال تفرد به عثمان ، قلت وعثمان بن القسم ذكره ابن حبان فى الثقات ولم يرفع فى نسبه وأبوه فلم أعرفه . وعن الحارث عن على قال كنا مع النبى ﷺ فى المسجد ننتظر الصلاة فقام رجل فقال إنى أصبت ذنباً فأعرض عنه فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فأعاد القول فقال النبى صلى الله عليه وسلم أليس قد صليت معنا هذه الصلاة وأحسنت لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذنبك . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والحارث ضعيف . وعن يوسف بن عبدالله بن سلام قال أتيت أباالدرداء بالشام فقال ماجاء بك يابنى إلى هذه البلدة وما عناك اليها قال ماجاءبى إلا صلة مابينك وبين أبى فأخذ بيدى فأجلسنى بين يديه فقال بئس ساعة الكذب على رسول الله ﷺ سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ثم يصلى ركعتين أو أربعاً مفروضة أو غير مفروضة ثم يستغفر الله إلا غفر الله له . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به صدقة بن أبى سهل ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن عبدالله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ يسأله عن أفضل الأعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال الصلاة قال الصلاة ثلاث مرات فلما غلب عليه قال رسول الله ﷺ الجهاد فى سبيل الله قال الرجل فان لى والدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمرك بالوالدين خيراً قال والذى بعثك بالحق نبياً لأجاهدن ولأتركنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أعلم. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى ، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت وتأتى أحاديث فى فضل الصلاة أيضاً فى فضل صلاة التطوع إن شاء الله (١) .

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل فى الثانى عشر .

﴿ باب في المحافظة على الصلاة لوقتها ﴾

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد · رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح · وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال ياعائشة اهجرى المعاصى فانها خير الهجرة وحافظى على الصلوات فانها أفضل البر · رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن يحي بن يسار وهو ضعيف · وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهى بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتنى ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهى سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتنى حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه · رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه · قلت ويأتى حديث عبادة بنحو هذا فى باب من لايتم صلاته ويسيء ركوعها · وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا وثلاثة من عربنا مسندى ظهورنا إلى مسجده فقال ماأجلسكم قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال فأرم قليلا ثم أقبل علينا فقال هل تدرون مايقول ربكم قلنا لاقال فان ربكم يقول من صلى الصلوات الخمس لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً لحقها فله على عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافاً بحقها فلا عهد له على إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورواه أحمد إلا أنه قال بينا أنا جالس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندى ظهورنا إلى قبلة مسجده إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقال فذكر نحوه، وفيه عيسى بن المسيب البجلى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوماً فقال لهم هل تدرون مايقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً قال وعزتى وجلالى لايصليها لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن قتيبة ذكره ابن أبي حاتم وذكر له راو واحد ولم يوثقه ولم يجرحه .

﴿ باب الصلاة فى أول الوقت ﴾

عن رجل من عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم فى أول وقتها فان الله عز وجل يضاعف لكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هذا إن شاء الله .

﴿ باب بيان الوقت ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنى جبريل فى الصلاة فصلى الظهر حين زالت الشمس وصلى العصر حين كان الفيء قامة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الفجر حين طلع ثم جاء الغد فصلى الظهر وفيء كل شيء مثله وصلى العصر والفيء قامتان وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء إلى ثلث الليل الأول وصلى الصبح حين كادت الشمس تطلع ثم قال الصلاة فيما بين هذين الوقتين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن جبريل عليه السلام جاءه فصلى به الصلوات وقتين وقتين إلا المغرب جاءنى صلى بى الظهر حين كان فيء مثل شراك نعلى ثم جاءنى فصلى بى العصر حين كان فيء مثلى ثم جاءنى فى المغرب فصلى بى ساعة غابت الشمس ثم جاءنى فى العشاء فصلى ساعة غاب الشفق ثم جاءنى فى الفجر فصلى بى ساعة بزق الفجر ثم جاءنى من الغد فصلى الظهر حين كان الفيء مثلى ثم جاءنى فى العصر فصلى بى حين كان فيء مثلى ثم جاءنى فى المغرب فصلى بى حين غابت الشمس لم يغيره عن وقته الأول ثم جاءنى فى العشاء فصلى بى حين ذهب ثلث الليل الأول ثم أسفر فى الفجر حتى لا أرى فى السماء نجما ثم قال مابين هذين وقت . رواه البزار وفيه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ذكره ابن أبى حاتم وقال سمع منه أبو نعيم وعبد الله بن نافع سمعت أبى يقول ذلك . وشيخ البزار إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر إذا زالت الشمس والعصر والشمس بيضاء نقية والمغرب إذا غابت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق والفجر ربما صلاها حين يطلع الفجر وربما أخر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف جداً .

وعن بيان قال قلت لأنس حدثني بوقت رسول الله ﷺ في الصلاة قال كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس (١) ويصلي العصر بين صلاتكم الأولى والعصر وكان يصلي المغرب عند غروب الشمس ويصلي العشاء عند غروب الشفق ويصلي الغداة عند طلوع الفجر حين يفتتح البصر كل ما بين ذلك وقت أو قال صلاة . رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة وإسناده حسن . وعن البراء بن عازب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة فأمر بلالا فقدم وأخر وقال الوقت ما بينهما. رواه أبو يعلى وفيه حفصة بنت عازب ولم أجد من ذكرها . وعن جابر بن عبد الله قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فلما دلكت الشمس أذن بلال الظهر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعصر حين ظننا أن ظل الرجل أطول منه فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للمغرب حين غابت الشمس فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين ذهب بياض النهار وهو الشفق ثم أمره فأقام الصلاة فصلى ثم أذن للفجر حين طلع الفجر فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم اذن بلال الغد للظهر حين دلكت الشمس فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثله فأمره فأقام وصلى ثم أذن للعصر فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثليه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام وصلى ثم أذن للمغرب حين غربت الشمس فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب بياض النهار وهو الشفق فيما نرى ثم أمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين غاب الشفق فنمنا ثم قمنا مراراً ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال ما أحد من الناس ينتظر هذه الصلاة غيركم فإنكم في صلاة ما انتظرتموها ولولا أن أشق على أمتي لأمرت بتأخير هذه الصلاة إلى نصف الليل (أو أقرب من نصف الليل) (٢) ثم أذن للفجر فأخرها حتى كادت الشمس أن تطلع فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم قال الوقت فيما بين هذين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي مسعود الأنصاري أو بشير ابن أبي مسعود كلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حين دلكت الشمس فقال يا محمد صل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه جبريل

---

(١) أي زوالها ، وأصل الدلوك : الميل . (٢) ما بين القوسين زائد في الهندية.

حين كان ظل الشئ مثله فقال يامحمد صل العصر فقام فصلى ثم أتاه جبريل حين غربت الشمس فقال يامحمد صل المغرب فصلى ثم أتاه حين غاب الشفق فقال يامحمد قم فصل العشاء فقام فصلى ثم أتاه حين بسق الفجر فقال يامحمد قم فصل الصبح فقام فصلى ثم أتاه الغد وظل كل شىء مثله فقال يامحمد قم فصل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه حين كان ظل كل شىء مثليه فقال يامحمد صل العصر فقام فصلى ثم أتاه حين غربت الشمس وقتاً واحداً فقال يامحمد صل المغرب فقام فصلى ثم أتاه حين ذهب ساعة من الليل فقال يامحمد قم فصل ثم أتاه حين أسفر فقال يامحمد صل الصبح فقام فصلى ثم قال مابين هذين وقت ـ قلت فى الصحيح أصله من غير بيان لأول الوقت وآخره ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن عتبة ضعفه ابن المدينى ومسلم وجماعة ووثقه عمرو بن على فى رواية وكذلك يحيى بن معين فى رواية وضعفه فى روايات والأكثر على تضعيفه . وعن مجاهد قال كنت أقود مولاى قيس بن السائب فيقول أدلكت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكان النبى ﷺ يصلى العصر والشمس بيضاء وكان النبى ﷺ يصلى المغرب والصائم يتمارى أن يفطر وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الفجر حين يتغشى النور السماء . رواه الطبرانى فى الكبير هكذا وفى الأوسط وزاد ويؤخر العشاء . وفيه مسلم الملائى روى عنه شعبة وسفيان وضعفه بقية الناس أحمد وابن معين وجماعة . وعن علقمة أن رجلا سأل عبدالله عن وقت الظهر فقال أن ينتعل الرجل ظله إلى أن يصير ظل كل شئ مثله وسأله عن وقت العصر فقال صلها والشمس بيضاء حية وسأله عن وقت المغرب فقال إذا وقعت الشمس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يقول ان للصلاة وقتاً كوقت الحج . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله موثقون .

﴿ باب وقت الظهر ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء فلم يشكنا . رواه البزار ورجاله ثقات . وله عند الطبرانى فى الكبير شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بالهاجرة فلم يشكنا . ورجاله ثقات أيضاً . وعن مسروق قال صلى بنا عبد الله حين زالت الشمس فقلت لسليمان الظهر قال نعم ثم قال عبدالله

هذا والذى لا إله غيره ميقات هذه الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن خشف بن مالك قال كان عبد الله يصلى الظهر والجنادب (١) تتقافز من حر الرمضاء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن خباب قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا وقال إذا زالت الشمس فصلوا - قلت هو فى الصحيح خلا قوله إذا زالت الشمس فصلوا - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ أحدنا الحصى فى يده فاذا برد وضعه فسجد عليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء فلم يشكنا وقال أكثروا من قول لاحول ولاقوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضر أدناها الهم - قلت لجابر حديث فى الصلاة فى شدة الحر عند أبى داود وغيره غير هذا - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه بلهط ضعفه العقيلى ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الفىء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر . رواه أبو يعلى وفيه أصرم بن حوشب وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة ورفع صوته حين زالت الشمس فقال عمر يا أبا محذورة أما خفت أن تنشق مريطاؤك (٢) قال أحببت أن أسمعك فقال عمر رضى الله عنه إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر من فيح جهنم وان جهنم تحاجت حتى أكل بعضها بعضاً فاستأذنت الله عز وجل فى نفسين فأذن لها فشدة الحر من فيح جهنم وشدة الزمهرير من زمهريرها . رواه أبو يعلى والبزار وقال ان جهنم قالت أكل بعضى بعضاً. وفيه محمد بن الحسن بن زبالة نسب إلى وضع الحديث . وعن القسم بن صفوان عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: القاسم ابن صفوان لايعرف إلا فى هذا الحديث . وعن شعبة قال سمعت حجاج بن حجاج الأسلمى وكان إمامهم يحدث عن أبيه وكان حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الجنادب: ضرب من الجراد، وقيل هو الذى يصر فى الحر .

(٢) المريطاء : الجلدة التى بين السرة والعانة .

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاج أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة . رواه البزار وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بصلاة الظهر فان شدة الحر من فيح جهنم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان ابن سلمة الخبائرى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم فى قرن شيطان أو بين قرنى شيطان فما ترتفع ترتفع من قصبة إلا فتح باب من أبواب النار فاذا اشتد الحر فتحت أبوابها كلها . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وله طريق تأتى فى الاوقات التى يكره فيها الصلاة . وعن عبد الرحمن بن جارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية ابن سليط عنه ولم أجد من ذكر ابن سليط ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر فى أيام الشتاء وما ندرى أما مضى من النهار أكثر أو ما بقى - قلت لأنس حديث عند أبى داود فى تقديمها فى السفر إذا أراد أن يرتحل - رواه أحمد من رواية موسى أبى العلاء ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب وقت صلاة العصر ﴾

عن أبى أروى قال كنت أصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمدينة ثم آتى ذا الحليفة قبل أن تغيب الشمس وهى على قدر فرسخين . رواه البزار وأحمد باختصار والطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن محمد أبو واقد وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين والدارقطنى وجماعة . وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يأمر بتأخير العصر . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه ، وفيه قصة ولم يسم تابعيه وقد سماه الطبرانى عبدالله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع الكلاعى ذكره ابن حبان فى الثقات وذكره فى الضعفاء والله أعلم . وعن عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود كان يؤخر العصر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال كان أبعد رجلين من الأنصار داراً من مسجد رسول الله ﷺ أبو لبابة بن عبد المنذر من أهل قباء وأبو عبس بن جبر ومسكنه فى بنى حارثة فيصليان مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله ﷺ صلاة العصر - قلت لأنس حديث فى الصحيح فى تعجيل العصر غير هذا - رواه الطبرانى فى الأوسط و الكبير ورجال الكبير ثقات إلا ابن إسحق مدلس وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بنى حارثة بن الحارث ويرجع قبل غروب الشمس - قلت وقد تقدم الكلام عليه - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وله عند أبى يعلى والبزار كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فآتى عشيرتى فأقول لهم قوموا فصلوا فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجاله ثقات . وعن أبى أيوب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلاة يعنى العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها أعطى أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، يعنى النجم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس . وعن أبى أيوب عن عبدالله أظنه ابن عمرو قال شعبة كان أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه قال وقت العصر مالم يحضر وقت المغرب - فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن معاوية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن يوتر أحدكم أهله وماله خير له من أن يفوته وقت صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير . وعن أبى طريف قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم حيث حاصر الطائف فكان يصلى العصر حيناً لو أن رجلا رمى لرأى مواقع نبله . رواه الطبرانى فى الكبير فقال يصلى العصر ، وصوابه المغرب كما رواه أحمد فقال كان يصلى بنا صلاة المغرب ، وسيأتى إن شاء الله تعالى ، وفيه الوليد بن عبدالله بن سميرة هكذا قال الطبرانى . وعند أحمد : ابن الوليد بن عبد الله بن أبى شميله ولم أجد من ترجمه ، قلت الوليد بن عبدالله بن أبى سمير ويقال ابن سميرة ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب فى الصلاة الوسطى ﴾

عن الزبرقان قال إن رهطاً من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هى صلاة العصر فقام إليه رجلان منهم فسألاه فقال هى الظهر ، ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال هى الظهر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر بالهجير ولا يكون وراءه إلا الصف

والصفان والناس فى قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله عز وجل (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) فذكر الحديث - رواه النسائى وقال الشيخ فى الأطراف ليس فى السماع ولم يذكره أبو القسم - رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت والله أعلم . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيي بن عروة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم عدواً فلم يفرغ منهم حتى أخر العصر عن وقتها فلما رأى ذلك قال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملأ بيوتهم ناراً واملأ قبورهم ناراً - أو نحو ذلك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وله عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر . ورجاله موثقون أيضاً . وله عند الطبرانى فى الكبير أن رسول الله ﷺ نسى صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب - فذكر الحديث وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أنه أقبل حتى نزل دمشق فنزل على أبي كلثوم الدوسى فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال أنا أعلم لكم ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان جريئاً عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير ، والبزار وقال لا نعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث وحديثاً آخر ، قلت ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن أفلح أن نفراً من الصحابة أرسلونى إلى ابن عمر يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث أنها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلة الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ شغلونا عن

الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقلوبهم ناراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم بن الملائى الأعور وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث أبى مالك فى الصلاة الوسطى فى (والسماء ذات البروج) إن شاء الله .

﴿ باب وقت المغرب ﴾

عن جابر قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نرجع إلى منازلنا وهى ميل وأنا أبصر مواقع النبل . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى عن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف فى الاحتجاج به وقد وثقه الترمذى واحتج به أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجهنى قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب وننصرف إلى السوق ولو رمى أحدنا بنبل لأبصرت مواقع نبله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط فى آخر عمره قال ابن معين سمع منه ابن أبى ذئب قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه . وعن على بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم ننصرف فنترامى حتى نأتى ديارنا فما يخفى علينا مواقع سهامنا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن السائب ابن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتى على الفطرة ماصلوا المغرب قبل طلوع النجم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا المغرب لفطر الصائم وبادروا طلوع النجم . رواه أحمد ولفظه عند الطبرانى صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس . رواه أحمد عن يزيد بن أبى حبيب عن رجل عن أبى أيوب ، وبقية رجاله ثقات . ورواه الطبرانى عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران عن أبى أيوب ورجاله موثقون . وعن أبى طريف قال كنت مع رسول الله ﷺ حين حاصر الطائف فكان يصلى بنا صلاة النصر حتى لو أن رجلا رمى لرأى مواقع نبله . رواه أحمد وفيه الوليد بن عبد الله بن شميلة ولم أجد من ذكره ، ورجال المسند فى هذا الموضع ليس هو عندى الآن . ورواه الطبرانى فى الكبير فجعل مكان النصر العصر وهو وهم والله أعلم ، قلت الوليد هذا هو الوليد بن عبد الله بن سميرة كما رواه الطبرانى وكذا ذكره ابن حبان فى الثقات وذكر روايته عن أبى ظريف وأنه اختلف فى اسم جده والله أعلم . وعن كعب بن مالك قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم المغرب ثم نأتي بنى سلمة ونحن نبصر مواقع نبلنا فى بنى سلمة أقصى المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط إلا أنه قال فيه ان النبى ﷺ كان يصلى المغرب فيصلي معه رجال من بنى سلمة ثم ينصرفون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل. وفيه عمر بن محمد القاضى ضعفه ابن معين والبخارى والنسائى وغيرهم وقال ز كريا ابن يحي الساجى كان صدوقا ولم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدى حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه . وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ أخبره أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ويرجعون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمى بها . رواه الطبرانى فى الكبير وقال هكذا رواه يونس عن ابن شهاب عن ابن كعب أخبرنى رجل ، ورجاله ثقات . وعن أبى محذورة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذنت للمغرب فاحدرها والشمس حدراء . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وله فى الكبير أيضاً قال قال رسول الله ﷺ وقت المغرب احدرها والشمس حدراء و إسناده حسن . وعن الحارث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتى على الاسلام مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يعجلوا الفجر مضاهاة النصارى ومالم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مندل بن على وفيه ضعف . وقد تقدم حديث فى فضلها فى الصلاة الوسطى . وعن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزال أمتى فى مسكة من دينها مالم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر مضاهاة النصرانية . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا مع عبد الله فى طريق مكة فلما غربت الشمس قال هذا غسق الليل ثم أذن ثم قال والذى لا إله غيره هو وقت هذه الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعنه أيضا قال كنا مع ابن مسعود فلما غربت الشمس قال هذا والذى لا إله غيره حين دلكت الشمس وحل وقت الصلاة . وإسناده صحيح . وعن عبدالله قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب إذا غربت الشمس دلكت . وإسناده حسن . وعن عبدالله إلى غسق الليل قال العشاء الآخرة . وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿باب وقت العشاء الآخرة﴾

عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد اخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أوساعة والناس ينتظرون فى المسجد فقال ما تنتظرون قالوا ننتظر الصلاة قال أما إنكم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرتموها ثم قال أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم ثم رفع رأسه إلى السماء فقال النجوم إمان السماء فان طمست النجوم أتى السماء ماتوعد وأنا أمان أصحابى فاذا قبضت أتى أصحابى مايوعدون وأصحابى أمان أمتى فاذا قبض أصحابى أتى أمتى مايوعدون يابلال أقم. رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله عز وجل هذه الساعة غيركم قال ونزلت هذه الآية (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون) حتى بلغ (ومايفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين) . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أيضا قال احتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة عند بعض أهله أوبعض نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب الليل فجاءنا ومنا المصلى ومنا المضطجع فبشرنا وقال إنه لايصلى هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب فنزلت (ليسوا سواء) ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبى النجود وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وفى إسناد الطبرانى عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن أبى الزبير قال سألت جابراً رضى الله عنه هل سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الرجل فى صلاة ما انتظر الصلاة قال انتظرنا النبى صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة فاحتبس علينا حتى كان قريباً من نصف الليل أو بلغ ذلك ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم فصلينا ثم قال اجلسوا فخطبنا فقال ان الناس قدصلوا ورقدوا وأنتم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرتم الصلاة . رواه أحمد وأبويعلى زاد ثم قال لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل . وإسناد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح . وفى رواية لأبى يعلى أيضاً عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت ثم استيقظت ثم نمت ثم استيقظت فقام رجل من المسلمين وقال الصلاة الصلاة ـ فذكر الحديث ، وفيه الفرات بن أبى الفرات ضعفه

ابن معين وابن عدى ووثقه أبو حاتم . وعن ابن عمر رحمه الله أن رسول الله ﷺ أخر ليلة العشاء حتى رقدنا ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا وإنما حبسنا لوفد جاءه ثم خرج ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وإنما أخر لوفد جاءه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ولابن عمر عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتم ليلة بالعشاء فناداه عمر نام النساء والصبيان فقال ماينتظر هذه الصلاة أحد من أهل الأرض غيركم . ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر صلاة العشاء حتى انقلب أهل المسجد إلا عثمان بن مظعون ونفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا أو ستة عشر مابلغوا سبعة فقال عثمان لا أخرج الليلة حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فأصلى معه وأعلم ما أمره فخرج النبي صلى الله عليه وسلم قريباً من ثلث الليل ومعه بلال فلم ير فى المسجد أحداً إذ سمع نغمة من كلامهم فى ناحية المسجد فمشى اليهم حتى سلم عليهم فقال مايحبسكم هذه الساعة قالوا يا نبى الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لهم ماصلى صلاتكم هذه أمة قط قبلكم وما زلتم فى صلاة بعد ثم قال ان النجوم أمان السماء فاذا طمست النجوم أتى أهل السماء مايوعدون وإنى أمان لأصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى مايوعدون وأصحابى أمان لأمتى فاذا ذهب أصحابى أتى أمتى مايوعدون ـ قلت له حديث فى الصحيح فى تأخير العشاء غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبدالله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة حتى لم يبق فى المسجد إلا بضعة عشر رجلا فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماأمسى أحد ينتظر الصلاة غيركم إن الله جعل النجوم أماناً لأهل السماء فاذا طمست اقترب لأهل السماء مايوعدون وإن الله جعل أصحابى أماناً لأمتى فاذا هلك أصحابى أتى لأمتى مايوعدون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت صلاة العتمة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن رجل من جهينة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أصلى العشاء الآخرة قال إذا ملأ الليل بطن كل واد . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء قال إذا ملا الليل بطن كل واد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

النعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الآخرة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم أنس قالت قلت يارسول الله إن عيني تغلبني عن العشاء الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجليها يا أم سليم إذا ملأ الليل بطن كل واد فقد حل وقت الصلاة فصلي ولا إثم عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك الحديث . وعن أبي بكرة قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال ـ وقال أبو داود ثمان ليال ـ إلى ثلث الليل فقال له أبو بكر يارسول الله لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل قال فعجل بعد ذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به.

﴿باب في اسم العشاء﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الأعراب على إسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشاء وإنما سمتها الأعراب العتمة من أجل إبلهم لحلابها . رواه البزار وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في النوم قبلها والحديث بعدها﴾

عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلا نواماً وكنت إذا صليت المغرب وعلي ثيابي نمت أو قال فأنام فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فرخص لي . رواه أحمد وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه راو لم يسم . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من نام قبل العشاء فلا نامت عينه قالت عائشة ما رأيت رسول الله ﷺ نام قبلها ولا تحدث بعدها . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير وهو ضعيف . وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها إما ذاكراً فيغنم وإما نائماً فيسلم قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت السمر لثلاثة لعروس أو مسافر أو متهجد بالليل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا سمر بعد الصلاة يعني عشاء الآخرة إلا لأحد رجلين مصل أو مسافر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط فأما أحمد وأبو يعلى فقالا عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود وقال الطبراني عن خيثمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند

أحمد فى رواية عن خيثمة عن عبدالله باسقاط الرجل . وعن ابن عباس قال نهى النبى ﷺ عن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو سعيد بن عود المكى ولم أجد من ذكره . وعن أبى سعيد الخدرى قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر من الليل فيبعثنا فيكثر المحتسبين وأهل النوب فكنا نتحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ماهذه النجوى ألم أنهكم عن النجوى قال فقلنا نتوب إلى الله يانبى الله فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ، وفى إسناد أحمد قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجال أحمد وثقوا.

﴿ باب وقت صلاة الصبح ﴾

عن محمود بن لبيد الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزال أمتى على الفطرة ماأسفروا بصلاة الفجر . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن سليمان ضعفه ابن معين والبخارى وأبو حاتم وابن حبان وقال ابن خراش كان يضع الحديث ووثقه أحمد فى رواية وضعفه في أخرى . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الفجر فانه أعظم للأجر أو أعظم لأجركم . رواه البزار وقال اختلف فيه على زيد بن أسلم ، قلت وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى ضعفه أحمد والبخارى والنسائى وابن عدى ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم لأجركم أو للأجر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الصبح فانه أعظم للأجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معلى بن

عبد الرحمن الواسطى قال الدارقطنى كذاب وضعفه الناس، وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، قلت قيل له عند الموت ألا تستغفر الله قال ألا أرجو أن يغفر لى وقد وضعت فى فضل على سبعين حديثاً . وعن ابن بجيد عن جدته حواء وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسحق بن ابراهيم الحنينى ضعفه النسائى وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يسفر بصلاة الفجر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن الحارث بن سويد قال كان عبد الله يقول تجوزوا فى الصلاة فان خلفكم الكبير والضعيف وذا الحاجة وكنا نصلى مع إمامنا الفجر وعلينا ثيابنا فيقرأ السورة من المائين ثم ننطلق إلى عبد الله فنجده فى الصلاة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال نور بصلاة الصبح حتى يبصر القوم (١) مواقع نبلهم من الأسفار ـ قلت لرافع حديث فى الاسفار غير هذا . ـ رواه الطبرانى فى الكبير . ولرافع عند الطبرانى فى الكبير أيضاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نوروا بالصبح بقدر مايبصر القوم مواقع نبلهم . وهما من رواية هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج وقد ذكرهما ابن أبى حاتم ولم يذكر فى أحد منهما جرحاً ولا تعديلا ، قلت وهرير ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى عن أبيه .

﴿ باب منه فى وقت صلاة الصبح ﴾

عن أبى الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله فى جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت أبا عبد الرحمن لم أسكته قال انه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره فقلت له إنى أصلى معك الصبح ثم ألتفت فلا أرى وجه جليسى وأحياناً تسفر قال كذلك رأيت رسول الله ﷺ يصلى وأحببت أن أصليها كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها . رواه أحمد وأبو الربيع قال فيه الدارقطنى مجهول . وعن أبى عبد الرحمن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتى بخير مالم يعملوا بثلاث مالم يؤخروا المغرب انتظار الظلام مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر امحاق النجوم مضاهاة النصارى (٢) ومالم يكلوا الجنائز إلى أهلها .

---

(١) فى نسخة « الناس » . (٢) فى نسخة « النصرانية » .

رواه أحمد وفيه الصلت بن العوام وهو مجهول ـ قاله الحسيني . وقد تقدم فى صلاة المغرب أحاديث من هذا . وعن زيد بن حارثة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فقال صلها معى اليوم وغداً فلما كان بقاع نمرة بالجحفة صلاها حين طلع الفجر حتى إذا كان بذى طوى أخرها حتى قال الناس أقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو صلينا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلاها أمام الشمس ثم أقبل على الناس فقال ماقلتم قالوا قلنا لو صلينا قال لوفعلتم أصابكم عذاب ثم دعا السائل فقال الصلاة مابين هاتين الوقتين . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير من رواية على ابن عبد الله بن عباس عنه وعلى لم يدرك زيد بن حارثة . وعن أنس بن مالك إن شاء الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الغداة فصلى حين طلع الفجر ثم أسفر بعد ثم قال أين السائل عن وقت صلاة الغداة مابين هذين وقت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر يوماً بغلس ثم صلاها يوماً بعد ماأسفر ثم قال مابينهما وقت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط من حديث عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ولم يرو عنه غير الزهرى . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلس ثم صلاها من الغد فأسفر ثم قال أين السائل فقال أنا فقال الوقت فيما بين أمس واليوم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

﴿ باب منه فى وقت صلاة الصبح ﴾

عن على بن أبى طالب قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم ننصرف ومايعرف بعضنا بعضاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عروة ابن مضرس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الفجر إذا بزق (١) الفجر . رواه البزار وفيه داود بن يزيد الأودى ضعفه ابن معين والنسائى وحدث عنه شعبة وسفيان وقال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوى فى الحديث إذا روى عنه ثقة فانه يقبل حديثه . وعن حرملة قال انطلقت فى وفد الحى إلى رسول الله ﷺ فصلى بنا صلاة الصبح فلما سلم جعلت أنظر إلى وجه الذى إلى جنبي فلا أكاد أعرفه من الغلس فقلت يارسول الله أوصنى فقال اتق الله وان كنت فى

---

(١) أى بسق .

القوم فسمعتهم يقولون لك مايعجبك فاته وان سمعتهم يقولون لك ماتكره فدعه . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية ضرغامة بن علية بن حرملة عن أبيه عن جده وقد ذكره ابن أبى حاتم بمافيه ههنا لم يرد عليه ، وبقية رجاله موثقون ، وضرغامة وحرملة ذكرهما ابن حبان فى الثقات . وعن أم سلمة قالت كن نساء يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فينصرفن متلفعات بمروطهن مايعرفن من الغلس . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن بلال قال أذنت فى غداة باردة فأبطأ الناس عن الصلاة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماللناس يابلال قال قلت حبسهم البرد فقال اللهم اذهب عنهم البرد قال فرأيتهم يتروحون فى صلاة الغداة . رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن محمد بن دينار أنه سمع ابن عبد الله بن مسعود يقول كان عبدالله بن مسعود يغلس بالصبح كما يغلس بها ابن الزبير ويصلى المغرب حين تغرب الشمس ويقول انه لكما قال الله تبارك وتعالى (إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يسم . وعن عمارة بن روبية قال قال رسول الله ﷺ من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وشهد أن لاإله إلا الله دخل الجنة ـ قلت له فى الصحيح لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى عبيدة قال كان عبد الله يقول تتدارك الحرسان من ملائكة الله عز وجل حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر واقرؤا ان شئتم (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبرانى وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فى النوم بعد الصبح ﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم فحركه برجله حتى استيقظ فقال أماعلمت أن الله تعالى يطلع فى هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلة منهم الجنة برحمته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لايعرف .

﴿ باب فيمن نام عن صلاة أونسيها ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال لما انصرفنا من غزوة الحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحرسنا الليلة قال عبدالله فقلت أنا قال إنك تنام ثم أعاد من يحرسنا الليلة

قلت أناقال إنك تنام حتى عاد مراراً قلت أنا يارسول الله قال فأنت إذاً قال فحرستهم حتى إذا كان فى وجه الصبح أدركنى قول رسول الله ﷺ إنك تنام فنمت فما أيقظنا إلا حر الشمس فى ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتى الفجر ثم صلى بنا الصبح فلما انصرف قال لو أن الله عزوجل أراد أن لاتناموا عنها لم تناموا ولكن أراد أن يكون لمن بعدكم فهكذا لمن نام أو نسى قال ثم ان ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت فخرج الناس فى طلبها فجاءوا بابلهم إلا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خذها هنا فأخذت حيث قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت زمامها قد التوى على شجرة ما كانت ليحلها الأبد (١) قال فجئت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لقد وجدت زمامها ملتو على شجرة ما كانت لتحلها الأيدى قال ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح - قلت له حديث عند أبى داود غير هذا - رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى باختصار عنهم ، وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى وقد اختلط في آخر عمره .
ولابن مسعود أيضاً عند أحمد والبزار قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فذكر أنهم نزلوا دهاساً من الأرض يعنى الدهاس الرمل فقال من يكلأنا فقال بلال أنا فذكر نحوه ورجاله موثقون وليس فيه المسعودى . وعن ذى مخبر وكان رجلا من الحبشة يخدم النبى صلى الله عليه وسلم قال كنا معه فى سفر فأسرع صلى الله عليه وسلم السير حين انصرف وكان يفعل ذلك لقلة الزاد فقال له قائل يانبى الله انقطع الناس وراءك فحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه فقال لهم هل لكم أن نهجع هجعة أو قال قائل فنزل ونزلوا فقال من يكلأنا الليلة فقلت انا جعلنى الله فداك فأعطانى خطام ناقته فقال هاك لاتكونن لكع قال فأخذت بخطام ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وخطام ناقتى فتنحيت غير بعيد فخليت سبيلهما ترعيان فانى كذلك أنظر إليهما أخذنى النوم فلم أشعر بشىء حتى وجدت حر الشمس على وجهى فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالا فاذا أنا بالراحلتين منى غير بعيد فأخذت بخطام ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وبخطام ناقتى فأتيت أدنى القوم

(١) فى نسخة «ما كانت تحلها الأيدى» .

فأيقظته فقلت أصليتم قال لا فأيقظ النـاس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ فقـال يابلال هل فى الميضأة ماء يعنى الاداوة قال نعم جعلنى الله فداك فأتاه بوضوء فتوضأ وضوءاً لم يلث منه التراب فأمر بلالا فأذن ثم قام النبي صلى الله عليـه وسلم فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل ثم أمره فأقام الصلاة فصلى وهو غير عجل فقال له قائل يانبي الله أفرطنا قال لا قبض الله عز وجل أرواحنا وقدردها إلينا وقد صلينا ـ قلت روى أبو داود طرفاً منه ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن ذى مخبر ابن أخى النجاشي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غزاة فسروا من الليل ماسروا ثم نزلوا فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياذا مخبر قلت لبيك يارسول الله وسعديك فأخذ برأس ناقتى فقال اقعد هنا ولا تكونن لكاعا الليلة فأخذت برأس الناقة فغلبتنى عينى فنمت وانسلت الناقة فذهبت فلم أستيقظ إلا بحر الشمس فأتانى النبي صلى الله عليـــه وسلم فقال ياذا مخبر قلت لبيك يارسول الله وسعديك قال كنت والله الليـلة لكع كما قلت لك فتنحينا عن ذلك المكان فصلى بنا رسول الله صلى الله عليـه وسلم فلما قضى الصلاة دعا أن يرد الناقة فجاءت بها اعصار ريح تسوقها فلما كان من الغد حين بزق الفجر أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام ثم صلى بنا فلما قضى الصلاة قال هذه صلاتنا بالأمس ثم ائتنف صلاة يومه ذلك ـ قلت روى أبو داود منه طرفاً يسيراً ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العباس بن عبد الرحمن . روى عنه داود بن أبى هنـــد ولم أر له راو غيره وروى هو عن جماعة من الصحابة . وعن أبى قتادة الأنصارى قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره إذ مال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ماد عن راحلته فدعمته بيدى فاستيقظ قال ثم سرنا فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلتـه فدعمته فاستيقظ فقال أبو قتادة فقلت نعم يارسول الله فقال حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة ثم قال لا أرانا إلا قد شققنا عليك نح بنا عن الطريق فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس قال وذكر صوت الصرد قال فقلت يارسول الله هلكنا فاتتنا الصلاة فقال رسول الله ﷺ لم تهلكوا ولم تفتكم الصلاة وإنما تفوت اليقظان ولا تفوت النائم هل من ماء . قال فأتيته بسطيحة (١)

---

(١) هى ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وهى من أوانى المياه .

أو قال «يضأة فيها ماء. فتوضـأ صلى الله عليه وسلم ثم دفعها إلى وفيها بقية من ماء قال احتفظ بها فانه كائن لها نبأ وأمر بلالا فأذن فتوضأ فصلى ركعتين ثم تحول من مكانه فامره فأقام الصلاة فصلى صلاة الصبح ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان الناس أطاعوا أبا بكر وعمر فقدرفقوا بأنفسهم وأصابوا وإن كانواخالفوهما فقد خرقوا بأنفسهم وكان أبو بكر وعمر حين فقدوا النبي صلى الله عليـه وسلم قالا للناس أقيموا بالمـاء حتى تصبحوا فأبواعليهما وانتهى اليهم رسول الله ﷺ من آخر النهار وقد كادوا أن يهلكوا عطشاً فقالوا يارسول الله هلكنا فدعا بالميضأة ثم دعا باناء فوق القدح ودون القعب فتأبطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يصب فى الاناء ويشرب القوم حتى شربوا كلهم ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من غال ثم رد الميضأة وفيها نحو ما كان فيها فسألناه كم كنتم قال كنا مع أبى بكر وعمر ثمانين (١) رجلا وكان مع رسول الله ﷺ إثنا عشر رجلا - قلت هو فى الصحيح باختصار عن هـذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير فعرس من الليل فلم يستيقظ إلا بالشمس قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن فصلى ركعتين قال فقال ابن عباس مايسرنى الدنيا ومافيها يعنى للرخصة . رواه أحمد وأبو يعلى وقال مايسرنى به الدنيا ، والبزار والطبرانى فى الأوسط فرواه أحمد عن يزيد بن أبى زياد عن رجل عن ابن عباس ، ورواه أبو يعلى والبزار والطبرانى عن يزيد بن أبى زياد عن تميم بن سلمـة عن مسروق عن ابن عباس ، ورجال أبى يعـلى ثقات . وعن بشر بن حرب عن سمرة بن جندب قال أحسبه مرفوعاً من نسى صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت . رواه أحمد ، وبشر بن حرب ضعفه ابن المدينى وجماعة ووثقه ابن عـدى وقال لم أر له حديثاً منكراً . وروى أحمد باسناده عن بشر بن حرب أيضاً قال سمعت سمرة قال قال رسول الله ﷺ قال فذكر مثله . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا نام أحدنا عن الصلاة أو نسيها حتى يذهب حينها الذى تصلى فيه أن يصليها مع التى تليها من الصلاة المكتوبة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيـه يوسف

---

(١) فى الأصل « ثمانون » . (٢) هنا فى هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل فى الثالث عشر

ابن خالد السمتي وهو كذاب . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها من الغد للوقت. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ فيمن ينسى الصلاة قال يصليها إذا ذكرها . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وهو في السنن بلفظ من نام عن الوتر أو نسيه . وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس فقال انكم كنتم أمواتاً فرد الله إليكم أرواحكم فمن نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ومن نسي صلاة فليصل إذا ذكر . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . روا البزار ورجاله موثقون . وعن بلال أنهم ناموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى طلعت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حين ناموا فأذن ثم صلى ركعتين ثم أقام بلال فصلى بهم النبي ﷺ صلاة بعد ما طلعت الشمس . رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلأنا الليلة فقلت أنا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ إلا بحر الشمس فقال أيها الناس إن هذه الأرواح عارية في أجساد العباد يقبضها ويرسلها إذا شاء فاقضوا حوائجكم على رسلكم فقضينا حوائجنا على رسلنا وتوضأنا وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتي الفجر ثم صلى بنا . رواه البزار وفيه عتبة أبو عمرو روى عن الشعبي وروى عنه محمد بن الحسن الأسدي ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي العطاف وهو ضعيف جداً . وعن عمران ابن حصين قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فعرس بنا تعريسة في آخر الليل فاستيقظنا وقد طلعت الشمس فقال الرحيل الرحيل فارتحلنا حتى كانت الشمس في كبد السماء نزل فأمر بلالا فأذن وصلى كل رجل منا ركعتين ثم صلى بنا فقلنا يارسول الله أنعيدها من الغد لوقتها فقال نهانا الله عن الربا ويقبله منا - قلت رواه أبو داود باختصار عن هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف .
وعن عمران قال قال رسول الله ﷺ من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . رواه

الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن موسى بن أبى نعيم ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم وابن حبان وقال حمد بن سنان بن أبى نعيم ثقة صدوق . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل غفل عن الصلاة حتى غربت الشمس أو طلعت ما كفارتها فقال رسول الله ﷺ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلى فيحسن صلاته ويستغفر الله ولا كفارة لها إلا ذلك إن الله عز وجل يقول (أقم الصلاة لذكرى) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن يحيى ولم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى ابن عقبة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نسى صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب فقال النبى صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة حتى ذهب النهار أدخل الله قبورهم ناراً - فصلاهما بعد المغرب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن عبد الله بن عمرو قال لما غزا رسول الله ﷺ تبوك أدلج (١) بهم حتى إذا كان مع السحر ثم نزل بهم سحراً فقال يابلال احرس لنا الصلاة قال نعم يارسول الله فغلب بلال النوم فرقد فناموا حتى أوجعتهم الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمم فقال لبلال أذن وأقم فقال بلال الآن فقال نعم فصلوا بعد ماأضحوا (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن جندب قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفراً فأتاه قوم فقالوا يارسول الله سهونا عن الصلاة فلم نصل حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا وصلوا ثم قال إن هذا ليس بالسهو إن هذا من الشيطان فاذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سهل بن فلان الفزارى عن أبيه وهو مجهول . وعن أبى أمامة قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آذاه حر الشمس بين كتفيه فلما استيقظ مكثوا فأقام الصلاة فتقدم فلما صلى بهم قال إذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فان الله تعالى يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتنا يارسول الله عن رجل نسى الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها قال إذا ذكرها فليصلها

---

(١) أى ساروا من أول الليل . (٢) فى نسخة « أصبحوا » .

وليحسن صلاته وليتوضأ فليحسن وضوءه فذلك كفارتها . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مجاهيل . وعن عبد الله بن مسعود قال كان معنا ليلة نام رسول الله ﷺ عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس حاديان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها ﴾

عن أبى جمعة حبيب بن سباع وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ صلى المغرب ونسى العصر فقال لأصحابه هل رأيتمونى صليت العصر قالوا لا يارسول الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فأذن ثم أقام فصلى العصر ونقض الأولى ثم صلى المغرب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . قلت وتأتى أحاديث فى الأذان للفوائت إن شاء الله . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى صلاة فذكرها وهو مع الامام فليتم صلاته وليقض التى نسى ثم ليعد التى صلى مع الامام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى محمد بن هشام المستملى لم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن يؤخر الصلاة عن الوقت ﴾

عن عاصم بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ قال انها ستكون أمراء بعدى يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوا معهم فان صلوا لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم وان أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن مات ناكثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له ، فقلت من أخبرك هذا الخبر فقال أخبرنيه عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة يخبره عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة يوماً فقام عبد الله بن مسعود فثوب بالصلاة فصلى بالناس فأرسل اليه الوليد ماحملك على ماصنعت أجاءك من أمير المؤمنين أمر فنعما فعلت أم ابتدعت فقال لم يأتنى من أمير المؤمنين أمر ولم ابتدع ولكن أبى الله عز وجل علينا ورسوله ﷺ أن ننتظرك بصلاتنا وأنت فى حاجتك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون من بعدى أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها

واجعلوا صلاتكم معهم سبحة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه راشد ابن داود ضعفه الدارقطنى ووثقه ابن معين ودحيم وابن حبان . وعن ابن امرأة عبادة ابن الصامت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنها ستجىء أمراء تشغلهم أشياء حتى لا يصلون الصلاة لميقاتها قلنا فما ترى يارسول الله قال صلوا الصلاة لوقتها فان أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة . هذا لفظ الطبرانى فى الكبير . ورواه أحمد وترجم له فقال حديث أبى أبى وذكر له هذا الحديث، وقد رواه أبو داود وغيره عنه عن عبادة بن الصامت ولأبى أبى صحبة فالله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن أبى وقاص قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها . رواه البزار وأبو يعلى مرفوعاً بنحو هذا وموقوفاً ، وفيه عكرمة بن ابراهيم ضعفه ابن حبان وغيره ، وقال البزار رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره . وعن مصعب بن سعد قال قلت لأبى ياأبتاه أرأيت قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال ليس ذاك إنما هو إضاعة الوقت يلهو حتى يضيع الوقت، وفى رواية أخرى قال سعد أو ليس كلنا نفعل ذلك . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سيكون أمراء بعدى يؤخرون الصلاة عن وقتها قلت يارسول الله مايصنع من أدركهم قال صلوا الصلاة لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه أحمد وابن حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال انه سيكون بعدى أئمة يصلون الصلاة لغير وقتها فاذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى (١) وفى إسناده من لا يعرف .

﴿ باب فضل الاذان ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس مافى التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر رحمه الله قال قال رسول الله ﷺ يغفر للمؤذن منتهى أذانه ويستغفر له كل رطب

(١) «وأبو يعلى» زائدة فى الجزء الهندى.

ويابس سمع صوته . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار إلا أنه قال ويجيبه كل رطب ويابس. ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل أجر من صلى معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وإنه ليغفر له مدى صوته أين بلغ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وقد أجمعوا على ضعفه .
وعن أنس عن النبى ﷺ أنه قال أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال حدثت عن أنس . وعن بلال أنه قال يارسول الله إن الناس يتجرون ويبيعون معايشهم ولا نستطيع أن نفعل ذلك فقال ألا ترضى أن المؤذنين أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه، ورجاله موثقون . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال ولا يتبعه إلا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الصات البصرى قال المزى روى عنه على بن زيد ولم يذكر غيره وقد روى عنه ابنه خالد بن أبى الصلت فى الطبرانى فى هذا الحديث ، وبقية رجاله موثقون . وعن على قال ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل الحسن والحسين مؤذنين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبدالله بن الزبير قال وددت أن النبى ﷺ أعطانا النداء قات لم قال لأنهم أطول أهل الجنة أعناقا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحى بن عروة وهو متروك الحديث .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعنى المؤذنين وإنهم يعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جنادة بن مروان قال الذهبى اتهمه

أبو حاتم . وعن الأعمش عن أنس فيما أحسبه رفعه قال المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس . وعن ابن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون لكنه معلول . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي. رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني أودلني على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن إماماً قال لا أستطيع قال فقم بازاء الامام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل الضبي وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر أن شيخاً هرماً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله صلى الله عليك وسلم علمني عملا أتقرب به إلى الله ربي عز وجل قال عليك بالجهاد في سبيل الله قال لاأستطيع ذلك كبرت عن ذلك وضعفت قال فكن مؤذناً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه قريب والد الأصمعي وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه يتمنى على الله مايشتهى بين الأذان والاقامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن رستم ضعفه ابن عدي وقال أبو حاتم ليس بذاك ومحله الصدق ووثقه ابن معين. قلت ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في باب في المؤذن المحتسب وعن ابن عمر قال لولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث على كثبان المسك يوم القيامة لايهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب به وجه الله وماعنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا عن طاعة ربه ـ قلت رواه الترمذي بغير سياقه ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لايهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن إبتغاء وجه الله وأم به قوماً وهم راضون به وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء

وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه . رواه الترمذى باختصار ، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرى ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن فى قرية أمنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبدالرحمن بن سعد بن عمار ضعفه ابن معين . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قوم نودى فيهم بالأذان صباحاً إلا كانوا فى أمان الله حتى يمسوا وأيما قوم نودى فيهم بالأذان مساء إلا كانوا فى أمان الله حتى يصبحوا. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأذن الله لشيء اذنه للاذان والصوت الحسن بالقرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء لخمس لقراءة القرآن وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللاذان . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه حفص بن سليمان الأسدى ضعفه البخارى ومسلم وابن معين والنسائى وابن المدينى ووثقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال الأزدى مكان الأسدى .

﴿ باب بدء الأذان ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعب فقال لها جبريل أسكنى فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذى يلى الرحمن تبارك وتعالى قال فبينما هو كذلك إذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله ﷺ ياجبريل من هذا قال والذى بعثك بالحق إنى لأقرب الخلق مكاناً وإن هذا الملك ما رأيته قط منذ خلقت قبل ساعتى هذه فقال الملك الله أكبر الله أكبر قال فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى لا إله إلا أنا قال فقال الملك أشهد أن محمداً رسول الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمداً قال الملك حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله أكبر الله أكبر قال فقيل من وراء الحجاب

صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبرثم قال لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى لا إله إلا أنا قال ثم أخذ الملك بيد محمد ﷺ فقدمه فأم أهل السماء فيهم (١) آدم ونوح ، قال أبو جعفر محمد بن على فيومئذ أكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والأرض . رواه البزار وفيه زياد بن المنذر وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إلى السماء أوحى الله اليه بالأذان فنزل به فعلمه جبريل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طلحة بن زيد ونسب إلى الوضع . وعن بريدة أن رجلا من الأنصار مر برسول الله ﷺ وهو حزين وكان الرجل ذا طعام يجتمع اليه ودخل مسجده يصلى فبينما هو كذلك إذ نعس فأتاه آت فى النوم فقال قد علمت ماحزنت له قال فذكر قصة الأذان فقال النبى ﷺ أخبر بمثل ما أخبرت به أبو بكر فروا بلالا أن يؤذن بذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من تكلم فيه وهو ثقة .

﴿ باب كيف الأذان ﴾

عن سعد يعنى القرظ أن أول ما بدأ الأذان أنه أريه رجل من الأنصار فأخبر النبى ﷺ فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بلالا أن يؤذن فألقى عليه الأنصارى الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم عاد أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة حى على الفلاح حى على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن سعد القرظ أن بلالا كان يؤذن مثنى مثنى ويتشهد مضعفاً يستقبل القبلة فيقول أشهد أن لا إله إلا الله ، مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين ثم يرجع فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين مستقبل القبلة ثم ينحرف عن يمينه فيقول حى على الصلاة مرتين ثم ينحرف عن يساره فيقول حى على الفلاح مرتين ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وإقامته منفردة قد قامت الصلاة مرة واحدة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أيضاً عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين ، قلت روى له ابن ماجه كان

---

(١) فى الجزء الهندى « منهم »

بلال يؤذن مثنى مثنى والاقامة منفردة فقط . وعن بلال أنه كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم فكان يؤذن الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ثم ينحرف عن يمين القبلة فيقول أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم ينحرف فيستقبل خلف القبلة فيقول حي على الصلاة حي على الصلاة ثم ينحرف عن يساره فيقول حي على الفلاح حي على الفلاح ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وكان يقيم للنبي صلى الله عليه وسلم فيفرد الاقامة فيقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن بلال انه كان يؤذن للصبح فيقول حي على خير العمل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل مكانها الصلاة خير من النوم ويترك حي على خير العمل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن المتقدم وقد ضعفه ابن معين . وعن أبي هريرة قال جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بصلاة الصبح فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاد اليه فرأى منه ثقلة فقال مروا أبابكر فليصل بالناس فذهب فأذن فزاد في أذانه الصلاة خير من النوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماهذا الذي زدت في أذانك قال رأيت منك ثقلة فأحببت أن تنشط فقال إذهب فزده في أذانك ومروا أبابكر فليصل بالناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالرحمن بن قسيط ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة أن بلالا أتى النبي صلى الله عليه وسلم عند الأذان في الصبح فوجده نائما فناداه الصلاة خير من النوم فلم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخله في الأذان فلا يؤذن لصلاة قبل وقتها غير صلاة الفجر. رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به مروان بن ثوبان قلت ولم أجد من ذكره . وعن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلاة خير من النوم فأقرت في أذان الصبح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح ابن أبي الأخضر واختلف في الاحتجاج به ولم ينسبه أحد إلى الكذب . وعن أبي جحيفة قال أذن بلال للنبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى وأقام مثل ذلك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في جيش فسرحت ظهر أصحابي فلما رحت تلقاني

أصحابى يتبادرون ويقولون بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن المؤذن فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير والزهرى لم يسمع من عقبة بن عامر . وعن سلمة بن الأكوع قال كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى والاقامة فرادى . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن سويد بن غفلة قال آخر أذان بلال لا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى النسائى من حديث سويد بن غفلة عن الأسود بن يزيد قال كان آخر أذان بلال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب مشروعية الأذان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إنما جعل الأذان الأول ليتيسر أهل الصلاة لصلاتهم فاذا سمعتم الأذان فاسبغوا الوضوء وإذا سمعتم الاقامة فبادروا التكبيرة الأولى فانها فرع الصلاة وتمامها ولا تبادروا القارىء الركوع والسجود . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جبلة(١) بن سليمان ضعفه ابن معين .

﴿ باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والاقامة ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا سمعتم المنادى يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى رافع عن النبى ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال مثل مايقول حتى إذا بلغ حى على الصلاة حى على الفلاح قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن أنس أن النبى ﷺ قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول . رواه البزار وقال تفرد به حفص بن عمار الطاحى ولم يتابع عليه . وعن عبدالله بن الحارث عن أبيه قال كان النبى ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول فاذا قال حى على الصلاة حى على الفلاح قال لا حول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن هلال بن يساف أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمع المؤذن فقال مثل مايقول فله مثل أجره . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال يامعشر النساء

---

(١) كذا فى الجزء الهندى ، وفى الأصل « صلة » وكلاهما فى لسان الميزان .

إذا سمعتن أذان هذا الحبشي وإقامته فقلن كما يقول فان لكن بكل حرف ألف ألف درجة قال عمر هذا للنساء فماذا للرجال قال ضعفان ياعمر - قلت ويأتى بتمامه فى حق الزوج على المرأة فى النكاح - رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين في أحدهما عبدالله الجزرى عن ميمونة ولم أعرفه، وعباد بن كثير وفيه ضعف وقد وثقه جماعة، وبقية رجاله ثقات، والاسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة فأذن بلال فقال رسول الله ﷺ من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة. رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن عدى وابن معين فى رواية. وعن ابن مسعود أنه كان يقول من الجفاء أربعة أن يسمع المؤذن يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فلا يقول مثل ما يقول وأن يمسح وجهه قبل أن يقضى صلاته وأن يبول قائماً وأن يصلى وليس بينه وبين القبلة شيء يستره. رواه الطبرانى فى الكبير والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود. وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال كان على بن أبى طالب إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول فاذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال على أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن الذين جحدوا محمداً هم الكاذبون. رواه عبد الله فى زياداته وفيه أبو سعيد عن ابن أبى ليلى ولم أجد من ذكره. وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عنى رضاء لا سخط بعده استجاب الله له دعوته. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فسلوا الله أن يؤتينى الوسيلة والفضيلة. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وقال الطبرانى فيه فسلوا الله عز وجل أن يؤتينى الوسيلة على خلقه. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فانها زكاة لكم وسلوا لى الوسيلة من الجنة فسألناه أو أخبرنا فقال هى درجة فى أعلى الجنة وهى لرجل أرجو أن أكون ذلك الرجل. رواه البزار وفيه داود بن علبة ضعفه ابن معين والنسائى وغيرهما ووثقه ابن نمير وقال موسى بن داود الضبى ثنا ذواد بن

علبة (١) وأثنى عليه خيراً وقال ابن عدى هو فى جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبدالله السمين ضعفه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصرى . وعن أبى الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على عبدك ورسولك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله فى شفاعتى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صدقة المذكور قبل هذا الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لى الوسيلة فانه لم يسألها لى عبد فى الدنيا إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الوليد بن عبد الملك الحرانى وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، قلت وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة . وعن ابن عباس أن نبى الله ﷺ قال من سمع النداء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن عبدالله بن كيسان لينه الحاكم وضعفه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يقول حين يسمع النداء يكبر ويكبر ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمداً الوسيلة والفضيلة واجعله فى الأعلين درجته وفى المصطفين محبته وفى المقربين ذكره إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة أنه كان إذا سمع المؤذن يؤذن قال أشهد بها مع كل شاهد وأتحمل بها على كل جاحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

---

(١) فى الجزء الهندى « داود بن علبة » والتصحيح من الأصل وخلاصة التهذيب. وهو بفتح الهمزة بعد أوله ، وعلبة بضم العين وإسكان اللام ثم موحدة .

﴿ باب الدعاء بين الأذان والاقامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدعاء لايرد بين الأذان والاقامة فادعوا - قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله فادعوا - رواه أبو يعلى وفى بعض طرقه مستجاب وفيه يزيد الرقاشي أيضاً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان فيما بينه وبين الروحاء حتى لايسمع صوت التأذين وفتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الناس .

﴿ باب فى المؤذن يجعل أصبعيه فى أذنيه ﴾

عن بلال أن رسول الله ﷺ قال إذا أذنت فاجعل أصبعيك فى أذنيك فانه أرفع لصوتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب الأذان فى السفر ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ لم يكن يؤذن له فى شىء من صلاة السفر إلا بالاقامة إلا الصبح فانه كان يؤذن ويقيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار ابن صرد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عدى أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن فى السفر إلا فى صلاة الصبح إلا الاقامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب ابن حميد ضعفه ابن معين وغيره وقال البخارى لم نر إلا خيراً وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره سمع منادياً ينادى الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم خرج من النار فابتدرناه فاذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ ابن جبل قال بينا رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره إذ سمع منادياً يقول الله أكبر الله أكبر فقال على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد بشهادة الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله قال خرج من النار أنظروا فستجدونه إماراعياً معزباً وإما مكلباً فنظروه فوجدوه راعياً حضرته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد والطبرانى فى

الصغير وفيه الحكم بن عبدالملك القرشي وهو ضعيف . وعن عبدالله بن ربيعة السلمى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمداً رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجدونه راعى غنم أو عازباً عن أهله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد قال فهبط الوادى فاذاهو بشاة ميتة فقال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال الدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى جحيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ خلع الانداد فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدونه صاحب معزى معزباً (١) أو صاحب كلاب. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير فسمع قائلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الحق فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة الاخلاص فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي ﷺ خرج صاحبها من النار ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم تجدون هذا صاحب معزى أو صاحب كلاب يتصيد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى ابن محمد بن حبان ضعفه أبو زرعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من الشرك . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه أبو بكر وعمر وزيد بن ثابت وعبدالله ابن مسعود وأبى بن كعب وعبدالله بن عباس والنبى صلى الله عليه وسلم على راحلته الجدعاء فلما برز سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فوقف النبى صلى الله عليه وسلم يستمع فلما قال الله أكبر الله أكبر قال النبى صلى الله عليه وسلم شهد والذى نفسى بيده شهادة الحق فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال نرى هذا والذى نفسى بيده خرج من النار ثلاث مرات ثم قال النبى صلى الله عليه

(١) المعزب : طالب الكلأ العازب أى البعيد الذى لم يرع .

وسلم هـذا صاحب كلاب فذهب ابن مسعود وابن عباس فوجـدوه كذلك . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه على بن يزيد الالهانى وهوضعيف . وعن صفوان بن عسال قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع رجلا يؤذن فقال النبى صلى الله عليـه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيـه عطاء بن عجلان وهو متهم بالـكذب متروك الحـديث .

﴿ باب الأذان لأمر يحدث ﴾

عن سعد القرظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أى ساعة أتى قباء أذن بلال بالأذان لأن يعلم الناس أن رسـول الله ﷺ قد جاء فتجمعوا إليه فأتى يوماً وليس معه بلال فنظر زنوج بعضهم الى بعض فرقى سعد فى عذق (١) فأذن بالأذان فقال له رسول الله ﷺ ماحملك على أن تؤذن ياسعد قال بأبى وأمى رأيتك فى قلة من النـاس ولم أر بلالا معك ورأيت هؤلاء الزنوج ينظر بعضهم الى بعض وينظرون اليك فخشيت عليك منهم فأذنت ، قال أصبت ياسعد اذا لم تر بلالا معى فأذن فأذن سعد ثلاث مرار فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الـكبير ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يؤذن ﴾

عن أبى محـذورة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان لنا ولموالينا والسقاية لبنى هاشم والحجابة لبنى عبـد الدار . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عتبـة بن عبـدان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافـة فى قريش والحـكم فى الأنصـار والدعوة فى الحبشة. رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبى أسيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليـه وسلم مكة جاءه أبو محذورة فقال له يارسول الله إئذن لى أن أؤذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن فكان بلال يؤذن فلما رجع رسول الله صلى الله عليـه وسلم تخلف أبو محذورة . رواه البزار وفيـه الواقدى وهو ضعيف. قلت ويأتى حديث أبى هريرة الذى رواه الترمذى فى الخلافة إن شاء الله .

(١) العذق بالفتح : النخلة ، وبالـكسر : العرجون بمافيه من الشماريخ .

تم الجزء الأول ويتلوه الجزء الثانى، أوله (باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

﴿ نسخة السماع الذى أثبتنا صورته فى أول هذا الجزء ﴾

الحمد لله سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف شيخنا الامام العلامة المسند المحدث الحافظ أبى الحسن على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى أبقاه الله تعالى عليه صاحب النسخة ومالكها المعز الاشرف العالى المولوى المحسنى المتفضلى العالمى العاملى جامع أشتات الفضائل بقية السلف الكرام الكملة مفخر العصر فتح الدين أبو الفتح فتح الدين بن مستعصم كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالمملكة الاسلاميـة أعزه الله تعالى وأحسن إليه وأسبغ نعمه عليه ، والجناب العالى القاضوى الزينى زين الدين عبدالرحمن بن القاضى جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشى موقع الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف ، وناصر الدين بن بزر جمهر المجود ، وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع ، والقاضى زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الامام الثقة العابد المسند برهان الدين ابراهيم بن داود الامدى وفاته المجلسان الأولان ، والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد المفيد الأصيل قاضى المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الامام العلامة المحدث الأوحد شهاب الدين أحمد بن على ابن العرنانى وفاته من أول الثامن إلى آخر الثانى عشر وبعض الثالث من أوله بقراءته وولده النجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم بفوت التاسع والعاشر ، والسيد الشريف الامام العلامة البارع مفتى المسلمين جمال المحدثين تقى الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن على الحسنى المكى المالكى من أول الحادى عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوى ناسخ هذا الكتاب للمجلسين الأولين ، وبقراءة أحمد بن على بن حجر العسقلانى من أثناء المجلس الثالث إلى آخر المجلدة ، وباقى الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه . وصح وثبت فى مجالس آخرها ثانى عشر شهر رجب سنة سبع وثمانمائة بمنزل مالك النسخة بسويقة المسعودى بالقاهرة وأجاز لهم المسمع ماله من رواية والحمد لله كثيراً .

صحيح ذلك وأجزت لهم مايجوز لى وعنى روايته . وكتب على الهيثمى .

طالعته واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه . أحمد بن على بن حجر

﴿ يقول الناشر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه لطبع هذا الكتاب الذى جمع فيه مؤلفهُ الزيادات على كتب السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد: المعاجم الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) للطبرانىّ ، ومسند البزار ، ومسند الامام أحمد ، ومسند أبى يعلى الموصلىّ. ويذكرُ أحياناً بعض السنن المروية في غير هذه الكتب كصحيح ابن حبان والاحاديث المختارة للضياء المقدسىّ ، وغيرهما .

ورتبهُ على الكتب والأبواب ، وتكلم على الأحاديث ورجالها تصحيحا وتضعيفا وجرحا وتعديلا .

فهو مع الكتب الستة كمعلمة (دائرة معارف) للسنن النبوية التى هى الينبوعُ الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التى لا وجود لها فى الكتب المطبوعة مما يساعد على حل المشكلات الفقهية والعلمية ، وينير الطريق لفهم السنن التى اختلف الشراحُ فيها ، كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمى على تأليفه وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقى عليه بتحريره ونحو ذلك – كما يقول الحافظ السخاوى وغيره – ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه على مؤلفه ، واستدرك عليه فى مواضع يسيرة . فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية رضى الله عنهم .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهذا الكتاب الذى عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلف وفيه استدراكاته المذكورة فقابلنا به وأثبتنا استدراكاته ، كما نقلنا صورة خط الحافظ ابن حجر بهذه القراءة ، وخط المصنف باجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الاجزاء بما وجد فى آخرها من السماعات والبلاغات والقرآآت وغيرها ، وزيادة على ذلك فان هذا الأصل مكتوبٌ بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد القوى . وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل فى مصر والشام.

﴿ فهرس الجزء الاول من مجمع الزوائد ﴾

١١٩ كتاب العلم

٢٠٣ كتاب الطهارة

﴿الخطأ والصواب﴾

الصفحة	السطر	
١٣	٣	عبد القادر
٥٣	١٤	ورجال إسناده
٥٣	٢٥	(ورجال)
٧	١٢	تجتمع أحاديث
٥٤	١٦	ويده . رواه
٢٣٨	٢٥	لاتقلموا
٢٧٢	١٩	ترجمهما
١٧٧	١٨	ج ٨ الصفا والنقير